هذا كتاب الف ليلة وليلة
من ابتدائه الى انتهائه

قام بطبعه الحقير الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هابخط
معلم اللغه العربيه فى المدرسه
العظمى الملكيه بمدينه
برسلاو حرسها الله
امين امين
امين

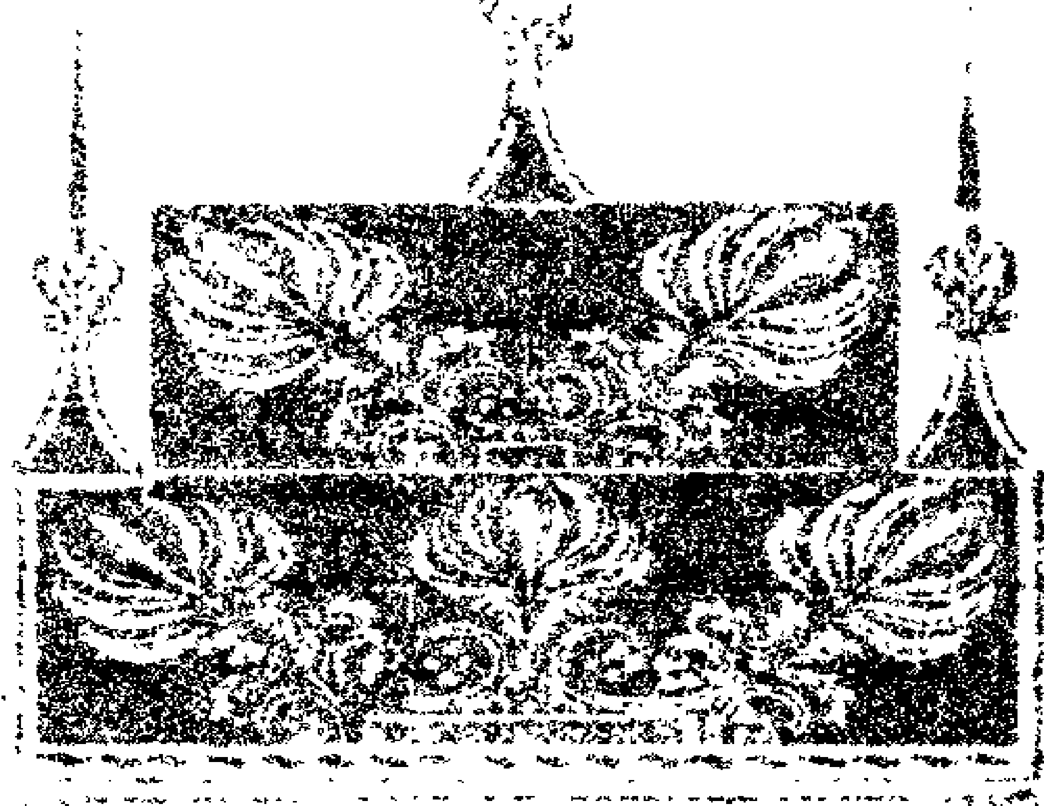
بدار طباعة المدرسة فى مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٢٥

سنة

مُرَتّب الاحرف يوليوس كلك القايم بترتيب
الالات المشرقيه بدار طباعة
المدرسه البرسلاويه

المجلد الثانى
من كتاب الـف ليلـــة وليلـــة



بسم الله الرحمن الرحيم
كمال الليلة الثانية والسبعون
من حكايات الف ليلة وليلة
قال جعفر الى الخليفة هارون
الرشيد يا امير المومنين بلغنى
انه كان فى قديم الزمان باقليم
مصر سلطان صاحب عدل وامان

وجود واحسان يحب الفقرا ويجالس العلما
شجاع مُطاع وكان له وزيرا عاقلاً خبير
ذوعلم وتدبير وحساب وتحرير وهو شيخ
كبير وكان له ولديـن كانهم قريـن
اوغزالين مليحين كاملين في الحسن والجمال
والبها والكمال والقد والاعتدال واسم
الكبير شمس الدين محمد والصغير نور
الدين على وكان احسن من اخيه الكبير
لم يخلق الله في زمانه احسن منه فاتفق
من الامور والمقادير ان ابيهما الوزير مات
فحزن السلطان عليه واقبل على الولدين
وقربهما اليه واخلع عليهما وقال انتما
في منزلة ابيكما وانتما شركا في وزارة مصر
فقبلوا الارض بين يدى السلطان ونزلوا
عملوا العزا وما تم لابيهما شهرا حتى دخلوا
في الوزارة جمعة بجمعة وفى سفر السلطان

سفرة بسفرة وكانوا الاخين فى بيت واحد وهما كلمة واحدة فاتفق لهما ليلة من بعض الليالى وكانت ليلة سفر الكبير مع السلطان فجلسوا يتحدثون فقال الكبير يا اخى نريد تتزوج انا وانت باختين ونكتب كتابنا فى يوم واحد وندخل بيوتنا فى ليلة واحدة فقال نور الدين على افعل يا اخى ما تريد فان رايك كله سعيد ولاكن حتى تاتى من هذه السفرة نخطب لنا بنتين ويكون لنا من الله الخير فقال الكبير لنور الدين على يا اخى لا نقول الا انى انا وانت كتبنا كتابنا فى يوم واحد ودخلنا فى يوم واحد وعلقت امراتى وامراتك فى الليلة التى دخلنا عليهن فيها فحبلنا فى ليلة واحدة وكملت اشهرهن ولياليهن ووضعوا فى نهار واحد

فلا نقول يا اخى الا جابت زوجتك ولدًا ذكرا وجابت زوجتى انثى ما كنت تزوّج ابنك بابنتى قال نور الدين نعم يا اخى شمس الدين قال فكم تاخذ من ولدى مهر لابنتك فقال الكبير اقلّ ما كنت اخذ لابنتى من ولدك مهر ثلاثة الاف دينار وثلاث بساتين وثلاث ضياع هذا مُهر غير الكتاب فقال له نور الدين على يا اخى شمس الدين ما هذا الشطط فى المهر كثير ما نحن اثنيننا اخوة ووزرا وكل احد يعرف الواجب على نفسه كان من الواجب عليك ان تقدم لولدى ابنتك بلا مهر لان الذكر افضل من الانثى ولكن عملت معى كما عمل بعضهم قصده انسانًا فى حاجة قال بسم الله نقضى حاجتك ولكن غدا فانشد يقول شعر

اذا كان فى الحاجات مهلا الى غدا ☆

فذاك يكون طردا لمن كان عارف ،،

قال شمس الدين بسك تفشر ويلك ابنك افضل من بنتى وتشبهه لها والله ما انت الا بلا عقل ولا لك محصول وتقول ان نحن شركا فى الوزارة وما ادخلنك معى فيها الا تساعدنى فيها وحتى لا ينكسر خاطرك والان فوالله ما بقيت ازوجها لولدك و لو وزنت ثقلها ذهب وانا ارضى وندك لى صهرا و والله لا زوجتها له ابدا ولو سقيت كاس الردا فلما سمع نور الدين كلام اخوه اغتاظ غيظا شديدا وقال يا اخى ما تزوج ابنى لابنتك قال لا ما ارضى ولا اسمح له بقلامة ظفرها ولولا انى الساعة بايت على سفر كنت فعلت معك العبرة ولكن اذا اتيت من سفرتى اوريك ما تقتضى

مروتى فازداد نور الدين غيظا وحنقا و غاب عن الوجود وكتم ما به وسكت اخوه و بات كل واحد فى ناحيته و هو ملان غيظا على الاخر وبات الصغير غضبان فلما اصبح الصباح طلع السلطان الى الاعزام غدا وصحبته شمس الدين الوزير و كانت نوبته فلما سافر اصبح نور الدين على وهو من الغيظ غير خلى وفتح خزانته وعبا خرج صغير وملاه ذهبا لاغير و افتكر كيف نهره اخوه وسفه فيه فانشد يقول هذه الابيات شعر

سافر تجد عوضا عما تفارقهم :
وانصب فان لذيذ العيش فى النصب ☆
ما فى المقام ارى عزا ولا اربا :
من غربة فدع الاوطان واغترب ☆
انى رايت فوق الما يفسده :

وان ساح طاب وان لم يجد لم يطلب ☆
والشمس لو وقفت فوق الفلك دايمة :
لملها الخلق من عجم ومن عرب ☆
والبدر لولا افول منه ما نظرت :
اليه في كل حين عين مرتقب ☆
والاسد لولا فراق الغاب ما افترست :
والسهم لولا فراق القوس لم يصب ☆
والتبر كالترب ملقى في معدنه :
والعود في ارضه نوع من الحطب ☆
فان تغرب هذه غير مطلبه :
وان تغرب هذا ازداد في الذهب :

فلما فرغ من شعره امر بعض غلمانه ان يشدوا له بغلة بسرجها المغرق وكنبوشها وكانت من المراكيب الخاص وهي بغلة زرزورية باذان كانها الاقلام المبرية بقوايم كانها اعمدة مبنية فامر الغلام ان يشدها يبدلنها

الكاملة وان يطرح عليها بساط حرير ومقعد لطيف وان يطبق الخرج عليها وينشر المقعد على الخرج وقال للعبيد و الغلمان انا قاصد ان انفرج برا المدينة واستغرق فى نواحى القليوبية وغيرها ابات الليلة و الليلتين لانه قد لحقنى هم عظيم فلا فيكم احد يتبعنى ثم انه ركب تلك البغلة واخذ معه قليل زاد وخرج من مصر واستقبل البر فما تنصف النهار حتى دخل الى مدينة يقال لها بابيس فنزل واستراح واكل شى قليل واخذ معه ما ياكله ولبغلته وخرج منها واستقبل البر وحث البغلة بالسير فما امسى عليه المسا حتى وصل الى الصعيدية فبات فى موضع البريد بعد ما سير البغلة سبع تمان طلق وعلق عليها واخرج شيا اكله وحط

الخرج تحت راسه وفرش البساط والمقعد تحته والغيظ قد تحكم فيه وقال فى نفسه والله لاهجن على وجهى ولو بلغت الى بغداد ثم بات واصبح سافر فبا امير المومنين اتفق له من الامر انه رافق بعض البريدية وصار ينزل معه ويسافر ويسوق معه على البغلة وكتب الله عليه السلامة فوصل الى مدينة البصرة فلما وصل الى برا البلد كان بالاتفاق ان وزير البصرة برا المدينة فوافى الشاب فى الطريق فراه شاب مليح وعليه الحشمة تلوح فجا الى عنده وسلم عليه وساله عن حاله فاخبره بخبره وقال خرجت من عند اهلى حردان واليت على نفسى اننى لا ارجع حتى ابلغ جميع البلدان او اموت ويدركنى الحمام ولا ابلغ مرام فلما سمع وزير البصرة كلامه

قال له يا ولدى لاتفعل والبلاد كلها
خراب واخشى عليك ثم انه اخذ نور
الدين وراح الى بيته واكرمه واحسن اليه
وحبه حبا شديدا ثم قال اعلم يا ولدى
اننى شيخ كبير ولم ارزق ولد ذكر قط
غير بنت وهى تعادلك فى الجمال وقد منعت
عنها خطاب كثير من الاغنيا والاكابر والان
قد وقع حبك فى قلبى فهل لك ان تقبل
ابنتى جارية لتكون لك اهلا وتكون لها
بعلا فان فعلت ذلك طلعت الى السلطان
وقلت له انك ولدى واتوصل بك حتى
اجعلك وزيرا فى منزلتى والزم انا بيتى
لاننى والله يا ولدى قد عييت وتعبت
وكبر سنى واتخذتك ولدا وتحكم فى مالى
وفى وزارتى باقليم البصرة فلما سمع نور الدين
كلام الوزير اطرق الى الارض ساعة واجاب

بالسمع والطاعة ففرح الوزير بذلك وامر غلمانه ان يجهزوا الطعام والحلوى وان يزينوا القاعة الكبيرة التى برسم الاعراس فللوقت صنعوا ما امرهم به وجمع اصحابه وارسل استدعا باكابر الدولة وسعدا البصره فحضروا عنده فقال لهم اعلموا انه كان لى اخ فى مصر وزيرا ورزق ولدا وانا كما تعلمون قد رزقت بنتا فلما استحق ولده للزواج وكذلك ابنتى بعث اخى لى ولده وها هو قد جا وقد اردت ان اكتب كتابه عليها ويدخل بها عندى ومن بعد ذلك اجهزه واسيره هو وزوجته فقالوا نعم الراى رايك سعيد وامرك تميد والله يقرن سعادتكم بالتوفيق ويجعل طريقكم ازكى طريق و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الثالثة والسبعون بلغني ايها الملك السعيد ان اكابر البصره قالوا وازكى طريق وبعد ساعة حضرت الشهود ومدت الغلمان الاخوان والموايد فاكلوا حتى اكتفوا وقدمت الحلاوات فاخذوا كفايتهم منها ورفعوا الاخوان وتقدمت الشهود وعقدوا العقد وكتبوا الكتاب واطلقوا البخور وانصرفت الناس الى حال سبيلهم واما الوزير فانه امر غلمانه ان ياخذوا نور الدين على المصرى ويدخلوا به الحمام وارسل له الوزير بدلة كاملة تصلح للملوك وارسل له المناشف والبخور وما يحتاج اليه وبعد ساعة اتى من الحمام واقبل كانه بدر اذا بدر او صبح اذا اسفر كما قال فيه الشاعر

النشر مسك والخد ورد :

والثغر در والريق خمر ❊

والقد غصن والردف عجز :
والشعر نبل و الوجه بدر ،،
فدخل على حموه وقبل يده فقام وقف له
وبجله واجلسه الى جانبه واقبل عليه
وقل له يا ولدى اريد تحكى لى ما سبب
خروجك من عند اهلك وكيف سمحوا
لك أن يفارقوك ولا تكتمنى شيا واسلك
الصدق لان القايل يقول شعر
عليك بالصدق ولو انه :
يحرقك الصدق بنار الوعيد ✩
وابغ رضا المولى فيبس الورى :
من يغضب المولى و يرضى العبيد ،،
فانى اريد ان اطلعك الى السلطان واجعلك
فى منزلتى فلما سمع نور الدين كلام حموه
قال اعلم ايها الوزير والسيد الحليم انى
ما انا من اطراف الناس ولا خرجت من

عند اهلى برضاهم واما انا احكى لك واعلمك
ان والدى كان وزيرا وتوفى وكيف صار
الكلام بينه وبين اخيه وليس فى الاعادة
افادة وانت احسنت الى وتفضلت على
وازوجتنى ابنتك وهذه قصتى فلما سمع
الوزير كلام نور الدين تعجب وضحك و
قال يا ولدى تخاصمتم وانتم ما تزوجتم
ولا رزقتم اولادا ولكن يا ولدى ادخل
على زوجتك وغدا ادخل بك على
السلطان واشرح قصتك وارجو من الله
تعالى كل خير فقام نور الدين ودخل على
زوجته وكان بالقضا المقدر والامر المدبر
ان اخوه شمس الدين محمد قد دخل
بيته فى تلك الليلة بمصر وهى الليلة التى
دخل فيها نور الدين على على زوجته
فى البصره وكان السبب فى ذلك زعموا

ان جعفر قال للخليفة بلغنى انه لما سافر
نور الدين من مصر وجرا له ما جرا سافر
اخوه الكبير شمس الدين مع سلطان
مصر وغاب مدة شهرا ورجع الى بيته و
طلع السلطان الى ملكه وطلب الوزير
اخوه فلم يجده فسال عنه فقالوا له حاشيته
ايها القاضى من صبحة اليوم الذى
توجهت فيه للسفر ما طلعت عليه الشمس
الا وهو فى ارض بعيدة قال انه يبات ليلة
وياتى لما طلع له خبر فلما سمع منهم ذلك
حزن حزنا شديدا لفقده وقال فى نفسه
ماهو الا قد هج على وجهه ولابد ما اسافر
فى طلبه الى اقصى البلاد وارسل اليه البريديه
وكان نور الدين فى ذلك الشهر قد وصل
الى البصرة فوصلت البريدية الى حلب ولم
يسمعوا خبر نور الدين فعادوا بالخيبة

فايس شمس الدين منه وقال لا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم لقد فرطت في امر اخي بحديثنا في الزواج ثم انه بعد ايام اراد الله تعالى انه خطب بنت رجل سعيد من سعداء مصر وكتب كتابه في الليلة التي كتب فيها اخوه كتابه بالبصره ودخل عليها في الليلة التي دخل فيها اخوه ببنت الوزير بالبصره فاذن الله سبحانه وتعالى حتى ينفذ حكمه في خلقه ان هاذين الاخوين كتبوا كتابهم في يوم واحد ودخلوا على نسايهم في ليلة واحده وهذا بمصر وهذا بالبصره لامر يريده الله تعالى يا امير المومنين فوضعت زوجة شمس الدين محمد وزير مصر بنتا ووضعت زوجة نور الدين على وزير البصره ولدا ذكرا الا ان ولد نور الدين يخجل

الشمس والقمر بجبين ازهر وخد احمر وعنق كالمرمر وعلى خده الايمن شامة نفوس عنبر كما قال فيه بعض واصفيه شعر

ومهفهف من شعره مع حسنه :

يغدو الورى في ظلمة وضيا ☆

لا تنكروا الخال الذي في وجهه :

كل الشقيق بنقطة سوداء

والصغير قد اكساه الله الحسن والجمال والقد والاعتدال كانه قضيب يسحر كل قلب بجماله ويسلب كل لب بكماله قد تكمل صورة وخلقا وشرقت منه الغزلان لحظا وعنقا وجمع اشتات المحاسن ما ترك ولا ابقى كما قال فيه بعض واصفيه شعر

ان جئ بالحسن كي يقاس به :

ينكس الحسن راسه خجلا ☆

وقيل يا حسن هل رايت كذا :

فقال اما كذا رايت فلا ،،

فسماه نور الدين حسن وفرح به جده وزير البصره وصنع الولايم والتقادم لها صورة تصلح لامثال الملوك وبلغ بها واخذ معه نور الدين على المصرى ودخل على السلطان فلما دخل على السلطان ومعه نور الدين على قبّل الارض وكان صاحب حسن واحسان وعقل واشتقاق و انشد يقول شعر

دام لك العز والبقا :

ما اختلف الصبح و المسا ۞

وعشت ما دامت الليالي :

في نعمة ما لها انقضا ،،

قال فنهض السلطان على مقاله وقال لوزيره من هذا الشاب الذى معك فاعاد الوزير

فتنته من اولها الى اخرها وقال ايها الملك
يدون هذا سيدى على عوضى فى الوزارة
فانه فصيح اللسان والمملوك قد بقى شيخا
كبيرا وقلت همتى وعجزت قدرتى واشتهى
من صدقات السلطان أن تنزله موضعى
وتعطيه الوزارة وهو اهل لها جوا خدمتى
عليك ثم باس الارض فنظر السلطان الى
نور الدين وزير مصر وتميزه فلاق بخاطره
وحسن اليه وقال نعم ثم امر له بتشريف كامل
فالبسه لنور الدين وبغلة من مراكيب
السلطان الخاص واطلق له الرواتب والجوامك
ونزل هو وصهره الى البيت وهم فرحا
وقالوا هذا بكعب النونود حسن ثم ثاني
ثاني يوم الى السلطان وجلس فى دست
الوزارة ووقع وعلم واعطا واحكم ونفذ
الاشغال كما جرت عادة الوزارة وما حضر

عليه شيا وقربه السلطان ونزل نور الدين على المصرى الى بيته فرحًا مسرورًا بما اولاه به السلطان وبما انعم عليه واستقراره فى الوزارة وفرح بولده بدر الدين حسن واخذ فى تربيته ولازال على ذلك ايام وليالى وصار بدر الدين حسن يكبر وينتشى ويزداد حسنا وجمالا حتى صار له من العمر اربع سنين مرض جدّه الكبير ابو امه فاوصى له بجميع ماله وتوفى فعملوا له الولايم واقاموا العزا والما تم شهرا كاملا واستمر نور الدين على فى وزارة البصرة وكبر ولده بدر الدين وانتشى فلما صار له من العمر سبع سنين ادخله والده الى المكتب ووصى الفقيه عليه وقال له احتفظ بهذا الولد وربّيه واحسن تربيته وتعليمه وادبه فكان

فطينا لبيبا عاقلا اديبا فصيحا وفرحوا به غاية ما يكون من الفرح وبقى ايام فى مكتبه ولم يزل الفقيه يعلم بدر الدين حتى قرا ودرا فى مدة سنتين وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والسبعون

بلغنى ايها الملك ان جعفر قال للخليفة وتعلم بدر الدين حسن الخط والفقه واللغة والعربية وصنعة الحساب والكتاب وصار له من العمر مدة اثنى عشر سنة وقد كساه الله تعالى الحسن والجمال والبها والكمال والقد والاعتدال كما قال فيه الشاعر المقوال هذه الابيات شعر تم تكامل فى نهاية حسنه :

يحكى القضيب على رشاقة قده ☆
البدر يطلع من جمال جبينه :

والشمس تغرب في شقايق خده ۞
ملك الجمال باسره فكانما :
حسن البرية كلها من عنده ،
قال وكان من حين انتشى ما خرج الى المدينه واخذه ابوه نور الدين على واركبه بغلة بعد ما البسه بدلة كاملة و خرج به الى المدينة وشقها وطلع به الى السلطان فلما ابصرته الناس ونظروا الى خلقته اعاذوه بالله لحسن صورته وضجت له العالم بالدعا ولوالده وازدحمت الخلق عليه ينظرون اليه والى حسنه وجماله و بهايه وكماله وصار كل يوم يركب مع ابيه وصار كُلّمَن يراه يتعجب من حسن صورته فهو كما قال فيه بعض واصفيه شعر
بدا فقالوا تبارك الله :
جلّ الذى صاغه وسوّاه ۞

هذا مليك الملاح فانتبه :
وكلهم اصبحوا رعاياه ☆
في ريقه شهدة مذوبة :
وانعقد الدر في ثناياه ☆
قد حاز كل الجمال منفرداً :
كل الورى في جماله تاه ☆
قد كتب الحسن فوق وجنته :
اشهد ان لا مليح الا هو ،

فقال فيه فتنة العشاق وروضة المشتاق عذب الكلام حسن الابتسام يخجل بدر التمام يميل من الدلال كغصن البان وتنوب خديه عن الورد وشقايق النعمان فلما جاوز العشرين سنة ضعف والده نور الدين على المصري واحضر ولده حسن وقال له يا ولدى اعلم ان الدنيا دار فنا والاخرة دار بقا واذا اوصيك ببعض

ما أتصل فهمى اليه وحاز علمى عليه وانى اوصيك بخمسة وصايا ثم تذكر بلده واوطانه واتذكر اخوه شمس الدين درفت عيونه على فراق الاحباب وبُعد الاوطان فزاد به الهيام فتنفس صعدا وانشا يقول

شعر

ان شكونا بُعدا فماذا نقول ؛ اوبلغنا شوقا فكيف السبيل ☆

او بعثنا رسولا يترجم عنا ؛ ما يودى شكوى المحب رسول ☆

اوصبرنا فما نلقى محبّ ؛ بعد فقد الاحباب الا قليل ☆

ليس الان الا تاسفا وحنينا ؛ دموعا على الخدود تسيل ☆

ايا غايبين عن شخص عينى ؛ ولنرى وثم فى فوادى حلول ☆

اتراكم علمتم ان عهدى :

على طول الصدود لا يحول ۞

ام تناسيتم على البعد صبا :

شفا فيكم البكا والنحول ۞

انا وان ضمنا واياكم الحى :

لى معكم هناك عتاب يطول ».

فلما فرغ من انشاده وبكايه التفت الى ولده وقال يا ولدى قبل ما اوصيك اعلم ان لك عمّ وهو وزير مصر فارقته على غير رضا وحكمت المقادير واخذ درج وكتب فيه ما اتفق له مع اخيه قبل سفره ثم كتب ما جرا له فى البصره ووزارته بها وانه تزوج فى يوم كذا وكذا ودخل بيته فى ليلة كذا وان عمره دون الاربعين من يوم النزاع وهذا كتابى اليه والله خليفتى من بعد ذلك عليه ثم طواها

وحضنها وقال ياحسن يا ولدى احتفظ بهذه الورقه ولا تفارقها فاخذها حسن وخبّئها حرزا فى قبعه تحت شاشيته وقد تغرغرت عيونه بالدموع لفراق والده وصار يعانى فى سكرات الموت وافاق قال يا ولدى ياحسن اول الوصايا لا تعاشر احدا تسلم من شرّه فان السلامة فى العزلة ولا تخالط ولا تعاشر فانى سمعت الشاعر يقول

ما فى زمانك من ترجو مودّته :

ولا صديق اذا جار الزمان وفا ✿

فعش فريدا ولا تركن الى احد :

فقد نصحتك فيما قلته وكفا ،،

الثانية يا ولدى لا تجور على احد يجور عليك الدهر فالدهر يوم لك ويوم عليك الدنيا قرض بوفا ولقد سمعت الشاعر يقول

تأنَّ ولا تعجل لامر تريده :

وكن راحما للناس تدعى براحم ☆

فما من يد الا يد الله فوقها :

ولا ظالم الا سيبلى بظالم ،،

الوصية الثالثة الزم الصمت واشتغل بعيبك عن عيوب الناس فقد قيل من لزم الصمت نجا وسمعت الشاعر يقول

الصمت زين والسكوت سلامة :

فاذا نطقت فلا تكن مدرارا ☆

فلئن ندمت على سكوتك مرة :

فلتندمنّ على الكلام مرارا ،،

الرابعة يا ولدي احذرك من شرب الخمر فان الخمر راس كل فتنة والخمر مذهب العقول الحذر الحذر من شرب الخمر لاني سمعت الشاعر يقول

تركت النبيذ وشرابه :

وصرت حديثا لمن عابه ☆

شراب بعلة سبيل الهدى :

وبفتح للشر ابوابه ،

والخامسة يا ولدى من مالك بصونك احفظ مالك بحفظك ولا تفرط فى مالك تحتاج الى اقل الناس من الدراهم فهى المراهم لانى سمعت بعضهم يقول

ان قل مالى فلا خلّ يصاحبنى :

وان زاد مالى فكل الناس خلانى ✿

فكم صديق لبذل المال صاحبنى :

واخر عند فقد المال خلانى ،

فاقبل وصيتى وما زال يوصيه حتى خلعت روحه فانلقوه ودفنوه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة الخامسة والسبعون**

زعموا ايها الملك ان الوزير لما مات قعد ولده بدر الدين حسن البصرى حزين

على والده مدة شهرين كاملين لا يركب فيها ولا يطلع الى خدمة السلطان فاغتاظ السلطان عليه واستخدم بعض الحجاب واجلسه وزيرا وامره ان ياخذ الحجاب والرسل ويحتاطوا على موجود نور الدين على الوزير المتوفى وياخذوا جميع ماله ويختموا على جميع حواصله ودوره واملاكه ولا يدعوا الدرهم الفرد فنزل الوزير الجديد والحجاب والظلمة والرسل ومعشر الدواوين والكتاب طالبين دار الوزير نور الدين على المصرى وكان فى جملة الخلق مملوك من مماليك الوزير نور الدين على المصرى فلما سمع بهذه القضية ساق جواده واتى مسرعا الى بدر الدين حسن فوجده جالسا على باب داره وهو منكس الراس حزين منكسر القلب فترجل له المملوك

وقبل يده وقال له يا سيدى وابن سيدى العجل العجل قبل حلول الاجل فارتجف حسن وقال ما الخبر قال السلطان غضب عليك ورسم بالحوطة عليك والبلا جاى من خلفى اليك ففز بنفسك ولا تقع لهم ما يبقوا عليك هذا وحسن قد انطلق فى قلبه النار وانقلب احمرار وجهه الى الاصفرار وقال يا اخى ما فى المهلة الى ان ادخل الدار فقال له يا سيدى قم الان وخلى عنك الدار فنهض وهو يقول شعر

ونفسك فز بها ان صبت ضيما ✿ وخلّ الدار تنعى مَن بناها
فانك واجدًا ارضًا بارض ✿ ونفسك لم تجِد نفساً سواها
ولا تبعث مرسولك فى مُهمّ ✿ فما النفس ناصحة سواها

وما غلظت رقاب الاسد حتى :

بانفسها تولت ما عناها ☆

قال فبهت الصبى ولبس سرموجته وقام وقد اقلب ذيله على راسه وهو خايف مرعوب لا يعلم اين يروح ولا اين يجى ولا اين يقصد فقصد نحو تربة ابيه وشق بين المقابر وارخى فرجيته وكانت فوقانية بحاجات معطية مقصبة منسوجة بطراز ذهب مكتوب عليها هذه الابيات شعر

يا من له وجه شريق :

يحكى الكوكب والندا ☆

لا زال عزك دايما :

وعلو مجدك سرمدا ،

فهو ماشى وقد لقى رجل يهودى داخل الى المدينة واليهودى صيرفى وفى يده مقطف فلما راه اليهودى سلم عليه وادرك

سهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت **الليلة السادسة**
والستون زعموا ان اليهودى لما راى
بدر الدين قبل يده وقال له يا سيدى
الى ابن ذاهب قريب اخر النهار وانت
مخفف ووجهك مغير فقال له حسن نمت
الساعة فرايت والدى فى النوم فاستيقظت
وقصدت ان ازوره قبل ان ينفصل النهار
فقال له اليهودى ان اباك مولانا الصاحب
قبل ان يموت كان له متجر فى البحر وكان
قد عبى مراكب وهى الساعة على ماجى
واشتهى من صدقاتك انك لا تبيع وسقهم
الا لى فقال له حسن نعم فقال له اليهودى
يا سيدى فتبيعنى الساعة وسق اول مركب
يدخل بالف دينار ثم اخرج من المقلف
كيس مختوم ففتحه وعلق المحمل ووزن

وزنتين بالف مثقال ذهب فقال حسن ابعتك فقال له اليهودى يا سيدى اكتب لى خطك فى ورقة فاخذ حسن ورقة وكتب فيها هذا ما اباع بدر الدين حسن البصرى لاسحاق اليهودى وسق اول مركب تدخل بالف دينار وقبض الثمن فقال اليهودى يا سيدى دع الورقة فى الكيس فاخذ الورقة ورماها فى الكيس وربطه وختمه وعلقه على وسطه وفارق اليهودى وشق بين المقابر الى ان اتى الى قبر ابيه فجلس عنده وبكى ساعة وانشد يقول شعر

ما بالدار مذ غبتمُ يا سادتى دار :
كلا ولا الجار مذ غبتم لنا جارُ ۞
ولا الانيس الذى قد كنت اعهده :
بها انيسى ولا الاقمار اقمارُ ۞

غبتم فاوحشتم الدنيا بعدكم :
واظلمت بعدكم رحبًا واقطار ٭
ليت الغراب الذى نادى بفرقتنا :
يُعرا من الريش لا تحويه اوكار ٭
قد قل صبرى واضنى بعدكم جسدى :
وكم تهتك يوم البين استار ٭
ترى تعود لياليننا الذى سلفت :
كما عهدنا وتجمع بيننا الدار ،

ثم ان بدر الدين حسن بكى على قبر ابيه ساعة زمانية وتذكر ما كان عليه وحار فى ما يعمل وصار لا يعرف اين يروح ولا اين يجى ثم بكى واسند راسه على قبر ابيه ساعة فجاه النوم فسبحان الذى لا ينام ولا زال نايم حتى اقبل عليه الليل فزلقت راسه من على القبر فوقع على ظهره ومد يديه ورجليه وبقى

ملقى على القبر وكان لتلك المقبرة عفريت جنى ياوى فيها بالنهار وبالليل يطير وياوى الى غيرها فلما دخل الليل خرج العفريت من المقبرة واراد ان يطير فراى انسيا ملقى على ظهره باثوابه فاتى نحوه ونظر فى خلقته فبهت وعجب من حسنه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة السابعة والسبعون** زعموا ايها الملك ان العفريت لما نظر الى حسن البصرى وهو راقد على ظهره قفاه تعجب من حسنه وقال فى نفسه ما كان هذا الا من الحور وخلقه الله فتنة للعالمين ثم نظر اليه ساعة وطار الى الجو وعلا وارتفع الى ان صار بين السما والارض فصدمه اجنحة عفريت اخرى فقال من هذا فقالت له عفريتة فسلم عليها وقال

لها اينها العفريتة هل تجى معى الى
مقبرتى لتنظرى ما خلق الله تعالى فى الانس
قالت نعم ثم نزلت هى واياه على المقبرة
ووقف العفريت والعفريتة فقال لها هل
رايتى فى مدة حياتك احسن من هذا
الغلام فلما نظرته العفريتة وتدللعت فى
خلقته قالت سبحان من لا له شبيه والله
يا اخى ان اذنت لى حدثتك باعجوبة
رايتها فى ليلتى هذه فى اقليم مصر فقال
لها العفريت قولى فقالت له العفريتة اعلم
ايها العفريت ان فى مدينة مصر ملك وله
وزير اسمه شمس الدين محمد وله بنت
عمرها قريب من عشرين سنة وهى اشبه
الناس لهذا الفتى ولها حسن وجمال وبها
وكمال وقد واعتدال فلما جاوزت هذا
السن سمع بها السلطان بمصر فاحضر

الوزير ابوها وقال له اعلم ايها الوزير انه
بلغنى ان لك بنتا وانا اريد اخطبها منك
فقال له الوزير ايها الملك اقبل معذرتى ولا
تلمنى فيما افعل وحلمك يسعنى اعلم ايها
الملك انك تعلم ان لى اخ اسمه نور الدين
على وكان مشاركى فى الوزارة فى خدمتك
فلما كان يوم من الايام اتفق انى جلست
انا واياه وتفاوضنا فى الكلام على شان
الزواج والاولاد فاصبح سافر وما عدت سمعت
له خبر منذ عشرين سنة غير انى قريب
سمعت انه توفى بالبصره وهو قد كان
وزيرا بها وخلف ابنا يا ملك الزمان
فورخت انا يوم كتبت كتابى وليلة دخلتى
بيتى وليلة وضعت زوجتى الى هذا التاريخ
وهذه ابنتى مخبية على اسم ابن عمها
والنسا والبنات لمولانا السلطان كثير فاغتاظ

السلطان من كلام وزيره وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت **الليلة الثامنة والسبعون** زعموا ايها الملك ان السلطان اغتاظ من كلام وزيره شمس الدين وقال له ويلك يكون مثلي يطلب من مثلك ابنته بجنيح حاجة باردة وحلف السلطان ان ما يزوجها الا لاقل خدمه فراى عنده سايس غلام وهو احدب بحدبتين حدبة من قدامه وحدبة من ورايه فبعث السلطان احضر الاحدب واحضر الشهود ورسم على الوزير حتى كتب كتاب الاحدب على بنته في هذا النهار وحلف السلطان ان الاحدب يدخل عليها في هذه الليلة وان يعمل له زفة وفي هذه الساعة خليتهم يزفوها وجميع مماليك الامرا حاملين الشمع

وهم على باب الحمام يستنوا الاحدب حتى يخرج من الحمام ويمشوا قدامه بالشمع واما بنت الوزير فعندها المواشط والبسوها الحلى والحلل وابوها فى الترسيم حتى يدخل الاحدب على ابنته ولقد نظرت الى الصبية ايها العفريت فما نظرت عينى احسن وابهج منها فقال لها تكذبى هذا احسن منها فقالت العفريتة ورب العرش ما يصلح شبابها الا لشباب هذا ويا خسارتها فى هذا الاحدب فقال العفريت فتجى بنا ندخل تحت هذا الشاب النايم نحمله ونوصله لها ونخليه معها ونجمع بين شباب الاثنين فقالت نعم فقال انا احمله فى الرواح وانتى احمله فى المجى فقالت العفريتة نعم فدخل العفريت تحت بدر الدين حسن البصرى وحمله وطار به فى

الجو علا به والعفريته تحاذيه وانحط
ونزل به الى الارض على باب مدينة مصر
وحطه على مصطبة ونبهه العفريت
فاستيقظ من النوم فوجد روحه في مدينة
لا يعرفها فاراد ان يسال فوكزه العفريت
وناوله شمعة غليظة وقال له امش الى تلك
الحمام واختلط بين الناس والمماليك و
تمشى ولاتزال معهم الى قاعة العرس فاسبق
وادخل القاعة وانت كمان حامل الشمعة
واقف عن يمين العريس الاحدب وكلما
جاوا اليك المواشط والمغانى او العروس
اكبش من جيبك وارم لهم ولا تتوهم ولا
تدخل يدك الى جيبك وتخرجها الا ملانة
ذهب ونقد على من بجيبك ولا تتعجب
فا هذا الامر لا بحولك ولا بقوتك بل بحول
الله وقوته وارادته حتى ينفذ في خلقه

حكمه وحكمته فقام حسن واخذ الشمعة واوقدها وتمشى حتى الى الى الحمام فوجد العروس الاحدب كما ركب الفرس فدخل حسن البصرى بين الناس على تلك الصورة وذلك القدر الذى ذكرناه وعليه شاشه الذى بطرفين وادرك سهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والسبعون

زعموا ايها الملك ان حسن البصرى لا زال يمشى فى الزفة وكلما وقفت المغانى تغنى ونقلت الناس فيحط يده فى جيبه يلقاها ملانة ذهب فيكمش كمشة ويرمى بها فى طار المغانى فيمتلا الطار دنانير فاختبرق عقول الناس والمغانى وتعجبت الناس من حسنه وجماله ومن كرمه ولا زال على هذا الى ان وصلوا الى بيت الوزير

وهو عمه زوجة الحجاب الناس ومنعوه من الدخول فقالت المغانى والله ما ندخل حتى يدخل معنا هذا الشاب الغريب الذى عمرنا ما راينا احسن منه ولا اكرم منه ولا تنجلى العروس الا وهذا حاضر الذى نقطنا ونقطها بخزانة ذهب فدخلوا به دار الفرح وجلسوا عن يمين الاحدب على المنصة واصطفت نسا الأمرا ونسا الوزرا ونسا الحجاب ونسا النواب وجميع من فى القاعة اصطفوا صفين وكل امراة معها شمعة كبيرة موقودة وهى ضاربة بشنق وهم صفوف يمين وشمال من تحت المنصة الى تحت الايوان الى عند المجلس الذى تخرج منه العروسة فلما نظروا النسوان الى حسن البصرى وما هو فيه من الحسن والجمال ووجهه يضى كالهلال كانه

بدر التمام وهو معجب بالدلال يميس كغصن البان فازدادوا فيه محبة على ما اغمهم من المال واجتمعوا عليه بالشمع وبهتوا الى خلقته وحسدوه على ملاحته وصاروا يتغامزوا ويتوحموا عليه وتتمنّى كل واحدة منهن ان تكون نايمة فى حضنه وان النسا جميعهم قالوا ما يصلح هذا الشباب الا لعروستنا يا خسارة هذه العروسة مع الاحدب المكريح لعنة الله على من كان السبب ودعوا على السلطان وكان الاحدب لابس خلعة دق المطرقة وعليه شاش بطرفين ورقبته قد انغرزت بين اكتافه وهو قاعد كبة كانه شخص او لعبة كما قال فيه بعض واصفيه هذه الابيات شعر

يا حبذا من احدب قد بدا :

شبهته لولو المصبره ✿

او كغصن بن خروع عطش :

تعلقت فيه اترنجيه كبيرة ،

ثم ان النسا شرعوا يسبوا الاحدب و يخايلوا عليه ويدعوا لحسن البصرى ويتقربوا اليه وبعد ساعة واذا بالمغانى قد ضربت بالدفوف وزعقت المواصيل والصبية بينهم وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثمانون زعموا ايها الملك ان بدر الدين حسن البصرى ابن نور الدين على المصرى لما جلس على المنصة بجنب الاحدب و اقبلت المواشط ببنت عمه و قد طيبوها وعطروها وحشوا فى شعرها نوافج المسك وبخروها بالعود القاقلى والعنبر وخطرت العروسة وقد تولت المواشط امرها بعد ما سرحوا شعرها و

ضفروا ذوايبها والبسوها الحلى والحلل المعدة
للباس الاكاسرة وكان فى الجملة عليها ثوب
منقوش بالذهب وفيه من الطاير والوحش
وساير الصور المزهرة عيونها ومناقيرها
بحجارة الجوهر وارجلهم من الياقوت الاحمر
والزبرجد الاخضر وقلدوها بعقد ثمين
مجوهر ما ظفر به احد من الجوهر الكبار
والمدور الذى يذهل البصر ويحير فى
وصف معناهم الفكر وكانت العروسة ابهى
من البدر اذا ابدر فى ليلة اربع عشر
واشعلت المواشط قدامها الشمع المكوفر
فاضا وجهها على ضو الشمع وازهر واقبلت
ولها عيـون امضى من السيـف المشهر
واعــداب جفون تسحر القلوب وقد
تورّدت منها الخدود وتمايلت منها الاعطاف
والقــدود وغزلت العيون وحارت فى

وصف معانيهم الظنون واستقبلتها المغانى
بانواع وصنوف من الالات المطربة والدفوفات
وكان حسن البصرى قد جلس والنسا
محدقة به وهو كانه القمر بين النجوم
بجبين ازهر وخد احمر وعنق مرمر ووجه
اقمر وشامة على خده كانها قرص عنبر
فخطرت واقبلت وانجلت وتمايلت فقام
الاحدب وجا ليبوسها فاعرضت عنه وانفتلت
ووقعت قدام حسن البصرى ابن عمها
فضجّت الناس وصرخت المغانى فحط
حسن البصرى يده فى جيبه فوجده
ملان دنانير فكمش ورمى فى طار المغانى
وصار يكمش ويرمى لهم فدعوا له واشاروا
اليه بالاصابع اى كنا نشتهى ان تكون
هذه العروسة لك فتبسم وقد احدقت به
كل امراة فى الفرح وبقى الاحدب وحده كانه

فرد وحسن البصرى قد صاح وماج
واحاطت به الخدم والجوار وعلى روسهم
الاطباق الكبار المملوة من الذهب والدنانير
للنقوط والنثار فلما انفتلت العروس اليه
ووقعت بين يديه اطال اليها بالنظر وتامل
جمالها الذى قد خصها الله به من دون
البشر والخدام تنثر النثار على روس الصغار
والكبار وفرح واستبشر لما راى وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الحادية
والثمانون زعموا ايها الملك ان حسن
البصرى لما راى ابنت عمه فرح واستبشر
وقد نظر الى وجهها وقد اشرق بالنور
وازهر لا سيما وعليها تلك البدلة الاطلس
الاحمر فجلوها المواشط اول خلعة واخذ
حسن الطلعة فتعاجبت وتمايلت من

الدلال وادجلت عقول النسا والرجال فكانت كما قال فيها الشاعر المفضال شعر

وشمس فى قضيب فى كثيب :
تبدت فى قميص جلنارى ✿
سقتنى ريق خمرتها وجادت :
بوجنتها فاطفت جلنارى ،،

وغيروا تلك البدلة والبسوها ثوب ازرق فتطلعت كالبدر اذا اشرق ذات شعر فاحم وخد ناعم وثغر باسم ونهد قايم وهى رابية الاطراف والمعاصم وجلوها الخلعة الثانية وكانت كما قال فيها اصحاب الهمم العالية شعر

اقبلت فى غلالة زرقة :
لازوردية كلون السما ✿
فتاملت فى الغلالة منها :
قمر الصيف فى ليالى الشتا ،،

قال ثم غيروا تلك البدلة بهذة غيرها ولثموها بفاضل شعرها وارخوا ذوايبها السود الطوال فاشبه سوادها وطولها ما اعتكر من الليالى وزمت القلوب بسهام الحدق النافثه وجلوها الخلعة الثالثة كما قال فيها القايل شعر

وملثم بالشعر من فوق وجنة :
غدت فتنة شبهتها بحمات ☆
فقلت سترت الصبح بالليل قال لا :
ولكن سترت البدر بالظلمات ،

وجلوها الخلعة الرابعة فاقبلت كالشمس الطالعة وتمايلت من الدلال وتلفتت كتلفت الغزلان ورشقت القلوب من اجفانها بنبال كما قال فيها انواصف شعر

وشمس حسن بدت للناس منتظر :
تزهو بحسن دلال زانه فخر ☆

مذ واجهتن بمحيا مبتسما :

شمس النهار غدت كالسحاب تستتر ،

قال وطلعت في الخلعة الخامسة كالصبية الانيسة كانها قضيب بان او غزال عطشان وقد دبت عقاربها وابدت عجايبها وهزت اردافها واشهرت سوالفها كما قال فيها واصفيها شعر

تبدت كبدر التم في ليلة السعدى :

منعمة الاطراف ممشوقة القدى ۞

لها مقلة تسبى الانام بحسنها :

وقد حكت الياقوت في حمرة الخدى ۞

تحدر فوق الردف اسود شعرها :

فاياك والحيات من شعرها الجعدى ۞

وقد لانت الاعطاف منها وقلبها :

على لينها اقسى من الحجر الصلدى ۞

وترسل سهم اللحظ من فوق حاجب :

يحبيب ولا يخطى وان كان من بعدى ٭
اذا ما اعتنقنا والتزمت وشاحها :
يدافعنى عن ضمها ذلك النهدى ٭
فيا حسنها قد فاق كل ملاحة :
ويا قدها ازريت بالاغصان الملدى ،٭

قال وجلوها الخلعة السادسة فى خلعة حمرا فازرت بقوامها الصعدا السمرا وفاقت بجمالها ملاح الافاق وزهرت باشراق وجهها على بدر الاشراق ونالت من الجمال امانيها وسبت الغصون بلينها وتثنيها وفتنت الكبود بحسن معانيها كما قال فيها بعض واصفيها

وجارية قد ادبتها الشطارة :
ترى الشمس من خدها مستعاره ٭
اتت فى قميص لها اخضر :
كما ستر الورق الجلناره ٭

فقلنا لهن ما اسم ذا اللباس :
فقالت كلام مليح العباره ❊
شققنا مرائر قوم به :
فنحن نسميه شق المراره ،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت الليلة الثانية والثمانون زعموا ايها الملك ان حسن البصري بقى كلما جلوا العروسة خلعة وجاوا قدام الاحدب تولي بوجهها عنه وتلتفت تجى قدام حسن البصري وهو يكمش من جيبه ويعطي للمغاني ولم يزل على مثل هذا حتى جلوها السبع خلع واذنوا للنسا بالانصراف فخرجت الناس وجميع من كان في العرس ولم يبق الا حسن والاحدب واهل الدار ودخلوا بالعروسة حتى يفشلوها حليها ويخلوها

فقال الاحدب لحسن البصرى انستنا و
جملتنا فما تقوم تروح فقال بسم الله فقام
وخرج من الباب الى الدهليز فلقيه العفاريت
وقالوا له الى اين اقف هاهنا واذا خرج
الاحدب الى بيت الراحة يقضى شغله
فادخل انت واعبر الى البشخانة فاذا
اقبلت اليك العروسة وحدثتك فقل لها
انا زوجك والملك ما عمل هذه القضية
الا ضحكا على الاحدب والاحدب اكتريناه
بعشرة نقرة وزبدية طعام وقد راح الى
حاله وقم لها وادخل عليها وزل بكارتها
فنحن قد لحقنا غيرة من هذا الامروما
يصلح شبابها الا لك فبينما هم فى الكلام
واذا بالاحدب قد خرج من الباب ودخل
الى بيت الخلا وخرا فى لحيته والفلوس
نازل من نقبته والعفريت قد طلع من صحن

بيت الما في صفة قط اسود وزعق نوه نوه
فقال الاحدب كش يا مشوم والقط كبر
وانتفخ حتى صار قدر الجحش الكبير
وصرخ قوى وقال منو منو فانزعج الاحدب
وخاف ونزل الخرا الى سيقانه وصاح الحقوني
يا اهل البيت والقط كبر وازداد حتى
بقى قدر فحل الجاموس وتكلم بكلام صفة
كلام بني ادم وقال ولك يا احدب والاحدب
ارتجف وجلس على الملاقى وخرا في ثيابه
وتماشه من خوفه وقال نعم يا ملك
الجواميس و العفريت قال له ولك يا فطاعة
الحدبان ضاقت عليك الدنيا وما صبت
تتزوج الا بمعشوقتي والاحدب قال يا سيدى
وايش كنت انا ومالي ذنب اغصبوني وما
علمت ان لها عشقان جواميس لايش
تريد مني ان افعل فقال العفريت انا اقسم

عليك اى وقت خرجت من هذا الموضع
قبل أن تطلع الشمس او تكلمت ماصت
رقبتك واذا طلعت الشمس رُح الى حال
سبيلك ولاتعود تدخل هذا البيت اقطع
خبرك ثم ان العفريت اخذ الاحدب
واقلب راسه فى الملاقى واقلب رجليه الى
فوق وقال له هانى واقف احارسك واى
وقت طلعت قبل الشمس مسكتُ برجليك
ورصعتك فى الحايط احترس على روحك
هذا ما كان من قضية الاحدب واما قضية
بدر الدين حسن البصرى فانه لما دخل
الاحدب بيت الخلا دخل حسن البصرى
قوام الى الناموسية وجلس فيها ساعة
والعروسة قد اقبلت ودخلت معها عجوز
فوقفت العجوز على باب الناموسية وقالت
يا ابو الكوم خُذ وداعة الله يا ابن العفش

ثم ولت ودخلت الصبية وكان اسمها ست الحسن فرات بدر الدين حسن فقالت له يا حبيبى وانت الى الساعة قاعد عندنا والله كنت اشتهى انك زوجى او كنت انت والاحدب شركا فلما سمع حسن البصرى كلامها قال يا ست الحسن وايش وصول الاحدب النحس يكون شريكى فقالت له ست الحسن وليه ما هو زوجى قال حسن اعوذ بالله يا ستى نحن ما عملناه الا مسخرة اما رايت كيف كانت المواشط والمغانى واهلك بجلوكى علىّ ويضحكوا عليه وابوكى ما يعرف انا اكتريناه بعشرة نفرة وزبدية طعام وقد وفيناه اجرته وراح فلما سمعت ست الحسن ذلك ضحكت وقالت عبد الله فرحتنى واطفيت نارى يا سويدى خُذنى عندك وضمّنى الى حضنك

وكانت بلا سراويل وقام حسن الاخر فقلع سراويله وحل الكيس الذهب الذى اخذه من اليهودى وهو الف دينار ولفه فى سراويله ودسه تحت الطراحة وقلع شاشه ووضعه على كرسى فوق البقاجة وبقى بقميص وقبع وهو بجوتك فقامت الصبية ست الحسن وجذبته اليها وقالت له يا حبيبى طولت علىّ اغنينى بوصالك ومتعنى بجمالك وانشدت تقول شعر

بالله ضع قدميك فوق محاجرى :
فلقد رضيت من الزمان بذاكا ✩
واعد حديثك لى فان مسامعى :
تهوى حديثك مثلما تهواكا ✩
لا عانقك من البرية كلها :
الا يدى اليمين ونبد قباكا ،،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الصباح وفى الغد قالت الليلة الثالثة والثمانون زعموا ايها الملك ان بدر الدين حسن وست الحسن تعانقا واخذ وجهها وازال بكارتها وعملت يدها من تحت رقبته ويدها الاخرى من تحت ابطه وناموا الوجه على الوجه والنحر على النحر فكتب لسان حالها يقول شعر

زر من تحب ودع مقالة حاسدى :
ليس الحسود على الهوى بمساعدى ☆
لم يخلق الرحمن احسن منظرا :
من عاشقين على فرش واحدى ☆
متعانقين عليهما حلل الرضا :
متعانقين بمعصم وبساعدى ☆
واذا تالفت القلوب على الهوى :
فالناس تغيرت فى حديد باردى ☆
واذا صفالك من زمانك واحدا ☆

فهو المراد وابن ذاك الواحدى ۞

يا من يلوم على الهوى اهل الهوى :

هل يستطيع صلاح قلب فاسدى ،،

ثم ناما ساعة والعفريت قال للعفريتة قومى ادخلى تحته واقتلعيه ودعينا نوديه موضع كان قبل ان يدركنا الصباح فدخلت العفريتة تحته وطارت به وهو على حالته بقبع خطاى ازرق وقميص بندق رفيع بطرايز ذهب مغرق بلا سراويل وما زالت طايرة به والعفريت يحاذيها واذن الله سبحانه وتعالى بالفجر ان ينشق وطلعت المؤذنين على روس المواذن يوحدون الواحد القهار فرمتهم الملايكة بشهب من النيران فنزلت به العفريتة وسلمها الله تعالى واحترق العفريت وكان بالمقادير قد وصلت به الى مدينة دمشق فخلته على

باب من اصحابها وشارت الى حال سبيلها
واضا النهار وانشق الفجر وفتح باب
مدينة دمشق وخرجت الناس فنظروا
الى حسن وهو شاب مليح مخفّف اللباس
بقبع كشف وقميص بلا سراويل وهو مما
قاسى من السهر فى الجلا وتملان السمع
والقيل تعبان فرقد وشخر فلما راوه الناس
احتاطوا عليه وقالوا طيب يا بخت من كان
هذا عنده نايم ما كان صبر عليه حتى
لبس ثيابه فقال اخر مسكين اولاد الناس
ابصر ايش جرا على اولاد الناس هذا
الشاب يكون الساعة سكران وقد خرج
من مشربه يقضى شغل وقد غلب عليه
السكر نام عريان او تاه عن باب الدار فجا
الى باب المدينة فوجده مغلوق فنام هنا
وبقى كل واحد يقول شى والهوى قد هبّ

على حسن فرد قميصه على بطنه فبان من تحت بطن وسرة محققة وسيقان وافخاذ مثل البلور وانعم من الزبد فقالت الناس طبيب وصرخوا فانتبه حسن و وجد روحه على باب المدينة وعليه ناس وعالم وخلق فتعجب وقال انا في اين يا جماعة وما لكم فقالوا نحن لقيناك وقت اذان الصبح ملقا ولا نعلم ما قضيتك غير هذا فانت اين كنت نايم الليلة فقال والله يا جماعة كنت نايم الليلة في مصر فقال واحد من الناس سفه وقال اخر لفه قوى فقالوا له يا ولدى انت مجنون تبات في مصر وتصبح في دمشق فقال والله يا جماعة بت الليلة بديار مصر وبالنهار كنت بمدينة البصره وها انا بدمشق فقال واحد والله طيب وقال اخر جيد وقال اخر والله مجنون

وصرخت الناس ما مجنون فجعلوه مجنون بالغصب وحذت بعضهم بعضا وقالوا يا خسارة شبابه ثم قالوا ما في جنته خلاف ثم قالوا يا ولدى در عقلك في راسك احد في الدنيا يكون في النهار بالبصره وبالليل بمصر والصبح في دمشق فقال حسن البصرى نعم وكنت البارحة عريس في مدينة مصر فقالوا له تكون حلمت ورايت في المنام فتوهم حسن في نفسه وقال يكون حلمت في المنام انى رحت مصر وجلوا العروسة قدامى والاحدب والله يا اخى ما هو منام فاين الكيس الذهب واين لباسى واين شاشى وفرجيتى وتمشتى ثم نوله الحدبى في عقله وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الرابعة والثمانون زعموا

ايها الملك ان حسن البصرى صرخت عليه
النـــاس مجنون مجنون فقـــام يجرى
والناس تصرخ عليه فدخل المدينة وشق
بين اسواقها فازدحمت عليه الناس فدخل
دكان طبّاخ حرامى شاطر من بعض الشطار
وقد تاب عن الحرام وفتح دكان طباخ واهل
دمشق كلها تخاف منـــه ومن شرّه فلما
نظروا الى الشاب وقد دخل دُكان الطّباخ
رجعوا عنه وتفرقوا ومضوا الى حال سبيلهم
فنظر الطباخ الى حسن البصرى وقال له
من اين انـــت يافتى فاحكى له الحكاية من
المبتـــدا الى المنتهـــا وليس فى الاعادة افادة
فقال الطباخ ان حديثك عجيب ولكن
اكتم ما معك الى ان يفرّج الله ما بك
واقعد عندى فى هذا الدكان وانا ما لى
ولد وانت فاتخذك ولدى فقال حسن

نعم يا عم فنزل الطباخ واشترى له اثواب والبسه اياها ومضى به الى الشهود واشهد على نفسه انه ولده واشتهر حسن في مدينة دمشق انه ولد الطباخ وقعد عنده على الميزان واستقر حسن عند الطباخ فهذا ما جرا لحسن البصرى واما ما كان من بنت عمه ست الحسن فانها لما طلع الفجر انتبهت فما وجدت حسن فاعتقدت انه دخل الى بيت الراحة فجلست ساعة واذا ابوها شمس الدين محمد الوزير المصرى اخو نور الدين على ابو بدر الدين حسن قد خرج وهو مغموم مغبون مما جرا عليه من السلطان وكيف اغصبه بزواج ابنته لاقل الغلمان وهو قطعة احدب فتمشى في البيت حتى وصل الى البشخانة ووقف على بابها وقال يا ست الحسن فقالت لبيك

لتبك وخرجت اليه وباست يده وقد زاد
وجهها نورًا وجمالاً بعناقها لذلك الغزال
فقال لها يا ملعونة وانتى فرحانة قوى
بهذا الاحدب الملعــون وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت

الليلة الخامسة والثمانون

زعموا ايها الملك ان الصبية ست الحسن
لما سمعــت ابوها وهــو يقــول لها وانتى
فرحانة قوى بهذا الاحدب الملعون تبسمت
وقالت . يا ابن امسك فكفى ما جرا علىّ
نهار امس وتغممت النســوان لى وتهزوا
علىّ فى فطاعة الحدبان الذى ما يصلح ان
يقدم نعل او سراميج زوجى وعهد الله
فى رقبتى ما بتّ بليلة احسن من البارحة
فى طول عمرى فبسّك تتهزا علىّ وتذكر
الاحدب الذى اكثرينوه حتى ترد العين

على شبابه زوجى فلما سمع ابوها كلامها
تنوله وتحلق عينيه وقال ولكى وايش هذا
الكلام الذى تقوليه الاحدب ما نام عندكى
فقالت الصبية بسك تخاربنى بالاحدب
فلعن الله الاحدب وما نمت الا و فى حضن
زوجى الحفانى صاحب العيون السود
والحواجب المقرونة السود فصرخ ابوها وقال
ولكى يا فاجرة انتى تجننني قالت وه يا
ابى والله فتتت كبدى بسك تثقل على
والله الشاب الملبح زوجى وهو اخذ
وجهى وعلقت منه وهو الان فى بيت
الراحة فدخل ابوها لبيت الراحة فوجد
الاحدب مغروز فى بيت الراحة راسه فى
الملاقى ورجلبه الى فوق فبهت وقال له
احدب فقال الاحدب تغوم تغوم فقال
ايش هذا الحال من عمل معك هذا فقال

الاحدب وانتم ما صبتم تزوجوني الا بحبيبة الجواميس معشوقة العفاريت وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي

الليلة السادسة والثمانون

قالت شهرازاد زعموا ايها الملك ان الاحدب قال لابو العروسة وانتم ما صبتم تزوجوني الا بحبيبة الجواميس ومعشوقة العفاريت فلعن الله الشيطان ولعن ساعتي فقال له قم اخرج فقال اني ماجنون طلعت الشمس الى الساعة انا ما ابرح من موضعي حتى تطلع الشمس لاني البارحة جيت لاقضي حاجتي وما ادري الا بقط اسود طلع من هذا الموضع وصرخ عليّ ولا زال يكبر حتى صار قدر الجاموس وقال لي كلام دخل في اذني فخليني ورح في حالك والاجر على الله تعالى فلعن الله العروسة فقام الوزير

ابيه واخرجه من المجاص فتم على حاله
خارجا من الدار حتى طلع الى السلطان
واعلمه بما اتفق له مع العفريت واما ابو
العروسة فانه دخل الى البيت وهو ذاهل
العقل طاير اللب حاير فى امر ابنته فدخل
عليها وقال ويلكى اكشف لى عن خبرك
فقالت وه يا ابى اينا خبر بات عندى الذى
كنت انجلى عليه البارحة واخذ وجهى
وانا والله علقت منه وهذا شاشه على
الكرسى وشنته وفوقانيته وهذا لباسه
تحت الفرش وفيه شى ملفوف ما اعرف
ايش هو فنظر الوزير الى شاش حسن ابن
اخيه فاخذه فى يده وقلبه وقال والله هذه
عمامة وزير الا انها لفة موصلية ثم نظر
الى حرز مخيط فى قبعه فاخذه وقلبه
واخذ السراويل فوجد فيها الكيس الالف

دينار فوجد فيها ورقة ففتحها واذا فيها
هذا ما باع حسن البصرى لاسحاق اليهودى
وسق اول مركب بالف دينار وقبض الثمن
فلما قرا تلك الورقة صرخ ووقع مغشيا
عليه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
السابعة والثمانون زعموا ايها الملك
ان جعفر قال للخليفة يا امير المومنين وان
شمس الدين الوزير لما افاق من غشوته
وعلم مضمون قصته تعجب وفتح الحرز
وقراه واذا هو بخط اخيه فزاد تعجبا
وقال يا بنتى اتدرى من هو الذى اخذ
وجهك هو والله ابن عمك وهذه الالف
دينار مهرك فسبحان القادر على كل شى
هذا الذى كان سبب غيظى مع اخى
نور الدين قد جعله الله حقا فليت شعرى

كيف انقضت هذه القضية ثم انه جدّد
في الحرز نظره وجد فيه تاريخ بخط اخيه
نور الدين على ابو حسن البصرى فلما
راى خط اخوه قام وقبّله مرارًا وبكى
واشتكى واتذكر اخوه ونظر الى خطه
وانشد يقول هذه الابيات شعر

ابكى اثاركم فاذوب شوقا :
واسكب فى مواطنكم دموعى ☆
واسال من بلانى بالبعد منكم :
يمنّ علىّ منكم بالرجوعى ،

وفتح الورقة وقراها فراى فيها تاريخ من
حين وصل الى البصرة وتزوج وكتب كتابه
وتاريخ دخوله الى بيته وولادة زوجته ام
حسن وتاريخ عمره الى سنة مات فلما
فهمها اخذه العجب واهتز من الطرب وقابل
ما جرا لاخيه على ما جرا له فوجده سوا

بسوا و وجد تاريخ زواجه بالبصره ودخوله بيته وولادة ولده كمثل تاريخ لما تزوج بمصر الجميع على حكمه فافتكر وكيف بعد قليل جا ابن اخيه ودخل على ابنته فلما اتفق له هذا اخذ الورقة والكيس وطلع واعلم السلطان بهذه الامور فتعجب غاية العجب وامر ان يكتب هذا ويورخ ونزل الوزير الى بيته ينتظر ابن اخيه ذلك اليوم ثم الى ثاني يوم وثالث يوم الى سبعة ايام فما وجد له خبر ولا اطلع له على اثر فقال والله لافعلنّ فعلاً ما سبقني اليه احد من قبلي ثم اخذ دواة و ورقة وكتب فيها نصب البيت جميعه كيف كان منصوب وكتب جميع ما في الدار وامرهم بشيل الحوايج واخذ الشاش شاله ايضًا والسراويل والكيس وادرك شهرازاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد

قالت الليلة الثامنة والثمانون

بلغني ايها الملك السعيد وان ابنت وزير مصر كملت اشهرها ولياليها فولدت ولدا ذكرا له وجه كدارة القمر كانه البدر اذا ابدر او الصبح اذا اسفر بجبين ازهر وخد احمر فقطعوا سرته واكحلوا مقلته ثم اعطوه للدايات والقهرمانات وسماه جده عجيب فكبر عجيب الى ان صار له من العمر سبع سنين فاداه جده الى المكتب ووصا عليه الفقيه ان يادبه ويحسن تربيته فقعد في المكتب ثلاث اربع سنين فشرع يثاقل على صغار المكتب ويضربهم ويشتمهم ويتثاقل عليهم فاجتمعوا الصغار وشكوا حالهم للعريف وما يقاسون من عجيب فقال لهم العريف غدا وقت يجي الى الكتاب انا اعلمكم بشي

يتوبه عن المجى البكم ولا ترجعون
ترونه ابدًا وذلك انه اذا جا فى غدا
فاقعدوا من حوله واقعدوا والعبوا لعبة
وقولوا لبعضكم بعضا ما يلعب معنا هذه
اللعبة الا من يقول اسم امه واسم ابيه
ومن لا يعرف اسم امه وابوه فهو ولد زنا
فلا يلعب معنا ففرحت الصغار بذلك فلما
اصبحوا وجات الصغار الى المكتب وجا
عجيب ابن حسن البصرى الى المكتب
فقعد ساعة ثم احتاطوا به وقالوا نحن
نريد نلعب لعبة وما نلعبها الا مع من يقول
لنا عن اسم امه وابيه فقالوا كلهم جيد
فقال واحد انا اسمى ماجد وامى ستبتة
وابى عز الدين فقال اخر كذلك ثم جاوا
الى عجيب فقال انا اسمى عجيب واسم
امى ست الحسن واسم ابى شمس الدين

فقالوا له اى ابين لا والله ما هو ابوك فقال
ويلكم الوزير شمس الدين ما هو ابى و
الصغار تضاحكوا وصفقوا بايديهم وقلوا
وستر الله ما يعرف له اب والله ما تلعب
معنا ولا تقعد بجنبنا وتفرقوا من حواليه
وتضاحكوا عليه فاختنق بعبرته وبكى
فقال له العريف اما تعرف يا عجيب ان
الوزير شمس الدين ما هو ابوك الا جدّك
ابو امّك ستّ الحسن فاما ابوك فلا نعرفه
نحن ولا انت لان امك كان السلطان
زوجها باحدب وجات الجن ناموا معها
ولا لك اب يعرف ولا بقيت انت تقايس
صغار المكتب دون ان تعرف لك اب والا
بقيت بينهم ولد زنا اما ترى ان ابن البياع
يعرف ابوه وابن البقال يعرف ابوه وانت
جدك وزير مصر وما تعرف ابوك يا عجيب

ان هذا امر عجيب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والثمانون

بلغنى ايها الملك ان عجيب لما سمع كلام الصغار ومغايرتهم له قام وخرج الى امه ست الحسن ودخل عليها وهو يبكى فالتهب قلبها عليه وقالت له يا ولدى ما الذى ابكاك لا ابكى الله لك عينا فبكى واحكى لها ما اتفق له وقال لها من هو ابى قالت وزير مصر فقال لها كذبنى وزير مصر جدى ابوكى الا انا ابن من فبكت ست الحسن لما سمعت بذكر زوجها وابن عمها وابو ولدها بكاءً شديداً وتذكرت ليلة بدر الدين حسن فانشدت تقول هذا الابيات شعر

اقاموا الوجد فى قلـبى وساروا :

وقد شطت بمن اهوى الديار ✲

فبان عن الديار وساكنيها :
وقد بعد المزار فلا مزار ✿
وبان تجلدى من حين بانوا :
وفارقنى عزا واصطبار ✿
وسار وقد سرى عنى سرورى :
وقد عدم القرار فلا قرار ✿
واجروا بالفراق دما جفونى :
فادمعها لبينهم غزار ✿
اذا ما اشتقت يوما اراهم :
وطال بهم حنين وانتظار ✿
تمثل شخصهم فى وسط قلبى :
غرام واذكار وافتكار ✿
ابا من ذكرهم اضحى دثارى :
كما حبى لكم اضحى شعار ✿
اما لاسير حبكم فدا :
اما لكسير حبكم جبار ✿

اما لعليل وصلكم دوا :
اما لقتيل هجركم انتظار ٭
احبتنا الى كم ذا التمادى :
وكم هذا التباعد والنفار ٭

قال ثم بكت وبكى ولدها فبينما هم كذلك واذا بالوزير شمس الدين قد دخل عليهم وقال لهم ما يبكيكما فاخبرته ابنته بما اتفق لولدها فبكى لبكايهم وتذكر اخوه وابن اخوه وما اتفق لابنته ولم يعلم باطن قصته فخرج من وقته ودخل على السلطان ملك مصر واعلمه بالقصة وقبل الارض بين يديه وتدخل عليه بان يعطيه دستورا بان يسافر الى بلاد المشرق ويعبر الى مدينة البصرة ويسال عن ابن اخيه وان يكتب له مراسيم شريفة الى ساير الاقاليم والجهات انه اى موضع لقى ابن اخيه ياخذه وبكى

بين يدى السلطان فرق له وكتب له كتب ومراسيم الى ساير البلاد والاقاليم ففرح الوزير وشكر السلطان ودعا له وودعه ونزل من ساعته وتجهز الى السفر واخذ ابنته وابنها عجيب وسافروا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة التسعون** بلغنى ايها الملك ان وزير مصر عم حسن البصرى سافر بابنته وولدها مدة عشرين يوما الى دمشق فوجد انهار واطيار كما قال فيها الشاعر

قضيت يومًا فى دمشق بليلة :
حلف الزمان بمثلها لايغلط ۞
بتنا وجنح الليل فى غفلاته :
والصبح مانبسم وفرق اشمط ۞
والظل فى تلك الغصون كانه :

دُرّ يصافح للنسيم فيسقط ☆

والطير يقرا والغدير صحيفة :

والريح يكتب والغمام ينقط ،

قال ونزل الوزير فى ميدان الحصا وضرب خيامه وقال لاصحابه تموا بنا يومين ثلاثه للراحة ودخلوا الخدم والغلمان الى دمشق يقضوا حوايجهم هذا يبيع وهذا يشترى وهذا يدخل الحمام وخرج عجيب هو وخادم معه ودخلوا الى دمشق يتفرجوا بها والخادم خلف عجيب وبيده نبوت لوز معقد احمر لو ضرب به جمل عنطز الى بلاد اليمن فلما نظرت اهل دمشق الى عجيب والى حسنه وجماله مع صغر سنه وبهايه وكماله كما قال فيه من قال شعر

النشر مسك والثغر در :

والخد ورد والريق خمر ☆

وانقد غصن والردف دعص :
والشعر ليل والوجه بدره

قال فتبعه اهل دمشق وبقت الخلق تتجرى وتسبقه وتقعد له فى الطريق حتى يجوز عليهم ويبصروه الى ان جاز بالمقادير والقضا والقدر وقف الخادم على دكان ابوه حسن البصرى ، وكان قد طلعت ذقنه وملك عقله وقد تكمل له فى دمشق اثنى عشر سنة وكان قد مات الشاطر الطباخ واخذ حسن البصرى جميع ماله ودكانه لانه كان قد اعترف انه ولده فلما وقف عليه ولده عجيب والخادم وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية والتسعون

بلغنى ايها الملك ان عجيب والخادم لما وقفوا على دكان حسن البصرى ونظر الى ولده عجيب

وراه في الحسن والجمال غريب فخفق فواده وحنّ الدم الى الدم وتقلقلت له احشاه وارتاح له قلبه وقدته اليه الحنية الغريزية والسرّ الرباني فسبحان القادر على كل شي الا انه لما راى عجيب بذلك الزي العجيب والمعنى الغريب وكان قد ضبح حبرمان محلا فنظر الى ولده عجيب وقال له يا اسنادي ومن ملك روحي وفوادي ونشفن عليه كبدي هل لك ان تدخل الى عندي وتاجبر قلبي وتاكل من طعامي وذرفت عيونه بالدموع وافتكر ما كان فيه من بعد الوزارة والسعادة فانشد يقول شعر

يا احبابنا مدمعي سايل :

فعن حالتي في الهوى سايل ✿

اراكم فاعرض عنكم وبي ✿

من الشوق ما بعضه قاتل ✿

ما ذاك بغضا ولا سلوة ✿
ولكنني عاشق وعاقل .،

قال نحن له عجيب وخفق له قلبه ونظر الى الحلواني فقال له يا لالتي ان هذا الطباخ حن قلبي له ورحمته وكانه قد فارق ولدا او اخا فادخل بنا عنده ونجبر قلبه ودعنا ناكل ضيافته لعل بفعلنا ذلك يجمع الله شملي بابي فلما سمع كلامه غضب وقال والله طيب اولاد الوزرا ياكلوا في دكاكين الطباخين فهانا احجب الناس عنك بهذه العصا من ان ينظرون اليك فما امن ان ادخلك الى دكاكينهم فلما سمع حسن كلام الخادم التفت الى ولده وانشا وجعل يقول شعراً

ومن عجبي ان يحجبوك بخادم :
وما علموا خدام حسنك اكثر ✿

عذارك ريحان وخالك عنبر:
وخدك ياقوت وثغرك جوهر،
قال والتفت حسن الى الخادم وقال له يا
كبيرى ما تجبر قلبى وتدخل الى عندى
يا من كانه قسطل اسود وقلبه ابيض وقال
فيك بعض واصفيك فضحك الخادم وقال
بالله ايش قال فينا بعض واصفينا فانشد
حسن للخادم وهو يقول شعر
لولا تادبه وحسن ثقاته:
ما كان فى دور الملوك محكما ☆
وعلى الحريم فيا له من خادم:
فى وصفه خدمته املاك السما ☆
وسواده نعم السواد وانما:
افعاله ابيض عشر ابنسما،
قال فاعجب الخادم وضحك ودخل دكان
الطباخ حسن البصرى فقدم له زبدية

حيرمان وخنزه بقلوبات سكر وكثر حرارته فجا فى نهاية من الطعم والحسن ثم قدمه بين ايديهم فاكلوا فقال عجيب لابيه اقعد كل معنا لعل الله ان يجمع شملنا فقال حسن وانت يا ولدى على صغر سنك بليت بفرقة الاحباب فقال عجيب نعم يا عم قد اقرحت قلبى فرقة الاحباب وقد خرجت انا وجدّى نطوف عليهم البلاد واحسرتاه على جمع شملى به وبكى فبكى حسن لبكا ولده وتفكر فرقته وبعده عن والدته ووطنه وفى غربته وانشد يقول شعر

لين جمعتنا بعد ذا البعد خلوة ✿
لنا ولكم عتب هناك يطول ✿
فوالله ما يشفى الفواد رسالة :
ولا يشتكى شكوى المحب رسول ✿
وتستنكثر العذل ادمع مقلتى :

وذاك الذى يستكثروه قليل ۞
متى يجمع الله الوصال وتلتقى :
ويذهب هذا كله ويزول ۞
اذا ما التقينا واشتكينا بعادكم :
فما يصلح للشكوى لسان رسول ،

قال فرتبى له الخادم واكلوا وخرجوا فلما ولوا عن دكان حسن احس بان روحه راحت معهم وما قدر ان يصبر عنهم لحظة فقفل من دكانه وغلقها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والتسعون

قالت شهرزاد بلغنى ان حسن البصرى غلق دكانه وتبع ولده ولم يعلم انه ولده ومشى حتى لحقهم قبل ان يخرجوا من باب دمشق ومشى خلفهم والتفت الطواشى فراه فقال ولك ما خبرك فقال يا كبيرى

بعد ان رحتوا عنى حسبت بان روحى
راحت معكم ولى انا حاجة خارج باب
النصر اقضيها وارجع فغضب الحلوانى
وقال لعجيب هذا فعلك معى وانا كنت
اخاف من هذا الامر لان العما عما وانا
دخلنا دكان هذا واكلنا لقمة مبشومة
صار لهذا علينا دلية وهو شاحتنا من
موضع الى موضع فالتفت عجيب يصيب
الطباخ ماشى خلفه فاغتاظ واحمر وجهه
قال للخادم دعه يمشى فى طريق المسلمين
فاذا خرج من باب المدينة وعرجنا نحن
خيامنا فان عرج معنا عرفنا انه تابعنا
ثم اطرق عجيب راسه ومشى والخادم
خلفه فتبعهم حسن البصرى الى ميدان
الحصا وقربوا من الخيام فالتفت عجيب
يجد الطباخ فاحمر واصفر وخاف ان يعلم

جده انه راح ودخل الى دكاكين الطباخين وتبعه طباخ منهم فغضب ووجد حسن عينه فى عينه وهو قد بقى جثمان بلا روح فظن انه عين خاين او ولد زنا فازداد غيظه وطاطا الى الارض فاخذ منها حجر صوان مقدار نصف رطل وشال يده وضرب ابوه بالحجر فوقع فى جبينه فشق جبينه من الحاجب الى الحاجب فوقع حسن البصرى مغشى عليه وسالت الدما على وجهه وراح عجيب والخادم الى خيامهما وقعد حسن البصرى ساعة واستفاق ومسح دمه وقلع عمامته وعصب جرحه ولام نفسه وقال انا ظالم على الصبى الذى غلقت دكانى وتبعته حتى ظن انى خاين او ولد زنا ثم رجع الى دكانه وبقى كل قليل يشتاق الى والدته التى فى البصره وانشد يقول شعر

لا تسال الدهر انصافا فتظلمه :
ولا تلمه فلم يخلق الانصاف ۞
خذ ما تيسر وابقى الهم ناحية :
لا بد من كدر فيه ومن صاف ،،
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الثالثة والتسعون بلغنى ان حسن البصرى جا الى دكانه واستمر فى بيعه الطعام واما الوزير عمه فانه اقام على دمشق ثلاثة ايام ورحل طالب حمص فدخل اليها وفتشها ورحل منها ودخل حماه وبات فيها وفتش وسافر و جد فى سيره الى ان دخل حلب فاقام فيها يومين وسافر منها ودخل الى ماردين والموصل وارض سنجار وقطع ديار بكر ولم يزل ساير الى ان وصل الى مدينة البصرة فدخل اليها وطلع واجتمع

بسلطانها فاكرمه وعلا مكانه وساله عن
سبب قدومه فاخبره بقصته وانه اخو
وزيره نور الدين على المصرى فترحم عليه
السلطان وقال ايها الصاحب كان من
مدة خمسة عشر سنة ومات وخلف ولدا
وما اقام بعد موته الا شهرا واحدة وفقدناه
فلم يطلع له خبر ولا وقفنا له على اثر
غير ان والدته عندنا وهى ابنة وزيرى
الكبير فطلب شمس الدين محمد ان
ينزل اليها ويجتمع بها فاذن له فنزل الى
دار اخيه نور الدين على ونظر اليها
واجال فيها وقبل اعتابها وافتكر اخوه
على وكيف مات غريبا وانشا وجعل
يقول شعر

امر على الديار ليلى والنهارا :
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا ✿

وما حب الديار شغفن قلبى :
ولكنْ حب من سكن الديارا ،،
قال ودخل من الباب الكبير الى فسحة عظيمة وباب مقنطر بالحجر الصوان المجزع من اصناف الرخام مزهر من سائر الالوان فتميز نواحى الدار ونظرها واجال طرفه فلقى اسم اخيه نور الدين على مكتوب عليها بما الذهب واللازورد العراقى فجا الى الاسم وقبله وتذكر اخوه وفرقته منه فبكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
استخبر الشمس عنكم كلما طلعت :
واسال البرق عنكم كلما لمعا ☆
ابيت والشوق يطوينى وينشرنى :
فى راحتيه ولا اشكوله وجعا ☆
احبابنا ان يكون طال المدا بعدا :
فراقكم قطعنى بعدكم قطعا ☆

فلــو تمنــوا على طرفى بروبنكــم :
لكان احسن فيمــا بيننا اجمعا ✿
لا تحسبوا اننى بالعــز مشتغــــل :
ان الفــواد لحب الغير ما وسعا ✿
رقوا لصــب معنــا فى الهوى دنــف :
من بعدكم قطعت احشاوه قطعا ✿
لــو من دهرى على طرفى بروبنهــم :
لكنت اشكر دهرى عند ما جمعا ✿
فــلا رعـــا الله واش رام فرقتنـــا :
ولا سعت رجل بالفراق سعــــا ،،
ثم جا الى باب القاعة وكانت زوجة اخيه ام حسن البصرى فى مدة غيبة حســـن قد لزمت البكا والنحيب الليل والنهار فلمــا طالــت عليهــا المدة عملـت لولدهـا قبرا فى وسط القاعة وصارت تبكى عنده بالليل والنهار فلمــا وصــل سلفهــا ووقــف

خلف باب القاعة يجدها قد نشرت شعرها على القبر وتذكرت ولدها بدر الدين حسن فبكت وانشدت تقول هذه الابيات شعر

يا قبر يا قبر هل زالت محاسنه :
ما فيك ام زال ذلك المنظر النضر ☆
يا قبر ما انت لا روض ولا فلك :
فكيف يجمع فيك الشمس والقمر ،،

وشمس الدين دخل عليها وسلم واعلمها انه سلفها وكشف لها عن القصة وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة الرابعة والتسعون** بلغنى ايها الملك السعيد انه كشف لها عن القصة وان حسن البصرى بات عنده ليلة من مدة عشر سنين وفقد عند الصباح وانه دخل الى

ابنته واخذ وجيها في ليلته وعلقت
منه وكملت ايامها وولدت ولدا ذكرا وها
هو معي وهو ولد ولدكي فلما سمعت
والدة حسن البصري خبر ولدها وانه
حي يرزق ولد ورات سلفها قامت واتمت
على اقدامه وبكت بكا شديدا وانشدت
تقول شعر

لله در مبشري بقدومهم :
فلقد اتى بلطايف المسموع ٭
لو كان يقنع بالخليع وهبته :
قلبا تمزق ساعة التوديع ،

وقامت اعتنقت عجيب وضمته الى صدرها
وقبلها وقبلته وبكت ساعة فقال لها
الوزير ما هو وقت بكا تجهزي وسافري
معي الى ديار مصر ولعل وعسى ان نجتمع
بابن اخي ولدكي فهذه قصة تجب ان

نورخ فقامت من وقتها وتجهزت وطلع الوزير للسلطان وودعه فجهزه وودعه وارسل معه هدايا الى ملك مصر وسافر شمس الدين من البصره راجعا ولم يزل سايرا حتى وصل حلب فنزل بها ثلاثة ايام وسافر الى ان وصل الى دمشق ونزل فى القانون وضرب خيامه وقال لمن معه نقيم هاهنا يومين ثلاثة حتى نشترى للسلطان هدايا وقماش ثم انه اشتغل بحوايجه وخرج عجيب وقال للطواشى يا لالتى ما تنزل بنا الى دمشق ونتفرج ونبصر ما جرا لذلك الطباخ الذى اكلنا طعامه وجبيناه واحسن الينا ونحن اسينا له فقال له الطواشى بسم الله ثم خرجوا من خيامهم والدم قد حرك عجيب للقا ابيه وتمشوا الى ان وصلوا الى دمشق

ودخلوا من باب الفراديس وشقوا المدينة
وانسوق الكبير بعد ما تفرجوا في جامع
بني امية الى قريب العصر وجازوا على
حسن البصري فوجدوه في دكانه قد تنبغ
حبرمان طابل محلا مختر بجلاب مختوم
بالما الورد والقلوبات وقد تهدى الطعام
فنظر اليه عجيب فحن اليه ووجده قد
بقي في وجهه اثر كبير من الحاجر الذى
ضربه من الحاجب الى الحاجب علام اسود
فحنّ قلبه اليه ولحقته الشفقة عليه فقال
لابيه سلام عليك خاطري عندك فلما
نظر اليه حسن تقلقلت احشاوه وخفق
قلبه وحن الدم الى الدم واطرق الى
الارض واراد ان يدبر لسانه فلم يقدر
وبيت وشال راسه الى ولده خاضعا
متذللا وانشد وجعل يقول شعر

تمنيت من اهوى فلما التقيته :

خرست فلم املك لسانا ولا طرفا ☆

واطرقت اجلالا له ومهابة :

وحاولت ان اخفى الذى بى فلم يخفا ☆

وقد كان فى قلبى خطوب كثيرة :

فلما التقينا ما نطقت ولا حرفا ،،

ثم قال له يا سيدى عسى تجبر ما كسرت بقلبى وندخل الى عندى انت وتبرك وتاكل من طعامى فوالله ما نظرتك الا وخفق فوادى وما تبعتك الا فى غير عقلى فقال عجيب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة الخامسة والتسعون** بلغنى ايها الملك ان حسن البصرى قال لولده ما تبعتك الا فى غير عقلى فقال عجيب وانت زاده عشق لزمة اكلنا عندك لقمة لزمتنا عقبها

واردت تهتكنا ونحن الساعة ما ناكل لك
شيا الا بشرط انك تحلف لنا انك ما
تخرج من ورابنا ولا تلزمنا ولا تقول اننا
ما نرجع نجى اليك نحن مقيمين هاهنا
جمعة زمان حتى يخرج جدى ويشترى
هدايا الى ملك مصر فقال حسن البصرى
بسم الله لكم ذلك فدخل عجيب والخادم
جوا الدكان فغرف لهم زبدية وجه القدرة
وحطها قدامهم فقال له عجيب اقعد كل
معنا ففرح حسن وقعد ياكل مع ولده
وبقى باهت فى وجهه وكل جوارحه نحن
اليه فقال له عجيب هاهنا ما قلت لك
عاشق تقبل بسك تطيل النظر فى وجهى
فتاوه حسن البصرى وانشد يقول

لك فى القلوب سريرة لا تظهر:
وطوية مكتومة لا تنشر ☆

يا فاضح القمر المنير بحسنه :
تحكى محاسنك الصباح المسفر ☆
فى نور وجهك مارب لا تنقضى :
ومعاهد ابدا تزيد وتكثر ☆
فاذوب من حرقى ووجهك جنتى :
واموت من ظما وريقك كوثر ،

ثم انهم اكلوا الجميع وحسن البصرى تارة يلقم عجيب وتارة يلقم الحلوانى فاكلوا حتى اكتفوا وقاموا فقام حسن البصرى وسكب على ايديهم الما وحل فوطة من وسطه ومسحوا ايديهم فيها و رش عليهم تقمم ما ورد وخرج من الدكان يجرى واسرع لهم ببرادة افسما بثلج وسكر مختومة بالما ورد فقدمها بين ايديهم وقال لهم تموا احسانكم فاخذها عجيب وشرب وناول الخادم فشرب واكتفوا وامتلات بطونهم

دوابه وشبعوا شبعا بخلاف العادة ودعوه وشكروا له وسرعوا فى مشيهم وخرجوا من باب شرق وجدوا الى ان وصلوا الى خيامهم ودخل عجيب الى ستة ام حسن البصرى فقبلته سته واتفكرت ولدها حسن وايامه فتنهدت وبكت حتى بلت مغانعها وانشدت تقول شعر

لولا رجاى بانى سوف يجتمع :
ما كان لى من حياتى بعدكم طمع ❊
اقسمت ما فى فوادى غير حبكم :
والله ربى على الاسرار مطلع ،،

ثم قالت له يا ولدى اين كنت وقدمت له زبدية طعام وكان بالمقادير هم الاخرين طبخوا حبرمان وكان قليل الحلاوة فقدمت له زبدية ملانة وخبز وقالت للخادم الذى كان معه كل معه فقال الخادم فى

نفسه والله ما فينا نشم الخبز ثم جلس
الخادم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفي الغد قالت الليلة
السادسة والتسعون زعموا ايها الملك
ان الخادم جلس وفواده ملان مما اكل وشرب
فغمس عجيب في الحب رمان واكل لقمة
فوجده قليل الحلاوة وهو الاخر شبعان فقال
اخوه ايش هذا الطعام الوحش فتعجبت
ستة وقالت يا ولدي تعيب على طبيخي
وانا الذي طبخته بيدي ولا يحسن احد
يطبخ مثلي الا ولدي حسن البصري فقال
عجيب يا ستي طبيخي وحش نحن الساعة
راينا طباخ في المدينة طبخ حب رمان روايحه
تفتح القلب واما طعامه فشهي الاكل
وطعامك عنده ما يسوى شي فلما سمعت
ستة كلامه اغتاظت فنظرت الى الخادم

وقالت له ويلك انت افسدت ولدى على
تروح به الى المدينة وتطعمه فى دكاكين
الطباخين فلما سمع الطواشى كلامها خاف
وقال والله يا سيدتى ما اكلنا شى الا جزنا
على طباخ جواز فقال عجيب لا والله يا
ستى الا دخلنا عند الطباخ واكلنا عنده
هذه المرة وتلك المرة وهو حبرمان احسن
من طبيخكى فغضبت وقامت اعلمت
سلفها وحرشته على الخادم فصرخ عليه وقال
له ويلك اين اخذت ولدى ورحت به
فانكر الخادم وخاف من القتل فقر عليه
عجيب وقال يا جدى اى والله واكلنا
حتى شبعنا وخرج من مناخيرنا واسقانا
الطباخ افسما ثلج وسكر فازداد الوزير
غيظا وقال يا عبد النحس دخلت بولدى
دكاكين الطباخين فانكر الخادم فقال له

الوزير هذا ولدى قال انكم اكلتم حتى
اكتفيتم فان كان قولك صحيح فكل هذه
الزبدية حبرمان التى قدامك فقال الخادم
نعم ومد يده الى الزبدية فاكل لقمة واحدة
وما قدر ياكل ثانية الا قذفها ورماها وتاخر
وقال يا سيدى شبعان من البارحة فعرف
الوزير الصحيح وامر بالخادم ان يبطحوه
ونزل عليه بالضرب فاستغاث الخادم واحرقه
الضرب فقال يا سيدى دخلنا دكان الطباخ
واكلنا وهو اطيب من هذا الحب رمان
فغضبت ام حسن البصرى وقالت والله
يا ولدى و رب يجمع شملى بولدى لابدما
تروح تجيب لى زبدية طعام حبرمان
وتوريها لسيدك يبصر اينما احسن طبخ
واطيب فقال الخادم نعم فاعطته زبدية
ونصف دينار وخرج الخادم يجرى حتى

وصل الى الطباخ وقال له يا قيم الطباخين
نحن قد راهنّا على طبيخك بيت استادنا
فهات بهذا النصف دينار حبرمان واجعل
بالك فنحن قد اكلنا القتل لدخولنا
عندك فلا تطعمنا القتل كمان على طبيخك
فضحك حسن البصرى وقال والله يا كبيرى
هذا طعام ما يحسن احدا يطبخ مثله
الا انا ووالدتى وهى اليوم فى بلاد بعيدة
ثم غرف له زبدية وختمها وختمها فاخذها
الخادم واسرع بها حتى وصل بها اليهم
فاخذتها ام حسن وذاقتها ونظرت الى
جودة طبخها فعرفت طابخها فصرخت
وغشى عليها فبهت الوزير لها ورش عليها
الما فافاقت وقالت ان كان ولدى فى حياة
الدنيا فما طبخ هذا الطبيخ الا ولدى
حسن البصرى وادرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة السابعة والتسعون

زعموا ايها الملك السعيد ان ام حسن البصري لما قالت ما يطبخ هذا الطبيخ الا ولدي حسن البصري ما يعرف احد يطبخ هذا غيره فلما سمع الوزير كلامها فرح واستبشر وقال واويلاه يا ابن اخي ترى يجمع الله شملنا وشملك وقام من وقته وساعته صرخ على الرجال الذين معه العبيد والفراشين والعكامين نحو خمسين رجلا وقال روحوا الى دكان الطباخ ومعكم عصي وخشب وغيرها وكسروا كل شي فيها حتى دسوته واوانيه واخربوا الدكان وتنقوه بعمامته وقولوا له انت طبخت هذا الحب رمان وحش وجرّوه الى عندي بينما اطلع الى دار السعادة واجي اليكم

ولا فيكم احد من يضربه ولا يقتله غير
تكتفوه وتاتوا به غصبا فقالوا نعم ثم ركب
الوزير ودخل الى دار السعادة واجتمع
بنايب دمشق واخرج له مراسيم واوقفه
عليهم فباسهم وقراهم وقال اين غريمك قال
رجل طباخ فامر الحاجب ان ينزل الى
دكان الطباخ فنزل الحاجب وقدامه اربع
نقبا واربع برداريه وست جمداريه ومشوا
قدام الحاجب فلما وصلوا الى دكان الطباخ
وجدوها مهدودة خراب وكل شى فيها
مكسر وكان الوزير لما راح الى دار السعادة
قامت الغلمان واخذ هذا عصا وهذا
عامود خيمة وهذا دبّاق وهذا سيف
والجميع مكشطين سايرين الى ان وصلوا
الى الدكان فما كلموه حتى وقعوا فى دسوته
واوانيه فكسروها وكسروا الزبادى والرفوف

والاصحن والصوانى ففشخوهم واخربوا الكوانين فقال حسن البصرى ايش الخبر يا جماعة الخير فقالوا له انت طبخت الجرمان الذى اشتراه الخادم فقال نعم انا هو ولا يحسن احد يطبخ مثله فصرخوا فيه وشتموه وجعلوا يخربون الدكان فاجتمعوا الخلق والعالم فوجدوا خمسين ستين نفس يخربون الدكان فقالوا ما هذا الا امر عظيم وصرخ حسن وقال يا مسلمين وايش ذنبى فى هذا الطعام حتى عملتم معى هذا الحال وكسرتم ماعونى واخربتم دكانى فقالوا له ما انت الذى طبخت الجب رمان قال نعم نعم ماله ايش به حتى عملتم هذا والجميع قد صرخوا عليه ونهروه وشتموه واحاطوا به من كل جانب وقلعوا عمامته وكتفوه بها واخرجوه

من اندكان وقد سحبوه غصبا فبقى
يعيط ويستغيث ويبكى وادرك سهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة الثامنة التسعون

زعموا ايها الملك السعيد ان حسن البحرى
بقى يستغيث ويبكى ويقول ايش لقيتم
فى الجبرمان فقالوا له البس انت الذى
طبخت الجبرمان قال نعم نعم يا مسلمين
ايش فيه عيب حتى جرا على هذه الجرا
قال فبينما هم قد قربوا من الخيام واذا قد
لحقهم الحاجب الذى كانوا قد ارسلوه
والنقبا ومن معه فكشف الناس عنه
ونظر اليه الحاجب ووشحه بالعصا على
اكتافه وقال ويلك انت الذى تبخت
الجبرمان فبكى من وجع الضربة وقال نعم
يا سيدى سالتك بالله ايش قلوا فيه عيب

والحاجب نهره وشتمه وقال لمن معه اسحبوا
هذا الكلب الذى طبخ الحبرمان فبكى
وضاق صدره وقال واحسرتاه ايش لقوا فى
الحب رمان حتى اخرفوا فى هذا الاخراق
وتحسر الذى ماعرف ايش ذنبه وما زالوا
يسحبوه الى ان وصلوا الى الخيام وقعدوا
ساعة حتى اقبل الوزير من عند نايب
الشام و ودعه واذن له بالسفر فلما نزل قال
اين الطباخ فاحضروه بين يديه فلما نظر
حسن البصرى الى عمه شمس الدين بكى
وقال يا سيدى ما سبب ذنبى عندكم
فقال ويلك ما انت الذى طبخت الحبرمان
فصرخ صرخة احس ان روحه قد خرجت
وقال يا سيدى نعم ايش مصيبتى فى الحبرمان
هل يجب عليه ضرب الرقبة فقال له احس
واقل جزاك قال يا سيدى ما توقفنى

على ذنبي فيه وايش عيبه قال نعم الساعة
ثم نادى الغلمان وصرخ عليهم وقال حملوا
وارحلوا ففى الحال هدوا الخيام وبركوا الجمال
والهجن واخذوا حسن في صندوق وقفل
عليه وحمله على هجين وخرجوا من دمشق
وتموا مسافرين على هذا الحال الى ان وصلوا
الى ديار مصر وبركوا خارج المدينة فامر
الوزير بخروج حسن فاخرجوه من الصندوق
وقدموه بين يديه فامر باحضار النجار
والخشب وقال للنجار اصنع لعبة خشب
فقال حسن يا سيدى وما تصنع باللعبة
الخشب فقال اشنقك ثم اسمرك على اللعبة
وادور بك المدينة كلها على شي تبيخك
في الحبرمان وكيف تطبخته عاوز فلفل فقال
حسن بس بس وهذا كله لاجل الحبرمان
عاوز فلفل وادرك شهرازاد الصباح فسكتت

عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
التاسعة والتسعون بلغنى ان حسن
البصرى قال لاجل الجبرمان عاوز فلفل
قتلتمونى واخربتم دكانى وكسرتم مواعينى
على شان الجبرمان عاوز فلفل يا مسلمين
وما كفى حتى كتفتونى وحبستونى فى
هذا الصندوق ايام وليالى وانتم فى كل
يوم تطعمونى اكلة وتعذبونى بانواع العذاب
على شان جبرمان عاوز فلفل يا مسلمين
وهذا القيد الذى فى رجلى وما كفاكم
حتى تصنعوا لى لعبة خشب وتسمرونى
على شان انى طبخت جبرمان عاوز فلفل
فايش يجب عليه فيه قال التسمير فقال
حسن واه وتسمرونى على شان الجبرمان
عاوز فلفل فصرخ حسن وبكى وقال ما صاب
احدا ما اصابنى ولا دق احدا ما دقنى اقتل

واضرب وتخرب دكانى وتنهب وانسم على
انني نلبخت جبرمان عاوز فلفل فلعن الله
الجبرمان ولعن ساعته وليتني مت قبل
هذا ثم بكى فلما راى المسامير قد قدمت
بكى وانتحب وتاسف على تسميره وقد
اقبل الظلام ودخل الليل بالقتام فاخذ
الوزير لحسن ورماه فى الصندوق وقفل
عليه وقال له اقعد الى بكرة فالليلة ما نلحق
نسمرك فدخل حسن الصندوق وهو يبكى
ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
كيف اموت مسمر ايه وانسمر على ايش
لا قتلت ولا عملت شى ولا سببت ولا
كفرت الا قال على شان انني نلبخت
جبرمان عاوز فلفل هذا ما كان من حسن
واما الوزير فانه رفع الصندوق قدامه
على هجين ودخل المدينة بعد غلوق

الاسواق وجا الى بيته ووصل الرجل الذى كان معه وبركوا الجمال فى الليل وحولوا حوائجهم وامتعتهم واما الوزير فانه ما كان له شغل الا انه قال لابنته ست الحسن يا بنتى الحمد لله الذى جمع شملكى بابن عمكى وزوجكى ولكن قوموا الساعة افرشوا البيت وانصبوه كما كان تلك الليلة التى جليناكم فيها من مدة اثنى عشر سنة فقالوا نعم ثم ان الوزير امر بالشمع فاوقدوا الشموع والفوانيس واخرجوا الورقة التى كتبها بنصب البيت بصحته تلك الليلة وما زال يقرا لهم تلك الورقة حتى نصبوا البيت مثلما كان فى ليلة الجلا وحطوا كل شى موضعه وحط شاشه على الكرسى كما حطه حسن تلك الليله واوقدوا الشموع مثلما كانوا وحطوا السراويل

والكيس الالف دينار تحت الطراحة كما حطهم حسن البصرى تلك الليلة وجا الوزير الى الدهليز وقال لابنته ادخلى وخففى من لباسك كما كنتى فى ليلة دخل عليك وقولى له يا سيدى ابطيت علىّ فى عبورك بيت الما ودعيه ينام عندك وتحدثى انتى واياه الى بكرة نكشف له هذا التاريخ العجيب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة المايه زعموا ايها الملك ان جعفر قال للخليفة بلغنى يا امير المومنين ان الوزير خرج الى حسن البصرى وفك قيده وقلع اثوابه وخلاه بقميص ومشى شويه شويه فوصل الى باب البيت الذى انجلت فيه العروسة عليه ونام معها فيه واخذ وجهها فيه ونظر للبيت فعرفه

واذا بالفرش والبشخانة والكرسى فبهت ونحسب وحط رجله من جو الباب والاخرى من برا ونظر الى البيت فاختل فى عقله وقال سبحان الله العظيم انا فى اليقظة اوفى منام وصار يمسح عينيه وست الحسن شالت طرف البشخانة وقالت له ايوه يا سيدى ما تدخل قد ابطيت على فى بيت الخلا عود الى فراشك فلما سمع حسن كلامها وراى وجهها ضحك وتعجب وقال والله نعيب قد ابطيت فى الخلا ودخل للبيت وهو مفتكر فيما جرا له من مدة اثنى عشر سنة وجعل ينظر الى البيت ويرجع يفتكر ويبهت وحار فى امره واشتكلت عليه قصته وراى الكرسى عليه شاشه وفرجينه وعمشته وجا الى الطراحة وجسّ بيده فوجد فيها

لباسه والبس فضحك وقال والله طيب
فقالت له ست الحسن يا سيدى مالك
تضحك بغير شى وتتعجب وتبهت للبيت
فلما سمع كلامها ضحك وقال وانا كم لى
عنك غايب فقالت بسم الله حواليك
يوه ما خرجت من ساعة تقضى شغل
وترجع انت عدا عليك شى فى عقلك
فضحك وقال لها والله صدقتنى يا مرة ولكن
كانى خرجت من عندكى ونسيت روحى
فى بيت الما ونعست فيه وكانى حلمت
انى كنت فى دمشق وعملت طباخ
والمت عشر سنين وكان جانى صغير ومعه
خادم ثم جس بيده على جبينه فوجد
موضع الضربة فقال والله الامر حقا كانه
ضربنى بحجر شق جبينى والله ما اخر
كانه فى اليقظة ثم رجع قال والله يا مرة

كانني من سويعة لما تعانقت انا واياكي
وتمنا كاني رايت في المنام اني رحت الى
دمشق وانا بلا سراويل بقبع وكاني عملت
طباخ ورجع قال اي والله يا مرة وكاني
رايت في المنام اني طبخت حبرمان وكان
فلفله قليل اي والله يا سيدتي وانا نمت
في بيت الما ورايت هذا المنام كله الا
والله يا سيدتي منام طويل فقالت له يا
سيدي وايش رايت زاده احكي لي وحسن
البحسري قال يا سيدتي لولا انتبهت والا
كانوا قد سمروني فقالت على ايش قال على
شان انني طبخت حبرمان عاوز فلفل
وكانهم قد اخربوا دكاني وكسروا مواعيني
وقيدوني وحطوني في صندوق ورجعوا
جابوا لي نجار ينجر لي لعبة خشب يسمروني
هذا كله من شان الحب رمان عاوز فلفل

والحمد لله الذى كان هذا جرا على فى
المنام ولا كان هذا فى اليقظة فضحكت
ست الحسن وضمته الى صدرها وضمها
الى صدره ورجع افتكر وقال يا سيدتى ما
كان الذى جرا علىّ الا فى اليقظة فلاحول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم والله ما اعرف
هذه القصة وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الواحدة بعدالماية زعموا ايها الملك
ان حسن البصرى رقد تلك الليلة وهو
مدهى فى عقلــه تارة يقول حلمــت وتارة
يقول كانى فى اليقظة وتارة ينظر الى البيت
وللنصب والعروسة ويتعجب ويقول والله
ما اخر لست ما كملت ليلة عندها ورجع
يقول كانى فى اليقظة ولا زال كذلك الى
الصبـــاح فدخل عليه عمه وصبحه فنظر

اليه حسن فعرفه فاختبل حسن من عقله وقال اى اى انت الذى امرت بضربى وكتافى وقتلى وتسميرى على شان الحسب رمان عاوز فلفل فقال له الوزير يا ولدى بان الحق وظهر وما نتخبا منه شى انت ابن اخى حقيق وما عملت هذا حتى انى اتحقق نسبك انت الذى دخلت بابنتى فى تلك الليلة فانت تعرف شاشك ولباسك وامارة ذهبك والورقة الذى كتبها اخى عملتها حرزا فى قبع شاشك ولباسك وان كان الذى جبناه ما هو انت فينكر وانشد يقول شعر

الدهر لا يبقى بحال واحد :

لا بد من فرج ومن احزان ✩

ثم احضر له والدته فلما راته ارمت روحها عليه وبكت بكا شديدا وانشدت تقول شعر

اذا التقينا اشتكينا من عظم ما نالنا :

ما هو مليح الشكوى على لسان رسول ۞

ما النابحة بكراها مثل الحزينة لقلبها :

ولا رسول يدى كما اقول رسول ،

ثم احكت له ما قاست بعده واحكى لها الاخر ما قاسى وشكروا الله على جمع الشمل وطلع الوزير ثانى يوم واعلم السلطان بالحال فتعجب غاية العجب وامر ان يورخ ذلك ويكتب ثم ان الوزير قام هو وابن اخيه وابنته فى الذ عيش واحسن حال وانعم بال ياكلون ويشربون ويتلذذون الى ان شربوا كاس المنون وهذا ما جرا للوزير المصرى والوزير البصرى يا امير المومنين فقال الخليفة والله يا جعفر ان هذا العجب العجب ثم امر به ان يورخ ويكتب واطلق العبد واوهب الشاب

سرية من خواصه واجرى عليه ما يعيش
به وصار فى منادمته الى ان ادركتهم
الوفاة وفرق بينهم الممات وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت **الليلة الثانية والماية**
قالت شهرازاد زعموا ايها الملك انه كان
فى مدينة البصره وقجقار رجل خياط
وكانت له خليلة مليحة موافقة له وان
الخياط كان قاعد فى الدكان واذا برجل
احدب جا الى جانب دكانه وقعد يغنى
وينغم على دف كان معه فقال الخياط ولا
باس ان اخذ هذا الاحدب فى هذه الليلة
صفا ونضحك عليه فقام الخياط وقال
للاحدب هل لك ان تروح معى الى بيتى
وتضيفنى فى هذه الليلة فقال الاحدب نعم
يا حبذا ان صحت الاحلام ثم ان الخياط

اخـذ الاحـدب وجـا بـه الى البيـت قال الخياط وقدمت الى قدامه شيا من السمك كان عنـدى وقعـدنا ناكل فاخذت قطعة من السمك ودسيتها له فى حنكه فوقعت فى حلقه فمات لوقته فخفت وخرجت انا وزوجتى الى عند يهودى كان قريبا من دارنا وكان رجلا طبيبا فطرقت عليه الباب فنزلت جاريته وفتحت لنا الباب فقلت لها اطلعى وقولى الى سيدكى على الباب رجل وامراته ومعهما رجل ضعيف تنظر اليه ودفعت للجارية نصف دينار توصله الى سيدها فلما طلعـت الجارية حملـت الاحدب الى راس السلم وانتبذته ونزلت انا وزوجتى واما الجارية فطلعت الى عند سيدها وقالت له يا سيدى اسفل الدار ضعيف محمول وقد اعطوك هذا النصف

دينار على انك تنزل وتنظره وتوصف له
ما يوافقه فلما راى اليهودى نصف دينار
اجرة فى نزوله من السلم فرح ومن فرحه
قام عاجلا فى الظلام وقال للجارية اوقدى
لى نورا ونزل اليهودى فى الظلام عاجلا
فاول ما نزل برجله عثر فى الاحدب فانقلب
وتكركب من فوق الى اسفل فاندهش اليهودى
وصرخ على الجارية عجلى بالنور فجات الجارية
بالنور فنزل اليهودى الى الاحدب فوجده
قد مات فقال يا للعزير يا لموسى وهارون
ويوشع ابن نون كانى عثرت فى هذا
الضعيف فوقع من فوق الى اسفل فمات
فكيف اخرج بقتيل من بيتى بالحافر حمار
لعزير ثم حمله وطلع به الى البيت واعلم
زوجته به فقالت له زوجته وما سكوتك
وقد طلع النهار وهو عندنا وراحت

ارواحنا وانت رجل اتول وما عندك
خبر وانشدت تقول شعر

احسنت ظنك بالايام اذا حسنت :
ولم تخف سوء ما ياتى به القدر ؛
وسالمتك الايام فاغتررت بها :
وعند صفو الليالى يحدث الكدر ،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الثالثة بعد المايه بلغنى ايها الملك ان زوجة اليهودى قالت له وما فعادك قم الساعة واحمل هذا انا وانت ونطلع به الى السطوح ونرميه فى بيت جارنا المسلم العازب وكان جار اليهودى رجل شاهد مشارف على مطبخ السلطان وهو كثير مما يجيب الدهن الى بيته وكانوا ياكلوه القطط والفيران وقد اذوه كثيرا فى خروج ما ياتى به فطلع

اليهودى وامراته حاملين الاحدب وجاوا
به قليل قليل الى بيت الشاهد ونزلوه
بيديه ورجليه حتى وصل الى الأرض وعملوه
الى الحايط وانصرفوا وما لحقوا يطلعوا
الا والشاهد قد جا من خنمة كان فيها
مع بعض اصحابه فجا الى بيته نصف الليل
وكان معه شمعة موقودة ففتح بيته وطلع
ودخل الى البيت يجد ابن ادم واقف
مع الزاوية التى بجانب الحايط تحت
البادهنج فقال الشاهد والله طيب فقل
الذى يسرق حوايجى ما هو الا ابن ادم
وان كان لحم تاخذه او دهن تنقره او لية
تاخذها وانا احسبه من القطط والفيران
والكلاب وقتلت كلاب وقطط ودخلت
فى خطيئتهم واذا هو انت تنزل من السطوح
ومن البادهنج وتسرق رحلى وانا والله ما

اخذ حقي منك الا بيدي ثم اخذ
مطرق وهمز همزة واحدة صار عند
الاحدب وضربه ضربة بحرقة جات الضربة
على تابوت صدره فوقع على الارض وضربه
اخرى على ظهره وفتح عينه في وجهه
فوجده ميتا فصرخ وقال اه قتلته لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اصفر
لونه وخاف على نفسه وقال لعن الله
الدهن والليبة انا لله وانا اليه راجعون وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت الليلة الرابعة
بعد المائة زعموا ايها الملك ان الشاهد
نظر اليه فوجده احدب فقال يا احدب
يا ملعون ما يكفي انك احدب حتى
تاجي بيتي وتسرقه لكن كيف العمل يا
ستار استرني ثم حمله على اكتافه ونزل به

من بيته وكان اواخر الليل وما زال به الى
اول سوق فاوقفه بجانب دكان وكان فى
راس عطفة ظلمة وتركه وراح فلم يلبث غير
قليل واذا بمعلم كبير سمسار السلطان وهو
نصرانى وهو صاحب دولاب وهو سكران وكان
كما سكر فى بيته وخرج يريد الحمام وقد
قال له سكره ان التسبيح قريب فما زال يمشى
ويتمايل الى ان قرب من الاحدب وقعد
يربو الما قباله وقام فلاحت منه التفاتة
واذا هو برجل قايم وكان النصرانى قد
خطفوا شاشه فى اول تلك الليلة فلما
راى الاحدب قايم اعتقد انه يريد يخطف
عمامته فطبق كفه ولطم الاحدب على
رقبته فوقع الى الارض فصرخ على الخفير
ونزل على الاحدب فى سكره وبقى يلكمه
ويخنقه فجا الخفير الى المسرجة يلتقى

النصرانى بارك على مسلم وهو بلكم فيه
فقال له الخفير ما لهذا فقال له النصرانى
هذا اراد ان يخطف عمامتى فقال الخفير
قم عنه فقام عنه فتقدم اليه الخفير فوجده
ميتا فقال الخفير والله طيب نصرانى يقتل
مسلم ومسك النصرانى السمسار وكتفه
وجاوا به الى بيت الوالى بالليل والنصرانى
قد بهت من نفسه وكيف قتل هذا وما
اسرع ما مات من لكمة وراحت السكرة
وجات الفكرة ثم ان السمسار والاحدب
باتوا فى دار الوالى الى الصباح واصبح الوالى
طلع واخبر ملك الصين ان كاتبه النصرانى
قد قتل مسلم فامر بشنقه ونزل الوالى
وامر المشاعلى على ان ينادى عليه
وينصب للنصرانى خشبة واوقفوه تحتها
وجا المشاعلى رما فى حلق النصرانى الحبل

واراد ان يعلقه واذا بالشاهد قد شق
بين الناس وقال للمشاعلي لاتفعل هذا
ما قتله انا الذي قتلته فقال الوالي ايش
قلت فقال انا الذي قتلته واحكى له
حكايته كيف ضربه بالمطرق وكيف حمله
واوقفه في السوق وكفاني انا قتلت مسلم
حتى اخذ في ذمتي نصراني اخر فلا تشنق
غيري باعترافي وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت
الليلة الخامسة بعدالماية بلغني ايها
الملك ان الوالي لما سمع كلام الشاهد قال
للمشاعلي اطلق النصراني واشنق هذا
باعترافه فاخذ المشاعلي الشاهد واوقفه
تحت الخشبة بعد ما اطلق النصراني واخذ
الحبل وارماه في رقبته واراد ان يعلقه واذا
باليهودي الطبيب قد شق بين الناس

وصرخ على المشاعلى وقال لا تفعل هذا ما
قتله وما قتله الا انا فى هذه الليلة بعد
غلوق الاسواق انا فى بيتى قعد واذا
برجل وامراة قد دقوا على الباب فنزلت
لهم جاريتى وفتحت لهم الباب وكان معهم
هذا ضعيف فاعطوا الجارية نصف دينار
وطلعت الى واعلمتنى بذلك الامر فلما
طلعت الجارية الى عندى ما صدقوا وحطوه
لى على راس السلم فنزلت انا فعثرت فيه
فتدحرجت انا واياه من فوق الى اسفل
فمات من وقته وما سبب موتته الا انا
فحملته انا وزوجتى الى السطوح ودار هذا
الشاهد بجوار دارى فارخينا هذا الاحدب
من بادهنج هذا الشاهد وهو ميت فوقف
قايما فى زاوية البيت فلما طلع هذا الشاهد
وجد فى بيته انسانا واقفا اعتقد انه

حرامى فضربه بمطرق وقع على وجهه
فاعتقد انه قتله وما قتله الا انا فما كفانى
انى قتلت مسلم بغير علمى ولا دريت
حتى اخذ فى ذمتى مسلم ثانى واحتمل
ذمته فى ذمتى فلا تشنقه فما قتل الاحدب
الا انا وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
السادسة بعدالماية بلغنى ايها الملك
السعيد وصاحب الراى السديد ان الوالى
لما سمع كلام اليهودى قال للمشاعلى اطلق
هذا الشاهد واشنق اليهودى فاخذه
المشاعلى وجعل الحبل فى رقبة اليهودى
واذا بالخياط قد شق بين الناس وقال
للمشاعلى لا تفعل وهذا ما قتله وما قتله
الا انا ثم التفت الخياط الى الوالى وقال يا
سيدى ما قتل هذا الاحدب الا انا وذلك

اني كنت امس بالنهار اتفرج وجيت
للعشا فالتقيت هذا الاحدب سكران ومعه
دف وهو يغني عليه فعزمت عليه واخذته
معي الى بيتي وخرجت اشتريت له سمك مقلي
وجيت به وقعدنا ناكل واخذت قطعة سمك
ودسيتها له في حنكه فازوّر بعضه في حنكه
فمات لوقته فخفت وخرجت انا وزوجتي
به الى يهودي طبيب فطرقت عليه الباب
فنزلت الجارية الينا وفتحت الباب فقلت
لها اطلعي وقولي لسيدكي بان عند الباب
امراة ورجل ومعهما ضعيفا تبصره ودفعت
للجارية نصف دينار توصله الى سيدها
فلما طلعت الجارية حملت انا هذا الاحدب
الى راس السلم واسندته ونزلت ومضيت
انا وزوجتي فنزل اليهودي فعثر فيه فظن
انه قتله ثم قال الخياط لليهودي ما هو

صحيح قال اليهودى نعم صحيح والتفت
الخياط للوالى وقال اطلق هذا اليهودى
واشنقنى فانا الذى قتلته فلما سمع الوالى
كلام الخياط تعجب من امر هذا الاحدب
وقال ان لهذا سبب عجيب يجب ان
يورخ فى الكتب بما الذهب ثم قال
للمشاعلى اطلق هذا اليهودى واشنق
هذا الخياط باعترافه فتقدم المشاعلى واطلق
اليهودى وقدم الخياط تحت الخشبة وقال
للوالى قد تعبنا مما نعلق وننزل هذا وهذا
شى يطول ثم ان المشاعلى رمى الحبل من
رقبة الخياط ورمى طرف الحبل بالبكرة
وان الاحدب كان صاحب ملك الصين و
مسخرته ولا يقدر يفارقه طرفة عين فلما
ان سكر وغاب عنه تلك الليلة وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

المباح وفى الغد قالت **الليلة السابعة بعد المائة** بلغنى ايها الملك ان الاحدب لما سكر غاب عنه تلك الليلة واصبح استناه الى قريب نصف النهار ما جا فسال عنه بعض الحاضرين فقال بلغنى ايها الملك ان الوالى قد وقع فى احدب ميت ووقع بقاتله واراد ان يشنقه فجا ثانى وثالث وكل منهم يقول انا قاتله وهم الى الان وكل منهم يحكى للوالى سبب موتته فلما سمع ملك الصين ذلك صرخ على بعض حجابه وقال له انزل الى الوالى وانبينى به وانقتيل والقاتلين والجميع الى عندى فنزل الحاجب سرعة ما نفاق يصيب المشاعلى قد جعل الجبل فى رقبة الخياط واراد ان يعلقه فصرخ على المشاعلى لاتفعل والتفت الى الوالى واعلمه بقضية الملك فقام الوالى واخذ

معه الاحدب محمول والخياط واليهودى
والشاهد والنصرانى وطلع بالجميع الى الملك
واوقفهم بين يديه وقبل الارض واعاد قصتهم
واحكى له حكاية الاحدب من المبتدا الى
المنتها فلما سمع ملك الصين ذلك تعجب
غاية العجب واخذه الطرب وامر ان يورخ
ذلك ويكتب وقال لمن حوله هل سمعتم
باعجب من هذه القضية وما جرا لهذا
الاحدب فتقدم النصرانى وقبل الارض وقال
يا ملك الزمان اذنت لى حدثتك بشى
جرا لى يبكى الحجارة اعجب من قصة هذا
الاحدب فقال ملك الصين حدثنا فقال
النصرانى اعلم ان قبل ان اصيل هذه
الديار وانا رجل غريب من اوطانكم فاتيت
بمتجر وتوصلت به الى هاهنا واقعدتنى
المقادير عندكم فى هذه السنين وانا رجل

من قبل مصر كان والدى سمسار ثقيل
فتوفى فعملت انا سمسار بعده وانت سنتين
فاعجب ما اتفق لى وانا قاعد بمقعد العلافين
بمصر واذا بشاب حسن الشباب وعليه
ملبوس فاخر وهو راكب على حمار عالى فسلم
على فقمت له فاخرج لى منديلا فيه سمسم
وقال لى كم يسوى الاردب وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة الثامنة بعدمائة
بلغنى ايها الملك ان النصرانى قال لملك
الصين يا ملك الزمان فقلت له هذا يسوى
مائة درهم الاردب فقال قم خذ لى الدلالين
والكيال وتعال الى باب النصر الى خان الى
ولى تجدنى فيه وخلانى ومضى فقمت انا
واخذت العين ودرت على العلافين وقعت
الحلوانية والتجار الذى يخزنوا السمسم

فجاب لى كل اردب مايه وعشرة فاخذت
معى اربع احزاب تراسين ومضيت بهم الى
خان الجاولى وفتشته فوجدته ينتظرنى
فلما رانى قام ورحل قدامى الى المخزن
وقال لى دع الليال يدخل يكيل والتراسين
تعبى على الحمير حزب يخرج وحزب يجيب
حتى فرغ المخزن فكان خمسين اردب
بخمسة الاف فقال لى الشاب لك فى سمسرتك
كل اردب عشرة وخلى لى اربعة الاف و
خمسماية عندك الى حين افرغ ابيع
حواصلى واجى لك اخذ المبلغ من عندك
فقلت نعم وقبلت يده وانصرف فتعجبت
من كرمه فقعدت انتظره فغاب عنى شهرا
فجا وقال لى اين الدراهم فترحبت به وسالته
ان ينزل عندى وياكل شيا فلم يرض فقال
قم وهات الدراهم حتى اروح واجى اليك

واخذ الدراهم منك ثم ولا بحماره فقمت
وجبت الدراهم وقعدت انتظره فغاب عني
شهرا فقلت في نفسي ان هذا الشاب
كريم له عندي اربعة الاف وخمسماية ما
جاني ولا اخذهم مني وتركها ثلاثة اشهر
فلما كان بعد هذه المدة جا راكب على
حمار وعليه اثواب فاخرة وكانه قد خرج
من الحمام وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة التاسعة بعد المابة بلغني ايها
الملك ان النصراني قال والشاب كانه قد
خرج من الحمام فلما رايته نزلت اليه من
الدكان وقلت له يا سيدي ما تقبض
دراهمك فقال لي وايش العجلة حتى افرغ من
حواصلي واخذها منك في هذه الجمعة ثم
انصرف فقلت في نفسي اذا جا هذه المرة

عزمت عليه فغاب بقية السنة واقترحت
في دراهمه وعاملت فيها وحصل لي منها مالا
كثير فلما كان اخر السنة فاذا بالشاب قد
اتي وعليه بدلة فاخرة فلما رايته نزلت
وحلفت عليه بالانجيل ان ياكل ضيافتي
فقال بشرط ان ما تنفقه على من مالي
فقلت له نعم ودخلت وفرشت له المكان
وجلس ونزلت الى السوق وجبت ما
ينبغي من الاشربة والدجاج المحشي و
الحلاوات وجبت وقدمتهم بين يديه
وقلت له بسم الله فتقدم الى المايدة
ومد يده الشمال واكل معي فتعجبت منه
وقلت في نفسي الكمال لله هذا كريم
ومليح الا معجب ومن كثر عجبه ما يخرج
يده اليمين ياكل بها معي فاكلت معه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الصباح وفي الغد قالت الليلة العاشرة
بعد المائة زعموا ايها الملك ان النصراني
قال فلما فرغنا سكبت على يده الما
وناولته شي يمسح به وجلسنا للحديث
بعد ما قدمت له شي من الحلوى وقلت
له يا سيدي فرج عني كربة ما لك اكلت
معي بيدك الشمال لعل بيدك اليمين شي
يوجعك فلما سمع الشاب بكى وانشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر

وما عن رضا اصحبت سلمى بديلة :
بليل ولكن للضرورة احكام ،،

واخرج يده اليمين من عبه واوراها لي واذا
هي مقطوعة زند بلا كف فتعجبت من ذلك
فقال لي لا تتعجب ولا تقول شي في خاطرك
اني متعجب واكلت بالشمال من العجب
ولكن لقطع يدي سبب وهو عجيب

فقلت له وما سبب ذلك فتنهد وبكى
وقال لى اعلم اننى من اولاد بغداد ولدت
بها وكان والدى من اكابرها فلما بلغت
مبلغ الرجال فسمعت الناس والمسافرين
يتحدثون عن الديار المصرية فبقى فى
خاطرى ذلك الى ان مات والدى وورثته
وعبيت متجرا قماش بغدادى وموصلى
واخذت معى الف ازار سدج واخذت من
ساير القماش وسافرت من بغداد حتى
وصلت الى مصر فلما دخلت مصر نزلت
فى خان مسرور وقعدت وفكيت احمالى
ودخلت بهم المخازن واعطيت لخادمى
دراهم وامرته ان يعمل لنا شى نلاكل
واسترحت واكلوا غلمانى وخرجت تمشيت
بين القصرين وجبت ثمت وفتحت شدات
القماش وقلت فى نفسى انزل لبعض

الاسواق المليحة ابصر السعر فاخذت منهم
سى وحملته لبعض غلماني ولبست افخر
الملبوس ومشيت الى ان وصلت الى قيسارية
جركس فدخلت فاستقبلونى السماسرة
وكانوا قد علموا بمجيى فاخذوا منى عين
القماش ونادوا عليه فلم يجب راس ماله
فاغتميت لذلك وقلت هذا ما جاب راس
مالى فقالوا الدلالين يا سيدى نعرف لك
شيا تستفيد ولا تخسر وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت

الليلة الحادية عشر بعد المائة

زعموا ان الدلالين قالوا نعرف
لك شيا تستفيد فيه ولا تخسر وهو انه
تعمل لك مثل التجار تبيع متجرك بالجريدة
الى اجل مكاتب وشاهد وصيرفى
وتاخذ منهم بالجملة فى كل اثنين وخميس

وتكسب معك وهو انك تتفرج في مصر ونيلها وفرجها ففعلت هذا الراى الصواب فاخذت الدلالين والعتالين ورحت الى الخان واخرجت القماش العظامين وحملوه معى الى القيسارية وبعته في الجريده بالسوق وكتبت عليهم شواهد واعطيتهم للصيرفي وخرجت من القيسارية واتيت الى الخان واقمت فيها ايام كل يوم افطر على قدح شراب ولحم ضان وحمام وحلوى مدة شهر ودخل الشهر الثاني الذى استحقت فيه الجباية فبقيت كل خميس واثنين ادخل القيسارية واقعد على بعض التجار وبمضى الصيرفي مع الكاتب يجيبوا الدراهم من التجار الى بعد العصر فاحسبها واختمها واخذها وانصرف الى الخان فاقمت ست اسواق على هذا الى يوم من بعض الايام وكان يوم

الاثنين فدخلت بكرة الحمام وخرجت
منها ولبست اثواب جميلة وجيت الخان
ودخلت موضعى وافطرت على شراب وثمت
اكلت شير دجاج مسلوق وتطيبت
وتعطرت وتمشيت الى القيساريه وجلست
بجنب تاجر يقال له بدر الدين البستانى
فتحدثت معه ساعة واذا نحن بامراة قعدت
على الدكان بابزار وعصبة هايلة وروايح
فايحة فسلبت قلبى بجمالها فشالت
الشعرية فنظرت الى احداق سود عظيمة
فسلمت على بدر الدين فترحب بها
وتحدث معها فلما سمعت كلامها تحكم
فى قلبى حبها وبقى عندى واجيش منها
فقالت لبدر الدين عندك تفصيلة طرد
وحش فاخرج لها تفصيلة من تفاصيلى
فبايعته عليها بالف ومايتى درهم فقالت

للتاجر بدستورك اخذ التفصيلة واروح
الى السوق الاتى ارسل لك ثمنها فقال لها
التاجر ما يمكن يا ستى لان سيدى هذا
صاحب القماش وعلى اليوم له ورد قصة
فقالت افوه انا ما معودة اخذ منك كل
قطعة قماش بجملة وافودك فيها الذى
تريد واخذ منك القماش وارسل لك الثمن
فقال لها بدر الدين نعم ولكن انا مضرور
فى الثمن فى هذا اليوم فرمت التفصيلة
الى صدر الدكان واغتاظت وقالت عسر
الله سابقتكم ما تعرفوا قيمة احد وقامت
وولت وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الثانية عشر بعد المائة بلغنى ايها
الملك ان الشاب قال لى فلما رمت التفصيلة
فى الدكان وولت حسبت بروحى انها

خرجت من فوادى خلفها فقلت لها بالله
يا سيدتى تصدقى الى عندى فرجعت
وتبسمت وقالت لاجلك رجعت ثم
جلست قبادى على الدكان فقلت لبدر
الدين يا سيدى هذه التفصيلة كم شراها
عليك منى قال الف ومايتى درهم فقلت
له ولك ماية درهم فايدة هات ورقة اكتب
لك خطى مما لى عندك فاخذت التفصيلة
وكتبت له خطى واعطيتها لها وقلت لها
هذه يا ستى ان شيتى تجى الخميس الى
سوق الاخر والا هى ضيافتك من عندى
فقالت جزاك الله خيرا ورزقك الله مالى
وجعلك بعدى وكانت ابواب السما
مفتوحة ومحر باقوالها فقلت لها يا سيدتى
اجعلى هذه التفصيلة لك ولك ان شا الله
تعالى مثلها ودعينى انظر الى وجهك فدارت

وجهها وشالت النقاب فنظرت نظرة اعقبتنى
حسرة فما تمالكت عقلى وارخت الشعرية
واخذت التفصيلة وقالت يا سيدى
توحشنى وولت وقعدت انا فى القيسارية
الى بعد العصر وانا فى دنيا اخرى فسالت
من التاجر عن الصبية فقال لى صاحبة
مال وبنت امير وخلف ابوها لها مال
كثير فودعته وانصرفت واتيت الى الخان
وقدم لى العشا وافتكرتها فلم اكل شيا
ونمت فما نفعت وسهرت الى بكرة فقمت
ولبست بدلة قماش وفطرت على شى
وجيت الى دكان بدر الدين وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد دلت الليلة الثالثة عشر
بعد المايه زعموا ايها الملك قال فما قعدت
ساعة على دكان بدر الدين الا والصبية

قد اقبلت ببدلة اعظم من الاولى ومعها جارية تحمله وسلمت علىّ انا دونه وقالت يا سيدى ارسل خلف من يقبض لك الثمن فقلت لها وايش العجلة فى الثمن فقالت يا حبيبى لا عدمناك ثم ناولتنى الثمن وقعدت اتحدث انا واياها فرمست لها بالكلام ففهمت منى اريد وصالها فقامت على عجل منها ومضت وقلبى متعلق بها وخرجت انا الى برا السوق فما ادرى الا وجارية سودا قالت لى يا سيدى كلم ستى فتعجبت وقلت انا ما يعرفنى احد فقالت يا سيدى ما اسرع ما نسيتها ستى التى كانت اليوم على دكان التاجر فمشيت معها الى الصيرفى فلما راتنى ازونتى الى جانبها وقالت يا حبيبى قد وقعت فى خاطرى من يوم نظرتك ما هنى

لى لا اكل ولا شرب فقلت لها وانا كذلك
والحال يغنى عن الشكوى فقالت يا حبيبى
عندى والا عندك فقلت لها انا رجل غريب
ما لى مكان ياوينى الا الخان فان تصدقنى
فيكون عندكى فقالت نعم يا سيدى
الليلة ليلة الجمعة ما فيها شى وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد ذنت الليلة الرابعة عشر
بعد المائة زعموا ان الصبية قالت الليلة
ليلة جمعة ما فيها شى الى غدا بعد الصلاة
واركب واسال عن الجبانية واسال عن
قاعة بركوت النقيب ابو شامة ولا تبطى
فانى فى انتظارك فقلت بسم الله وافترقنا
وما صدقت بالصباح اقبل فقمت ولبست
ثيابى وتطيبت وتعطرت واخذت خمسين
دينار فى منديل وتمشيت من خان مسرور

الى باب زويلة فركبت حمار وقلت للكارى
اريد الجبانية فساق بى فى اسرع وقت
ووقف لى على درب يقال له درب النقوى
فقلت للكارى ادخل الى الدرب واسال
عن قاعة بركوت النقيب المعروف بابى شامة
فغاب المكارى وجا وقال لى بسم الله فنزلت
عن الحمار وقلت له امش قدامى الى
القاعة حتى غدا تجينى وتوديني الى خان
مسرور فجا معى المكارى الى القاعة وناولته
ربع دينار فاخذه وانصرف فطرقت الباب
فخرج لى وصيفتين بنت صغار وقالوا لى
بسم الله ادخل فان ستنا لم تنام فى هذه
الليلة من فرحها بك فدخلت الى الدهليز
فاجد قاعة معلقة عن الارض سبع ادرج
ودايرها شبابيك مطلة على بستان فيه من
جميع الفواكه وساير الاطيار والانهار دافقة

نزهة الناظرين وفى وسطها فسقية فى اركانها
الاربعة اربع حيات مسبوكة بالذهب الاحمر
تلقى الما من افواهها كانها الدر والجوهر
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة**
الخامسة عشر بعد المائة بلغنى ايها
الملك ان الصبى قال فدخلت وجلست
فيها واذا بالصبية قد اقبلت وعليها حلى
وحلل مكلل وفى منقشة مكتبة فلما راتنى
تبسمت فى وجهى وضمتنى الى صدرها و
فمى على فمها فشرعت تمص لسانى وانا
كذلك ثم قالت هو صحيح سويداى انيت
عندى فقلت لها عندكى وعبدكى فقالت
والله من يومك ما لذ لى طعام ولا منام
فقلت وانا كذلك ثم جلسنا نتحدث
وراسى مطرقة فى الارض فما لبثت ساعة

حتى قدمت لى خونجة من افخر الالوان
من سكباج وطباهجة وقرموس مقلى فرعل
نحل ودجاج محشى بسكر وفستق فاكلنا
حتى اكتفينا ثم رفعت المايدة ثم غسلنا
ايدينا و رشوا علينا الماورد الممسك ثم
جلست وجلست تنادمنى وقد تحكم
عندى حبها وهان عندى جميع مالى عندها
ثم لعبنا الى الليل فقدم لنا المدام وحضرة
كاملة فشربنا الى نصف الليل ونمت معها
الى الصباح فما رايت احسن من تلك الليلة
فلما اصبحنا قمت و رميت لها تحت الفرش
المنديل الذى فيه الخمسين دينار وودعتها
وخرجت فبكت وقالت يا سيدى متى
اراك فقلت لها اكون العشا عندك فخرجت
معى الى الباب وقالت يا سيدى جيب
عشانا معك فلما خرجت صبت الكارى

الذى ركبت معه بالامس منتظرنى فركبت
فساق الحمار حتى وصلت الى الخان فنزلت
عن الحمار وما اعطيت للكارى شيا وقلت
له تعال المغرب فقال نعم وانصرف وافطرت
انا على شى يسير وخرجت اطلب ثمن
القماش متاعى وعملت ليا خروف شوا
وقدرة جوذابة وحلاوة وارسلتهم لها على
قفص حمال ودليته على القاعة ودرت انا فى
شغلى الى المغرب فجانى المغرب المكارى فعديت
الى خمسين دينار وعملتهم فى منديل
واخذت معى رباعى يجى *نصف دينار
وركبت ودكست ووصلت فى الحال الى
القاعة ونزلت وناولت الكارى نصف دينار
فدخلت فرايتهم هيوا البيت احسن ما
كان فلما راتنى باستنى وقالت اوحشتنى
اليوم ثم قدمت الموايد فاكلنا حتى اكتفينا

وقدم الشراب ولم نزل نشرب الى نصف
الليل فقمنا الى مجلس النوم ونمنا الى
الصباح فقمت وناولتها الذهب الخمسين
فى المنديل وخرجت فوجدت الكارى
فركبت ورحت الى الخان ونمت ساعة وثمت
جهزت زوج اوز بلدى عند الشرباجى
وتحتهم قدحين ارز مفلفل وعملت قلقاس
مقلى منزل فرعل نحل وشمع وفاكهة
ونقل ومشموم وتملتهم وارسلتهم وصبرت
الى الليل وعملت خمسين دينار فى منديل
وخرجت وركبت والمكارى الى القاعة
فدخلت وجلست واكلنا ونمنا الى الصباح
ورميت لها المنديل وخرجت وركبت
المكارى ومضيت الى ان وصلت الى خان
مسرور وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

السادسة عشر بعد المائة بلغني ايها الملك ان الشاب قال ولم ازل على هذا الحال كل ليلة خمسين دينار ومدام ومقام الى ان صرت ما املك درهم فرد فخرجت من بيتي وانا لا اعلم اين الدرهم فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هذا كله فعل الشيطان فخرجت من الخان ومشيت بين القصرين والى باب زويلة فوجدت زحمة والباب مسدود من الخلق فوجدت بالمقادير جندى زاحمته فجات يدى على صولقه فحسيت تحت يدى صرة فنظرت بعيني رايت شرابة خضرا طالعة من الصولق فعلمت انها متصلة بتلك الصرة فالتفت اجد الخلق قد زادوا في الازدحام ورايت الجندى قد جا من جانبه الاخر حمل حطب وزاحمه فخاف على

قماشه والتفت نحوه يرده عن قماشه فوسوس لى الشيطان فجذبت الشرابة فطلعت من الحولص واذا هى فى كيس ازرق حرير لطيف وفيه شى يتخشخش فلما صاروا فى يدى واذا بالجندى التفت وحط يده فى حولقه فلم يجد فيه شيا فالتفت نحوى وشال يده بالدبوس وضربنى على راسى فسقطت فاحتاطوا لى الناس ومسكوا لجام الجندى وقالوا له لاجل الرحمة تضرب هذا الشاب هذه الضربة فصرخ عليهم الجندى وشتمهم وقال هذا حرامى فعندها استفقت وقمت قايما فنظروا وقالوا والله هذا شاب مليح وما اخذ شى فبقى شى يصدق وشى يكذب وكثر القال والقيل وطلبوا يسيبونى منه فبينما نحن كذلك واذا بالوالى والمقدم والظلمة دخلوا من الباب فوجدوا الخلق

مجتمعين علىّ وعلى الجندى فقال الوالى ما الخبر فاخبروه بخبرى فقال الوالى للجندى كان معه احد فقال الجندى لا فصرخ الوالى على المقدم فمسكنى فقال الوالى عروه فعرونى فالتقوا الكيس فى ثيابى فغبت عن الوجود فلما راى الوالى الكيس وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة عشر بعد المائة

زعموا ايها الملك ان الوالى لما راى الكيس اخرج منه الذهب وعدّه فنقص عشرين دينارا فغضب وعيّط على المقدمين فقدمونى بين يديه فقال لى يا صبى ما حاجة اعاقبك قل لى الصحيح انت سرقت هذا الكيس فعندها اطرقت راسى الى الارض وقلت فى نفسى ان انكرت فقد خرج الكيس من ثيابى وان قريت وقعت فى

العنا غسلت راسى وقلت نعم اخذت
فلما سمعنى الوالى فطلب الشهود وشهدوا
على منطقى هذا كله ونحن فى باب زويلة
فامر الوالى بالمشاعلى فقطع يدى اليمين
فقالوا الناس مسكين هذا الشاب فرق
على قلب الجندى واراد الوالى ان يقطع
قدمى فندخلت على الجندى فشفع فى
فتركنى الوالى ومضى وبقت الناس حولى
وسقونى قدح شراب واما الجندى فانه
اعطانى الكيس وقل انت شاب مليح فما
ينبغى ان تكون لص وتركنى وانصرف
وقد لفيت يدى فى خرقة وادخلتها فى عبى
وتمشيت حتى جيت الى القاعة فرميت
روحى على الفراش فنظرتنى الصبية مغير
اللون من نزف الدم فقالت يا حبيبى ايش
بيوجعك فقلت راسى فتشوشت لاجلى

وقالت اقعد حدثني ما قد تم عليك اليوم
فان في وجهك كلام فبكيت فقالت كانك
شبعت منا فبالله قل لي مالك فسكت ثم
صارت تحدثني وانا لا اجيبها حتى دخل
الليل فقدمت لي العشا فامتنعت منه
وخفت ان تراني اكل بالشمال فقلت ما
اشتهي اكل شي فقالت حدثني ايش
خبرك اليوم ومالك مهموم فقلت لابد
احدثك ثم قدمت لي الشراب وقالت اشرب
يزول همك فقلت ان كان ولابد اسقني
فشربت وناولتني القدح فاخذته بشمالي
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت **الليلة الثامنة**
عشر بعد المایة بلغني ايها الملك ان
الشاب قال لما ناولتني القدح واخذته بيدي
الشمال وبكيت وصرخت فقالت يا سيدي

ما سبب بكاك ومالك اخذت بشمالك
فقلت لها في يدى اليمين حبة فقالت
اخرجها اتجرعا لك فقلت ما هو ذى الوقت
ثم شربت برغمى وغلب على السكر ونمت
فقامت نظرت يدى فوجدتها زند بلا
كف وفتشتنى رات معى الكيس وكفى
ملفوف في منديل فحزنت على ولا زالت
في حزن الى الصباح فلما قمت من النوم
رايتها عملت لى مسلوقة فيها خمس طيور
دجاج واسقتنى شراب فشربت وحطيت
الكيس واردت ان اخرج فقالت لى الى اين
اجلس ثم قالت بلغ من محبتك لى انك
انفقت ما تملكه علىّ واخر الكل عدمت
كفك اشهد على انى ما اموت الا تحت
رجليك وسوف ترى صحة قولى ثم انها
احضرت الشهود فكتبت كتابها ثم قالت

اكتبوا ان جميع ما املكه لهذا ودفعت
للشهود الاجرة وقامت اخذت بيدى
واوقفتنى على صندوق وقالت لى انظر الى
المناديل فيها جميع مالك الذى جبته الى
فخذ جميع مالك الذى جبته الى وانت
عزيز وغالى فما بقيت اقدر اكافيك ثم
قلت تسلم مالك فقفلت الصندوق على
مالى وفرحت وزال همى وشكرت لها فقالت
والله لو بذلت روحى لك لكان قليل
واقمت انا واياها دون الشهر وفى تضعف
وقوى عليها الضعف وزاد بها الالم بسبب
ما تمت الخمسين يوم حتى ماتت ثم ورثتها
فرايت لها اشيا كثيرة لاتحصى ومن جملة
ما رايت تلك الحواصل السمسم الذى بعت
لك انت منهم ذلك المخزن يا نصرانى
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

المباح وفى الغد قالت الليلة التاسعة عشر
بعد المابة زعمو ايها الملك ان الشاب
قال للنصرانى واشتغلت انا عنك ببقية
الحوايج ولم انفرغ لقبض الدراهم منك
والان فهانا قد فرغت من جميع ما خلفته
لى وانا والله يا نصرانى ما تخالفنى فى جميع
ما افعله لانى قد دخلت الى منزلك واكلت
زادك وقد وهبتك ثمن السمسم الذى
عندك جميعه وهذا من جملة ما وهبنى
الله تعالى وهذا هو سبب اكلى بيدى
الشمال ثم قال يا نصرانى وهل لك ان
تسافر معى الى البلاد فقد شديت معى
متجر فقلت له نعم فاوعدته الى راس
الشهر ثم اشتريت متجرا انا الاخر وسافرت
انا والشاب الى بلادكم هذا ايها الملك
واشترى متجر ومضى الى مصر وكان نصيبى

فى فعادى فى هذه البلاد وهذا ما جرالى
وغريب ما اتفق لى فهذا ايها الملك ما هو
اغرب من حديث الاحدب فقال الملك
ليس هذا اعجب من حديث الاحدب ثم
ان الشاهد تقدم وقال لملك الصين ايها
الملك السعيد ان احكيت لك حديثا
اتفق لى ليلة البارحة قبل ان التقى هذا
الاحدب فان كان اعجب من حديث
الاحدب تهب لنا ارواحنا وتعتقنا فقال
ملك الصين نعم ان وجدتها اعجب من
حديث الاحدب وهبتكم ارواحكم الاربعه
فقال الشاهد يا ملك الزمان لما كان الليلة
الماضية كنت عند ناس ختموا ختمة
وجمعوا الفقها وجماعة كثيرة من اهل
مدينتك فلما قروا القرنين ومدوا السماط
وقدموا من جملة الطعام زيرباجة فنظرها

واحد منا وتاخر وامتنع من اكل الزبرباجة فحلفنا عليه فاقسم ان لا ياكل منها فالحينا عليه فقال لا تغصبونى فكفانى ما جرا على من اكلها ثم انشد يقول شعر

خذ طبلك فوق كتفك وارحل :

وان شاب لك ذا الكحل الكحل ،

فقلنا له احكى لنا ايش سبب منعك من اكلك هذه الزبرباجة فقال صاحب الدعوة كذا كذا يمين يلزمنى لابد ان تاكل من هذه الزبرباجة فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ان كان ولابد فاغسل يدى اربعين مرة بالما واربعين مرة بصابون واربعين باشنان الجملة مائة وعشرون مرة وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة العشرين بعدالماية** قالت شهرزاد

بلغنى ان الشاهد قال لملك الصين يا ملك
الزمان فامر صاحب الدعوة لغلمانه ان
ياتوا بما يغسل يديه وما طليه فغسل يده
كما ذكرنا وجا الينا وهو متكره وجلس
معنا ومد يده وقد بقى متخوفا وغمس
اللقمة فى الزيرباجة واكلها وصار ياكل وهو
متغصب ونحن نتعجب منه وهو يرتعد
ويده ترتعد فنصيب ابهام يده مقطوع
وهو ياكل باربع اصابع اكل نحس واللقمة
تتفرفر من بين اصابيعه فتحينا منه وقلنا
له ما هو هذا ابهام خلقة الله ام حدث
لك فيه حادث فقال والله ما هو هذا
الابهام وحده ولاكن ابهامى الاخر ورجلى
الاثنين وتلن حتى تروا ثم كشف عن
ابهام يده الاخر فوجدناها مثل اليمين
وكذلك رجليه بلا ابهام فقلنا ما سبب

ذلك وسبب غسل يديك مائة وعشرون مرة قال اعلموا ان والدى كان من اكابر التجار من بغداد على ايام الخليفة هارون الرشيد وكان مولع بشرب الخمر وسماع العود فتوفى وما خلف لى شيا فعملت له عزا وقرات وختمات وحزنت عليه ايام ثم بعد ذلك فتحت الدكان فوجدته خلف يسير من المال ووجدت عليه ديون فصبرت اصحاب الديون وصرت ابيع واشترى من الجمعة الى الجمعة واعطى ارباب الدين ولا زلت على هذا الحال مدة زمان حتى وفيت الدين وصرت ازيد فى مالى الى يوم من بعض الايام انا جالس باكر النهار واذا بصبية مليحة ما رايت مثلها وعليها حلى وحلل راكبة بغلة وقدامها عبد ووراها عبد فنزلت واوقفت البغلة على باب

القيساريه ودخلت فما لحقت تدخل الا
وخادم محتشم قد دخل وراها وقال لها
يا ستى تخرجى ولا تعلمى احد وتشلعى
فى النيار الحمرا ثم حجبها الخادم حتى نظرت
الى دكاكين التجار فلم تجد احدا فتح
دكانه غيرى فتمشت والخادم خلفها حتى
جلست على دكانى ثم سلمت على وجلست
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الحادية والعشرون بعدمائة بلغنى
ايها الملك ان الشاب قال وجلست على
دكانى وكشفت وجهها فنظرتها نظرة
اعقبتنى النظرة حسرة ثم قالت عندك
تفاصيل فقلت لها يا ستى مملوكك فقير
ولكن اصبرى الى ان يفتحوا التجار واخذ
لك كلما تريدين ثم تحدثت انا واياها

ساعة وانا غارق فى محبتها حتى فتحت
التجار فقمت واخذت لها جميع ما طلبت
شى يساوى خمسة الاف درهم وناولتهم لها
فاخذهم الخادم وخرجوا الى العبيد وقدموا
لها البغلة وركبت ولم تقل لى من اين
واستحيت انا من حسنها ان اذكر لها شيا
والتزمت للتجار بالثمن واستلمت بغرام
خمسة الاف درهم وجيت بيتى وانا سكران
من محبتها حتى انى ما قدرت اكل ولا اشرب
ولا اخذنى نوم مدة جمعة زمان وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الثانية
والعشرين بعد المائة زعموا ايها الملك
ان التاجر قال وبعد جمعة طلبونى التجار
برحلهم فصبرتهم ولم اشعر بعد جمعة
اخرى الا وهى اقبلت راكبة البغلة ومعها

خادم وعبدين العادة فسلمت على
وجلست على الدكان وقالت ابطينا عليك
بثمن القماش هات الصيرفي واقبض الثمن
فجيت بالصيرفي واخرج الحلوانى له الدراهم
فقبضتهم وصرت اتحدث معها الى ان فتح
السوق فدفعت لكل انسان ماله فقالت
لي يا سيدى خذ لى كذا وكذا فاخذت
من التجار ما طلبت وانصرفت ولم تقل
لى على ثمن فندمت على ذلك وكنت
الذى طلبته بالف دينار فقلت فى نفسى
ايش هذه الخبة اعطتني خمسة الاف
اخذت الفا دينار والناس ما يعرفوا الا انا
لا حول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ما
كان هذه المراة الا امراة حيلية خدعتنى
ولا سالت عن منزلها وغابت اكثر من
شهر فطالبونى التجار فعرضت عقارى للبيع

بعد ما ايست منها فبينما ايست وانا فى
حيرتى واذا بها قد اقبلت ونزلت عندى
ثم قالت هات الميزان خذ فلوسك فاعطتنى
الثمن ثم تحدثنا ساعة وانبسطت معى
فى الكلام فكدت اطير من الفرح ثم قالت
لك زوجة فقلت قط ما تزوجت وبكيت
فقالت مما بكاك قلت خير واخذت
الدنانير وناولتهم للخادم وسالته ان
يتوسط فى الامر بينى وبينها فضحك الخادم
وقال والله انها عاشقة فيك اكثر مما انت
عاشق فيها وما لها حاجة بالقماش الذى
اشترته منك وانما فعلت هذا لاجل محبتك
خاطبها انت بما تريد وكانت راتنى وانا
اعطى الخادم الدنانير فقلت لها تصدق
على عبدك بحديثك بما فى خاطره ثم
حدثتها بما فى خاطرى فاجابت قولى ثم

قالت للخادم انا ارسله وايش ما قال لك اعمل ومضت ودفعت للتجار مالهم ولم انم سول ليلى فلما كان بعد ايام قلايل جانى الخادم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والعشرون بعد المايه

زعموا ان الخادم لما جا الى الشاب التاجر قال الشاب فاكرمته وسالته عنها فقال عليلة بمحبتك فقلت له من هذه فقال هذه صبية ربتها الست زبيدة زوجة الخليفة وهى خصيصة عندها وهى التى تخرج وتعبر عليها فى حوايجها و والله حدثت الست زبيدة بحديثك وطلبت زواجك فقالت الست زبيده حتى انظر هذا ان كان هو مليح او يشبهك زوجتك به وفى الوقت ادخل بك الدار فان دخلت

وصلت الى تزوجها وان انكشف امرك
ضربت رقبتك فما تقول فقلت اروح على
هذا الامر فقال للخادم الليلة امش الى
المسجد الذى بنته الست زبيده على
شاطى الدجلة قلت نعم فمضيت الى
المسجد الذى ذل وصليت العشا وبت
فيه فلما كان وقت السحر واذا بخدام
اقبلوا فى زورق ومعهم صناديق فارغة
فجعلوها فى المسجد وانصرفوا وتاخر واحد
منهم فتاملته واذا هو للخادم الاول وبعد
صعدت الينا للجارية صاحبتى فلما اقبلت
قمت لها وجلسنا نتحدث وبكيت ثم
اجلستنى فى صندوق من تلك الصناديق
وقفلت على واقبلت للخدام بعد ذلك
باشيا كثيرة فجعلت تعبى فى تلك الصناديق
حتى عبت الجميع وغلقتهم ثم وضعوهم فى

تلك الزورق وانحدروا طالبين بنا بيت
زبيده فندمت وقلت والله هلكت فبقيت
ابكى وادعو الله واطلب الخلاص ولا زالوا
حتى مروا بالصناديق على باب الخليفة
وحملوا صندوقى فى جملتهم ومروا على الخدام
الموكلين بالحريم الى ان انتهوا الى خادم كانه
كبير الخدام وانتبه من النوم وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والعشرين بعد المایة

بلغنى ان الشاب قال فانتبه الخادم من النوم
وصاح عليها وقال لا تطولى لابد من فتح
هذه الصناديق وقام واول ما بدا بالصندوق
الذى انا فيه فقدموني اليه فعندها
ذهب عقلى فقالت الجارية يا مقدم اهلكتنى
واهلكت التجار وافسدت على متاع زبيده
فان فى الصندوق ثياب مصبوغات وفيه

كوز من ماء زمزم وهي انقلبت وجرت على
الثياب التي في الصندوق ينفسخ الوانها
فقال خذيه ورحي فحملوني واسرعوا الى
ولحقتني بقية الصناديق واذا جا في اذني
وبلاه وبلاه الخليفة الخليفة فلما سمعت ذلك
مت في جلدي فسمعت الخليفة يقول ولك
ايش في صناديقك فقالت الجارية ثياب
للست زبيده قال افتحي حتى اراهم فلما
سمعت انا ذلك مت الموتة الكاملة ثم سمعت
الجارية تقول يا امير المومنين هولاء فيهم
ثياب السيدة زبيده ومتاعها وما تريد
ان يطلع لها احد على حوايج فقال
الخليفة لابد من فتح هذه الصناديق لارى
ما فيهم قدموهم فلما سمعت الخليفة يقول
قدموهم ايقنت بالهلاك ثم قدموا للخليفة
واحد بعد واحد وهو يرى القماش

والمتاع ولم يزل يفتح الصناديق ويرى ما فيهم حتى لم يبق الا صندوقى فحملوني اليه وطرحوني بين يديه فودعت الحياة وايقنت بضرب العنق وقال الخليفة افتحوه حتى ارى ما فيه فتسارعت الخدام الى الصندوق الذى انا فيه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة والعشرون بعد المايه

زعموا ان الخليفة قال للخادم افتحوا هذا الصندوق حتى ارى ما فيه فقالت الجارية يا سيدى هذا انت تراه قدام الست زبيده فهذا هو الذى فيه سرها وحاجتها من دون هذه الصناديق فلما سمع الخليفة كلامها امرهم بدخول الصناديق فاتت خادمين وحملوا الصندوق الذى انا فيه وانا لا اصدق بالنجاة ولما

صار صندوقى من داخل دار الصبية صديقتى فاسرعت ودخلت وفتحت صندوقى وقالت اسرع واخرج واطلع من هذا الدرج لفوق فنهضت وطلعت وما لحقت اطلع برجلى حتى غلقت الجارية الصندوق الذى كنت انا فيه الا والخدم ادخلوا ومعهم ساير الصنادق ودخل الخليفة فى اثرهم وجلس على الصندوق الذى كنت فيه ففتحوا الجميع قدامه وقام وعبر لحريمه واما انا فنشفت وصعدت الىّ الجارية وقالت يا مولاى ما بقى عليك باس فانشرح صدرك واجلس حتى تخرج زبيده وتراك ولعل يكون لك نصيب عندنا فنزلت وجلست فى القاعة الصغيرة واذا بعشر جوار كانهم الاقمار قد اقبلت واصطفت وعشرين جارية اخرى قد اقبلت وهم نهد ابكار وبينهم

الست زبيده وهي ما تقدر تمشي من
الحلى واتوها بكرسي فجلست عليه
وصرخت علينا الجوار فاتيت لها وقبلت
الارض بين يديها وشرعت تحدثني
وتسالني عن نسبي فاجبتها عما سالتني
ففرحت بي وقالت والله ما خاب تربيتنا
وهذه الجارية عندنا بمنزلة الولد فهي
وديعة الله عندك فللوقت امرت لي ان
ابات عندهم عشرة ايام وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي
الغد قلت **الليلة السادسة والعشرون
بعد المائة** بلغني ايها الملك ان الشاب قعد
عندهم عشرة ايام بلياليها وانا لا ارى
الجارية وبعد العشرة ايام شاورت زبيده
الخليفة في زواج جاريتها فاذن لها ورسم
لها بعشرة الاف درهم فارسلت الست زبيده

خلف العدول وكتبوا كتابى عليها وعملوا
العرس والمهر وطبخوا الطعام المفتخر و
والحلاوات فدام على ذلك عشرة ايام وبعد
العشرين يوم دخلت الجارية الحمام وتمت
انا تلك الليلة قدموا لى خونجة طعام
من جملة الطعام خافقية فيها زيرباجة
مختره بقلب الفستق المقشر مجلبة بالجلاب
والسكر المكرر فوالله يا ملك الزمان ما امهلت
دون ان بركت عليها واكلت منها كفايتى
ومسحت يدى وانسانى الله تعالى ان
اغسلهم وتميت جالس الى ان دخل الظلام
فاوقدت الشموع واقبلت مغانى القصر وساير
جوقهم وضربوا الجميع بالدفوف وصرخت
الجوار بالحان الغنا واختلاف الاصوات ولم
يزالوا يجلوا الجارية فى القصر وهم ينقطوا
بالذهب وبالشقق الحرير حتى نافت القصر

جميعه واقبلت الى موضعى وخففوا من لباسها
واخلوها معى فما هو الا ان دخلت معها
الى الفراش وعانقتها وانا لا اصدق بوصلها
حتى شمت يدى رائحتها زيرباجة وهى
صرخت صرخة اقبلت الجوار اليها من كل
مكان وصاروا حواليها وارتجفت انا
واخذنى الفزع والرعب ولا اعلم سبب
صرختها فقالت الجوار ما بالك يا اختنا
فقالت اخرجوا عنى هذا المجنون فقمت
وانا مرعوب لا اعلم فقلت يا سيدتى وما
هذا الذى بان من جنى فقالت يا مجنون
اليس اكلت الزيرباجة ولا غسلت يدك
والله لاقبلنك على فعلك تدخل على مثلى
ورائحة يدك زيرباجة ثم صرخت على الجوار
فقالت ارموه فرمونى الى الارض واخذت فى
يدها سوط مضفور ونزلت على ظهرى

مع مقاعدى بالضرب حتى كل ساعدها
وقالت للجوار قيموه ارسلوه الى والى المدينة
بقطع يده الذى اكل بها الزبرباجة وما
غسلها يقطع عنى زفرتها فلما سمعت كلامها
وتاسبت ضربها قلت فى نفسى لاحول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا لها من
مصيبة ما اعظمها اكل الضرب الوجيع
وتقطع يدى على شان انى اكلت زبرباجة
ونسيت اغسل يدى فلعن الله الزبرباجة
ولعن ساعتها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة والعشرون بعد المائة

زعموا ان الشاب قال فدخلت الجوار عليها
وقالوا يا ستنا هذا جاهل قدرك فشفعينا
فيه فقالت هذا مجنون ولابد ما اعذبه
بشى من اطرافه حتى لايرجع ياكل الزبرباجة

وما بغسل يديه فدخلت عليها الجوار
وقبلوا يديها وقالوا بالله يا ستنا لا تواخذيه
بما نسى ثم نهرتنى وشتمتنى وخرجت
الجوار فى اثرها فغابت عنى عشرة ايام وانا
فى كل يوم تاتينى وصيفة بطعام وشراب
وتخبرنى انها ضعيفة بسبب انى اكلت
الزيرباجة وما غسلت يدى فتعجبت عجبا
شديدا وقلت ايش هذه الاخلاق اللعينة
وانفطرت مرارتى من الغيظ وقلت لاحول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم فلما انقضت
العشرة ايام دخلت الوصيفة بطعامى
واخبرتنى ان الجارية راجعة الى الحمام وقالت
لى ان غدا تكون عندك فصبر قلبك على
غيظها فدخلت وتطلعت نحوى وقالت
سود الله وجهك ما صبرت لحظة ولكن ما
اصطلح معك الا حتى اقبض منك جزا

ما اكلت الزيرباجة وما غسلت يديك ثم
صرخت على الجوار فتحاوطونى وكتفونى
ونهضت فى وجرت موس ماضى وتقربت
منى وقطعت ابهاماتى كما ترونى يا جماعة
فغشى على ثم ذرت عليهم الذرور والعقاقير
المذخرة لقطع الدم فانقطع الدم واحتبس
واسقونى الجوار شراب وفتحت عينى وقلت
اشهدك علىّ على انى ما عدت اكل زيرباجة
حتى اغسل يدى مائة وعشرين طريق
فقالت الجارية نعم ما فعلت ثم انها
حلفتنى واخذت على المواثيق بذلك فلما
جبتم لى هذا الطعام ونظرت فيه الزيرباجة
تغير لونى وقلت فى نفسى هذا سبب
قطع ابهاماتى فلما اغصبتمونى فعلت ما
بيرى بيمينى وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الناسعة والعشرون بعدالماية زعموا
ايها الملك ان الجامة قالوا له فما تم لك بعد
هذا قال فلما تعافيت واختمت جراحاتى
اقبلت على ونمت انا واباها واقمت عندها
فى القصر بقية الشهر فضاق صدرى فقالت
لى اسمع ان دار الخليفة ما تحمل مقام فان
الست زبيده اعطتنى خمسين الف دينار
فخذها معك واشترى لنا دار مليحة ثم
سلمت لى عشرة الاف دينار فاخذتها و
خرجت واشتريت دار مليحة البنا ونزلت
سكنت عندى واقمت معى كذا كذا
سنة اعيش معيا عيش الخلفا الى ان ماتت
وهذا سبب قطع ابهاماتى فاكلنا وانصرفنا
وانصرفت الجماعة وبعدها جرا لى مع
الاحدب ما جرا وهذا حديثى وما رايت
البارحة فقال ملك الصين ما هذا والله

باغرب من قصة الاحدب الاكذب فقام
الطبيب اليهودى وقبل الارض وقال يا
سيدى عندى حديث اقوله اعجب من
هذا الحديث فقال ملك الصين هات وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت **الليلة الناسعة
والعشرون بعد المايه** بلغنى ان
اليهودى قال يا ملك الزمان اغرب ما جرا
لى وذلك انى كنت فى دمشق وتعلمت
صنعة الطب فيها فبينما انا ذات يوم اذ
ارسلوا لى مملوكا من بيت الصاحب بدمشق
فرحت اليه ودخلت البيت فرايت فى
صدر الايوان سرير وعليه شاب راقد
ضعيف نكن لم ار مثله فى الشباب فجلست
عند راسه ودعوت له فاشار الى بعينه فقلت
سيدى ناولنى يدك بسلامتك فاخرج لى

يده الشمال فتعجبت منه وقلت يالله
العجب هذا الشاب مليح من جهة هذا
البيت الكبير ويكون عوز ادب هذا هو
العجب فجسيت مفصله وكتبت له اوراق
وقعدت اتردد اليه مدة عشرة ايام حتى
تعافى ودخلت به الحمام وخرجت واخلع
عليّ الصاحب تشريف وجعلني مباشرا فى
البيمارستان ولما ان دخلت به الحمام
واخليت لنا الحمام جميعا ودخلت البابيه
والخدم بالشاب واخذوا ثيابه من داخل
فلما تعرا وجدته اقطع يده اليمين قطع
قريب العهد وهو سبب ضعفه فلما نظرت
اليه اخذت لذلك عجب وحزنت على
شبابه وتوسوس خاطري وتمايزت جسده
فرايت عليه اثر ضرب المقارع وقد استعمل
له الادهان واللزق والعقاقير وبقى اثر

فى موسوم الجبين فتوسوست اكثر وبان فى
وجهى فنظر الى الشاب وفهم عنى الامر
وقال لى يا حكيم لا تعجب من امرى فسوف
احدثك بحديث عجيب فى موضعه ثم
تغسلنا وخرجنا الى الدار فاكلنا المسالبق
واسترحنا وقال لى الشاب هل لك ان تتنزه
فى الغوطة فقلت نعم فامر العبيد ان
يطلعوا ببعض حوايج وخروف شوا وفاكهة
وطلعنا البستان وتفرجنا ساعة وجلسنا
واكلنا فلما فرغ قدم لنا قليل من الحلوى
فتحلينا وطلبت افاتحه بالحديث فسبقنى
وقال يا حكيم اعلم انى من اولاد الموصل
وكان والدى مات ابوه وخلف عشرة اولاد
ذكور من جملتهم والدى وكان اكبرهم
وكبروا وتزوجوا العشرة وتزوج والدى
فرزقه الله انا واخوته التسعة لم يرزقوا

شيا من الاولاد فكبرت انا من بين عمومتى
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت لليلة
الثلاثون بعد المائة فلما كبرت
وبلغت مبالغ الرجال فيوم من الايام انا
فى جامع الموصل يوم الجمعة ووالدى معنا
فصليت صلاة الجمعة وخرجت الناس فجلس
والدى وعمومتى الجميع وقعدوا حلقة
يتحدثون فى عجايب البلدان وغرايب
المدن فذكروا مدينة مدينة الى ان انتهوا
الى ذكر مصر ونيلها فقالت عمومتى قالت
المسافرين ان ما على وجه الارض احسن
من اقليم مصر فبقى خاطرى فى روية
مصر فقالت اعمامى بغداد هى دار السلام
وام الدنيا فقال والدى وكان الكبير من
لا راى مصر ما راى الدنيا ترابها ذهب

ونساءها لعب ونيلها عجب ماوه خفيف عذب وطبنه لينه وطب كما قال القايل فيه شعر

يهنيكم اليوم وفا نيلكم :
ومفردا اني لكم بالهنا ☆
ما النيل الا ادمعي بعدكم :
لكم نعم وما المفرد الا انا ،،

فلو نظرت عيونكم ارضها وتحليها بالازهار و وشيها باصناف النوار وان عاينتم جزيرة النيل وكم بها من منظر جميل وان ردتم البصر في بركة الحبش ارجعت ابصاركم خليلة من الدهش ولم تروا لذلك المنظر الجميل وقد احدقت بخضرتها مقطعات النيل كانه زبرجد رصع بشبابيك فضة ولله در القايل فيها هذه الابيات شعر

لله يومي ببركة الحبش :

ونحن بين الصبا والغلس ٭
والما وسط النبات تحسبه :
كصارم فى عين مرتعش ٭
ونحن فى روضة مفوفة :
قد طرز بالنور عطفها ووش ٭
قد نسجتها يد الغيوم لنا :
فنحن من نسجها على فرش ٭
نعاطى الراح ان تاركها :
من سورة الهم غير منتعش ٭
وسقنى بالكبار مترعة :
فانها اروى لشدة العطش ،،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة الحادية والثلاثون بعدالمائة** بلغنى ان الشاب قال وشرع والدى بوصف مصر ولما فرغ من وصف النيل ووصف

بركة الحبش قال واين انت من الرصد ومحاسنه عنده يقول الناظر اذا استشرف لقد خص هذا بانواع الطرف وان ذكرت ليلة الوفا فاعط القوس ناولها واصرف الما الى مجاريها ولو رايت الروضة بالاصايل والظل عليها مايل لشاهدت عجبا وملتها طربا وان كنت بساحل مصر وقد حلت الشمس ولبس البحر من اثوابه زردا ودروعا احبك نسمه العليل وظله الوافر الظليل فلما سمعت انا هذا الوصف لمصر بقى فى خاطرى منها وما تمت تلك الليلة وفى بعض الايام قامت عمومتى تجهزوا بمتجر الى اقليم مصر فجيت الى ابى وبكيت عليه حتى جهز لى بضاعة وسيرنى صحبة عمومتى وقال لهم لا تدعوه يدخل مصر وبعوا متجره فى دمشق ثم تجهزنا وسافرنا

وخرجنا من الموصل وما زلنا مسافرين
حتى وصلنا مدينة حلب فاقمنا بعض ايام
ولم نستقر ثم سافرنا الى مدينة دمشق
فرايتها مدينة طيبة امينة بالخيرات منبتة
ذات انهار واشجار واطيار وهى كانها جنة
من الجنان او روضة من رياض رضوان فيها
من كل فاكهة زوجان فنزلنا بعض الخانات
ووقفوا اعمامى واباعوا بضاعتى ومتجرى
فكسب الدينار خمسة ففرحت بالربح
وتركونى عمومتى وتوجهوا الى مصر وقعدت
بعدهم فلما سافروا اقمت انا وسكنت فى
قاعة كبيرة برخام وفسقية وطبقة وخزانة
وما يجرى الليل والنهار تعرف بقاعة
سودون عبد الرحمن فى كل شهر باشرفين
واقمت واكلت وشربت وتفرجت وحطيت
يدى فى مالى وودرت اكثره فيوم من الايام

انا جالس على باب قاعتى واذا بصبية قد
اقبلت علينا ملبسة مليحة ما رات عينى
احسن منها فغمزت عليها فما صدقت حتى
دخلت القاعة وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والثلاثون بعدالماية

زعموا ايها الملك ان الشاب قال فلما
دخلت لزمتنى الصبية ودخلت ورديت
الباب فلما جلست وكشفت نقابها
وقلعت ايزارها فوجدتها شكل عظيم وكانها
البدر المصور وتمكن حبها منى فقمت
وخرجت وعبيت خونجة مشور من
الشرباجى وجهزت المشروب والاكل
والفاكهة وما يحتاج اليه واكلنا ولما اقبل
الليل وقدنا الشموع ونصصنا الاوانى وشربنا
اقداحا حتى سكرنا ونمت نمت معها

باطيبه ليلة الى الصباح اخرجت لها عشر
دنانير فعبست وجهها وقالت اعوذ بالمواصلية
وانا عندك بذهب او بمال ثم اخرجت
لي من عندها عشر دنانير والزمت بالايمان
ان لم اخذها ما ترجع تجى وقالت يا
حبيبى استنيانى بعد ثلاثة ايام بين المغرب
والعشا وخذ هذه العشرة اخرى عمى
لنا مقام مثل هذا ثم ودعتنى وانصرفت
وغابت وغاب قلبى معها وما صدقت
بالثلاث ايام تنقضى فانا بعد المغرب والصبية
قد اقبلت بقوج وقالب وعصبة وروايح
طيبة فقمنا وكنت انا عيبت المقام كما
احب واختار فاكلنا وشربنا ولعبنا وضحكنا
الى الليل اوقدنا الشموع وشربنا اقداحا
حتى سكرنا وقمت نمت انا واياها الى
الصباح وهى نهضت وابرزت عشرة دنانير

وقالت نحن على العادة وغابت ثلاثة ايام
وجات كعادتها ودخلنا وجلسنا واكلنا
ولعبنا وتحادثنا الى الليل وجلسنا الى
الشراب وشربنا فقالت يا سيدى بالله عليك
ما انا مليحة قلت اى والله قالت فهل
لك ان اجيب معى صبية احسن منى
واصغر منى وتلعب وتضحك وتشرح
قلبها لانها محزونة زمان وقد سالتنى ان
تخرج معى وتبات موضع ابات قلت اى
والله فلما اصبح الصباح اخرجت لى خمسة
عشر دينار وقالت زد فى مقامنا فعندنا
ضيفة جديدة والميعاد على العادة ثم
انصرفت ولما كان اليوم الثالث عبيت
المقام وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الثالثة والثلاثون بعد المائة قالت

ايها الملك ان الشاب قال فلما جان المغرب
واذا بها اقبلت ومعها واحدة الا ما هو
كما اتفق فقمت ودخلت واوقدت الشموع
والتقيتهم بالفرح والسرور وكشفت الصبية
عن وجهها فتبارك الله احسن الخالقين
فجلسنا واكلنا فصرت القم الصبية الجديدة
وهي تنظر لي وتضحك حتى فرغ الماكول
وقدمنا المشروب والفاكهة والنقل ففهمت
صاحبتي أن عينها عليّ وعيني عليها فلعبت
وضحكت وقالت يا حبيبي هذه الصبية
التي جبتها ما هي احسن مني وما هي
اظرف مني فقلت اي والله فقالت تنام
انت واياها فقلت اي والله فقالت على
راسي هذه زايرة عندنا الليلة وانا مقيمة ثم
نهضت وشدت وسطها وفرشت وقمت انا
والصبية تعانقنا ونمنا تلك الليلة الى

الصباح فتحركت وجدت روحى فى غرق
عظيم فحسبت انه عرق فقعدت انبه
الصبية وهزيت اكتافها فتدحرجت راسها
فطار عقلى وصرخت وقلت يا جميل الستر
فوجدتها مذبوحة فنهضت على حيلى
وقد اسودت الدنيا فى عينى وطلبت
صاحبتى فلم اجدها فعلمت انها هى التى
ذبحت الصبية من غيرتها فقلت لا حول
ولا قوه الا بالله العلى العظيم كيف يكون
العمل فافكرت ساعة ثم قلعت ما عليها من
الثياب وتعريت فقلت فى نفسى لا امن
ان تغمز علىّ الصبية اهل هذه المقتولة
والنسا لا يومن من مكرهم فقمت حفرت فى
وسط القاعة حفرة واخذت الصبية و
مصاغها وجعلتها فى حفرة ورديت عليها
التراب واعدت الرخام والبلاط كما كان

ولبست ثياب نظاف واخذت معي بقية
مالي في صندوق وخرجت من القاعة و
شجعت نفسي وقفلتها وجيت لصاحبها
ووزنت له كرا سنة وقلت له انا مسافر
مصر لعمومتي واكريت من خان السلطان
وسافرت وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الرابعة والثلاثون بعد المائة

زعموا ايها الملك ان اليهودي الحكيم قال
لملك الصين ايها الملك السعيد قال لي
الشاب فلما سافرت وكتب الله علي
بالسلامة ودخلت مصر واجتمعت بعمومتي
فرايتهم قد باعوا متجرهم بالجريدة فلقوني
وفرحوا بي وعجبوا لمجيي فقلت اشتقت
لكم وابطا خبركم عني ولم اعلمهم ان مالي
معي فقعدت معهم وانا اتفرج في مصر

وفرجها وخليت يدى فى بقية مالى
وصرت اودره واكل واشرب ولما قرب سفر
عمومتى تخبيت واختفيت ففتشوا على
فلم يقعوا بى فقالوا يكون رجع لدمشق
فسافروا وخرجت انا وسكنت مصر ثلاث
سنين فلم يبق معى شيا وودرت جميع ما
معى وانا كل سنة ارسل لصاحب قاعتى
اجرته الى دمشق وبعد الثلاث سنين
ضاق ما بيدى ولم يبق معى غير كرا
السفر فاكريت وسافرت وكتب الله بالسلامة
ووصلت دمشق ونزلت فى القاعة وفرح
بى صاحبها وكان تاجر جوهرى ففاتحتها
وفكيت ختمها ودخلت كنستها
ومسحتها فوجدت تحت الحوايج التى
كانوا تحتنا لما نمت مع الصبية المذبوحة
طوق ذهب وفيه عقد جوهر عشر

جوهرات تحير الفكر فلما رايته عرفته
فاخذته وشلته وبكيت ساعة ثم نظفت
القاعة وفرشتها مثل ما كانت اولا وقعدت
يومين ثلاثة ودخلت الحمام واسترحت
وغيرت ما على ولم يبق معى شى من
النفقة فجيت يوم الى السوق وقد غرنى
الشيطـــان والقضا والقدر اخذت العقد
الجوهر ولفيته فى منديل ونزلت به السوق
واعطيته للدلال فقبل يدى لما راه وقال والله
طيـــب ان هذا استفتاح طيب مبارك يا
صباح الخير ثم اخذنى واجلسنى على دكان
صاحب قاعتى فقام واجلسنى الى جانبه
وصبرنا حتى اقيم السوق فاخذه الدلال
ونادى عليه بالخفيـة سرا وانا لا ادرى ما
يعملوا واذا بالعقـد مثمـــن فجاب الفين
دينار فجا الدلال عندى وشاورنى خمسين

دينار الف درهم وقال يا سيدى كنا نعتقد
انه ذهب مكلل فوجدناه زغل عن اذنك
نقبض الثمن قلت اقبض الثمن فانا كنت
اعرف انه نحاس فلما سمع الدلال منى ذلك
علم ان العقد قضيته مشكلة فراح بى
وتعامل مع كبير السوق وراح للوالى واحكى
له ان هذا العقد سرق من عنده وقد وقع
الحرامى وهو لابس زى اولاد التجار فلم اشعر
وانا قاعد الا والبلا قد احاط بى ومسكونى
الظلمة ووديونى الى الوالى فسالنى الوالى عن
العقد فقلت له ما قلت للدلال فضحك
وعلم انى سرقته فما ادرى غير اننى عريت
وضربت بالمقارع فالمونى الضرب فكذبت
وقلت انى سرقته فكتبوا محضرى وقطعوا
يدى وقلوها فغشى على نصف النهار
فسقونى شراب وحملنى صاحب القاعة وقال

يا ولدى وانت شاب مليح وليش تتعانا
بهذه السرقة وانت صاحب مال ومتجر
بعد ان تسرق اموال الناس ما بقى احد
يرحمك يا ولدى اخلى عنى وابصر لك
موضع انك بقيت منهوم فارحل بسلام
فانكسر خاطرى وقلت يا سيدى فعسى
تمهلنى ثلاث ايام حتى ابصرلى موضع قال
نعم وانصرف عنى وبقيت منفكرا حزين
مهموم ان انا سافرت الى بلادى كيف
ارجع الى اهلى مقطوع اليد ولا يعلموا انى
برى فبكيت بكا شديدا ما عليه مزيد
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الخامسة
والثلاثون بعد المائة زعموا ايها الملك
ان الشاب قال للحكيم اليهودى فتشوشت
يومين وفى اليوم الثالث لم ادر الا وصاحب

القاعة والظلمة معه والتاجر الذى اشترى
منى العقد وجعل انه سرق من عنده
الاخر فى الترسيم مع خمس نفر والجميع
واقفين على باب قاعتى فقلت ايش خبركم
فلم يمهلونى دون ان كتفونى وارموا فى
رقبتى باشه وجنزير وقالوا العقد الذى
كان عندك لصاحب دمشق وزيرها وقال
ان هذا العقد عدم له من ثلاث سنين
ومعه ابنته فغطس قلبى لما سمعت الكلام
ورحت معهم فى تلك الحالة مقطوع اليد
فغلبت وجبى وقلت فى نفسى لاحكين
للصاحب حكايتى على الصحيح ان شا يعفو
وان شا يقتل فلما جينا للصاحب واوقفونا
بين يديه فنظر الى الصاحب وقال للتجار
اطلقوا سبيله هذا الذى نزل بعقدى
يبيعه قالوا نعم قال فهو ما سرقه لم قطعتم

يده ظلما مسكين فقوى قلبى وقلت انى والله يا سيدى ما سرقته وقد تمموا علىّ وقد جعلنى هذا التاجر انى سرقته من عنده وانه له وقد دخل بى الوالى وضربنى بالمقارع فكذبت على نفسى من حرارة الضرب فقال لا باس عليك ثم رسم على التاجر الذى اخذ منى العقد وقال له احمل له دية يده والا سلختك بالمقارع وصرخ على المقدمين فاخذوه وخرجوا وبقيت انا والصاحب فقال يا ولدى اصدقنى الحق وحدثنى بحديث هذا العقد وسببه ولا تكذب واصدقنى فالصدق ينجيك فقلت له والله وهذه كانت نيتى ثم احكيت له ما جرا لى مع الصبية وكيف جات بصاحبة هذا العقد وكيف لحقتها الغيرة وذبحتها فى الليل وخرجت ولم

اعلم في من اين واحكيت لك الحديث
بامانته فلما سمع الكلام هز راسه وذرفت
عيونه وضرب يد على يد وقال انا لله وانا
اليه راجعون ثم اقبل على وقال يا ولدى
حتى اكشف لك القصية اعلم ان وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت الليلة السادسة
والثلاثون بعد المائة قالت شهرازاد
زعموا ايها الملك ان الطبيب قال لملك
الصين وان الصاحب قال اعلم ان التى
جاتك في الاول بنتى الكبيرة وكنت احجر
عليها حجر عظيم وكانت قد تزوجت في
مصر لابن عمها فمات فجاتنى فتعلمت
التجس من مصر وجاتك ثلاثة اربع مرات
واخر جاتك باختها ابنتى الوسطانية
وكانت هذا الاختين اخوات اشقة وكانوا

يحبوا بعضهم بعضا ولا تقدر احداهما
تصبر عن الاخرى ساعة واحدة فلما جرا
للكبيرة معك ما جرا اخرجت سرها على
اختها فاشتهت ان تحضر معها فاستاذنتك
وجابتها ثم غارت عليك وذبحتها وجاتنى
وانا لا اعلم وانا فى ذلك النهار حضر الطعام
فتفقدت ابنتى فلم اجدها فسالت عنها
فلقيتها تبكى وتحترق عليها وقالت يا ابى
لم اشعر الا وهى فى الاذان اثرت ولبست
مصاغها وطوقها وجميع ثيابها ونزلت
فصبرت ولم انبه احدا على هذا خوف
الفضيحة ايام وليالى واختها الكبيرة التى
ذبحتها ما نشفت لها دمعة من ذلك
اليوم ومنعت الطعام والشراب حتى اقلقتنا
ونكدت عيشنا وقالت والله لا ازال ابكى
حتى اشرب كاس الممات فطال عليها المطال

فقتلت نفسها فحزنت عليها اكثر واكثر
وهذا ما جرا فابصر ايش يجرا على امثالنا
وعلى امثالكم ورايت هذه الدنيا غرورة
وابن ادم فيها صورة عند ما يقيل توى
والان يا ولدى اشتهى منك ان لا
تخالفنى انت الساعة قد تحكم فيك
القضا وقطعت يدك واشتهى ان تقبل
يبنى وتتزوج بابنتى الصغيرة فهذه ما هى
شقيقتهم وانا اعطيك المال والمهر والقماش
وارتب لكما على الرواتب وتبقى بمنزلة
الولد فقلت يا سيدى ومن لى بذلك
نعم رضيت فللوقت طلع بى الى البيت
وارسل احضر الشهود وكتب كتابى على
ابنته ودخلت بها واخذ لى من ذلك
التاجر جملة مال وصرت عنده باعز مكان
وفى اول هذا العام بلغنى عن والدى

انه توفى فاعلمته فارسل الى مصر اخذ كتب
السلطان وارسلهم مع بريدى الى الموصل
فجالى بمال الى جمعه فانى اليوم بانعم عيش
وهذا سبب تجبية يدى اليمين ولك
المعذرة ياحكيم فتعجبت لهذه الحكاية
واقمت عنده ايام حتى دخل الحمام ثانى
مرة واتصل من الصغيرة واوهبنى مالا له
صوره وزودنى وودعنى وانصرفت وسافرت
من عنده الى بلاد المشرق ودخلت بغداد
وبلغت عراق العجم الى ان وصلت الى
بلادكم هذه فسكنتها وطابت لى وجرا
لى فى هذه الليلة مع هذا الاحدب
ما جرا فهذا ما هو اعجب من حديث
الاحدب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة**
السابعة والثلاثون بعدالماية بلغنى

ان ملك الصين لما سمع هذا الحديث من
اليهودى الطبيب حرك راسه وقال نعم
والله ما هو اعجب ولا اغرب من قصة
الاحدب الاكذب ولابد ما اقتلكم انتم
الاربعة فانكم انتم الاربعة اتفقتم على قتل
الاحدب الاكذب وقلتم حكايات ما هى
باعجب من قصته وما بقى غير انت يا
خياط وانت راس البلية فهات حدثنى
بحديث عجيب غريب يكون اعجب واغرب
والذ واطرب والا قتلتكم الجميع فقال
الخياط نعم يا ملك الزمان ان اعجب
ما جرا لى واتفق لى البارحة قبل ان اجتمع
بهذا الاحدب الاكذب كنت اول النهار
فى وليمة وجمع فيها اصحاب كثيرة فدخلنا
واجتمعنا على الطعام فنحن جلوس وكنا
نحو عشرين نفر من اهل هذه المدينة فلما

تضاحكت النهار ومدت الينا الاخوانات واذا
بصاحب الدعوة دخل ومعه شاب مليح
غريب كامل الحسن والجمال والشاب اعرج
فقمنا له اجلالا لصاحب المنزل فجا يجلس
فراى انسان بيننا صنعته مزين فامتنع من
الجلوس واراد ان يخرج من عندنا فمسكه
صاحب الدعوة وحلف عليه وقال ما سبب
مجيك معي ودخولك بيتي وما سبب
رجوعك فقال الشاب يا مولاى بالله لا
تتعرض علي وذلك سبب ذلك المزين
الشيخ النحس الاسود الوجه القبيح
الفعايل التعيس الحركة القليل البركة فلما
سمع صاحب الدعوة هذه الصفات التي
بهذا المزين وسمعنا نحن ايضا كرهنا
مجالسته ونظرنا اليه وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الثامنة والثلاثون بعد المأية

بلغنى ايها الملك ان الخياط قال لما سمعنا
نعت المزين قلنا ما فينا من ياكل ولا
ينشرح دون ان تحكى لنا خصايل هذا
المزين فقال الشاب يا جماعة جرا لى مع
هذا المزين فى بغداد بلدى شيا وهو سبب
عرجى وكسر رجلى فحلفت ان لا اجالسه
فى مكان ولا اسكن مدينة هو فيها و
سافرت من بغداد لاجله ثم سكنت هذه
المدينة بسببه وها انا قد نظرته عندكم
وانا الليلة ما ابات الا مسافرا فدخلنا عليه
ان يجلس ويحدثنا ما جرا له مع المزين
فى بغداد والمزين قد اصفر وجهه واطرق
براسه الى الارض واما الشاب فانه قال اعلموا
يا جماعة ان والدى كان من اكابر
مباشرين بغداد ولم يرزق ولدا غيرى فلما

كبرت وبلغت عقلى انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وخلف لى مالا عظيما فصرت البس ملبح وانا باهنا عيش وكان ابغض الله لى النسا الى يوم من بعض الايام انا ماشى فى ازقة بغداد اذ رايت جماعة نسا معترضين لى فى الطريق فهربت منهم دخلت زقاق ما ينفذ فلم اجلس غير ساعة حتى فتحت طاقة وطلت منها صبية كانها الشمس المضية لم ترا اعينى احسن منها فتبسمت لما نظرتنى وكان لها فى الطاقة زرع فالطلق فى قلبى النار وانقلب بغض النسا بالمحبة وتميت جالس الى قريب المغرب وانا غايب عن الصواب واذا بقاضى المدينة راكب بغلة فنزل وترجل ودخل البيت الذى فيه الصبية فعرفت انه ابوها فجيت الى بيتى وانا

مدروب وبلغحت على فراش الضنا محموم
فدخلوا على قرايبى ولم يعلموا ما بى وانا
لا ارد جواب ودمت ايام واعلى ينتباكوا
على اذ دخلت على عجوز فرانتى فما خفى
عليها حالى وجلست عند راسى ولاطفنى
بالكلام وقالت لى يا ولدى طيب نفسا
انا اعطى على قضيتك وانا اكون سبب
وصلتك فنزل كلامها على قلبى فجلست
احدث انا واياها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والثلاثون بعد المائة

بلغنى ايها الملك ان الشاب قال فلما رأتنى
العجوز انشدت وجعلت تقول هذه
الابيات شعر

لا والجبين الازهر :

وورد خد احمر ☆

لما اتتني مفارقا :

ما رد عنه بصر ☆

وقمت امشي خلفه :

معثرا لم ابصر ☆

مدحرجا مكربا :

معودا لم يعثر ☆

على راسي قلبه :

كانه من الحجر ☆

اودع احشاى الثنا :

مهجتي في سعر ☆

وصرت فردا نايبا :

محجبا عن معشري ☆

الصق خدي في الثرى :

وعبرتي كالمطر ☆

اندب اياما مضت :

فصيرتني في كبر ☆

واحسرتي واحيرتي :
هل نافعي تحسري ☆
اصبحت مبتا بعده :
لكنني لم اقبر ☆
نوحي اسا يا كبدي :
يا مهجتي تفطر ☆
ما دمت حيا انني :
عن ذكره لم افتر ☆
فلي بجسمي فقده :
الطرافه كالمرمر ☆
لا يا العبوس وجهه :
كلا ولا بالمرمري ☆
انا قتيل حبه :
ولم يكن لي صبري ☆
يا هل يعود ما مضى :
من خصب عيش نضري ☆

وليس مثلي من رمى :
من عاذل بالعـــذري ☆
وكيف اسلو مهجتي :
وكيــف بالتصبري ☆
لم انسه من اهيف :
بحسن ذاك المنظري ☆
له جمـــال باهـــر :
يسبى عقول البشري ☆
فعقــده ووجـــهه :
مثل الصبــاح المســفر ☆
والنور عنا نافـــر :
ولكن نعمر السفـــر ☆
ونحن في حديقـــة :
مثل العذار الاخضـــر ☆
من حول خد ناعم :
مربـــب معـــــنبري ☆

وقد ضمت خده :

ضمر قماش المنجرى ✿

كانه دينـار فى :

كف شحيح معسرى ✿

خلتنـه من لطفـه :

خز احشى بالزهرى ✿

حشونه حشو الحشا :

وحشى لم تنظرى ✿

فلو دنا رقيبـنا :

اوفت بكل العمرى ✿

ما حلت عن حبى له :

حاشاى من تغيرى ✿

لم انتسب لذى الجفا :

لم انتسف بالعيرى ✿

ودى له له البقـى :

باق بقـاة الاشـهر ✿

وقد رعيت عهدا :

فذمتي لم تخفر ☆

اقسمت لو مت اسا :

من صده لم اجدر ☆

فما انا بعاشق :

مستعتب مشتهر ☆

في زمرة العشاق كل :

من سلا لم يجسر ☆

ما كان مثلي في الهوى :

بغادر او من درى ☆

ونعمة كنا بها :

نعيمها لم يحسر ☆

وجمع شمل خلته :

من نظمه لم ينتثر ☆

وربع انس كان لي :

سكنته لم يقفر ☆

اصبح قفرا موحشا :
وما بها من مخبري ✿
الا على عيش مضى :
مع الغزال الاحوري ✿
ان عاد وصولي بعد ذا :
ونلت منه وطري ✿
نذرت صوما دايما :
ما قد بقي من عمري ✿
فلو تراني بعده :
لقلت هذا بربري ✿
وداوه من الهوى :
لو عاش الفا ما برى ،،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت الليلة الاربعون بعدالمايه ثم قالت العجوز يا ولدى اطلعني على قصتك فقلت لها

حكايتى فقالت يا ولدى هى بنت قاضى بغداد وعليها الحجر كثير والموضع الذى رايتها فيه هو القاعة الكبيرة اسفل وهى وحدها فى الطبقة ولكن انا اعمل هذا الامر ولا تعرف وصالك الا منى فشد حيلك فشددت نفسى عند سماع حديثها وهممت بالاكل والشرب ومضت العجوز عنى ذلك اليوم واصبحت جائتنى ووجهها متغير وقالت يا ولدى لا تسال ما جرا على من الصبية حين ذكرتك لها وقالت لى ان لم تسكتى يا عجوز النحس وتكفرى كلامك لافعلن بك ما تستحقيه من الشر ومتى رجعتى ذكرتى لى هذا الكلام لاقتلنكى اشر قتله ولكن يا ولدى والله لابد اعاودها مرة اخرى ولو نالنى من المكروه ما نالنى فلما سمعت ذلك ازددت مرضا على مرضى

وجعلت العجوز كل يوم تتوعدني وقد
طال مرضي وايسوا مني الاطبا والحكما
فلما كان في بعض الايام واذا بالعجوز قد
دخلت وجلست عند راسي وجعلت
وجهها في وجهي وقالت سرا من اهلي
اريد منك البشارة فلما سمعت ذلك
جلست وقلت لها عندي بشارتك فقالت
يا مولاي مضيت الى الصبية ورايت منها
وجه فرانني وانا قلبي منكسر وباكية العين
فقالت لي يا خالتي ما حالك وما بالك
ضيقة الصدر فقلت وبكيت يا سيدتي انا
قد اتيت الساعة من عند فتى مدنف
وقد ايسوا منه اهله تارة يغشى عليه
وتارة يفيق وهو لا شك هالك من اجلك
فقالت وقد رق قلبها وما يكون منك
فقلت هو ولدي وكان من ايام قد رأني

في الطائفة وانتي تسقى زرعكى وقد نظر
وجهكى ومعصمكى فتعلق قلبه بكى وهام
عشقه فبكى وهو الذى قال هذه الابيات

شعر

بحيات وجهكى الذى اعطاكى :
لا تقتلى بالهجر من يهواكى ۞
فالجسم ابلاه السقام وشفه :
والقلب سكران بكاس هواكى ۞
وقوامك اللدن العديل المنثنى :
واخجلت الدر النضير لفاكى ۞
فرميت سهما من قسى حواجب :
ما راغ عن قلبى فما ارماكى ۞
حتى نحل خصرك القضيب دنفا :
فمن للواله الكئيب الحاكى ۞
فبحق سحر نواعس فى معسر :
خال خدك فارحمى قتلاكى ۞

والخمر والشهد الشهى ولولو :
في سلك مرجان به شفتاكي ؟
والساق قد ساق المنية والعنا :
فالله يحسن في المحب عزاكي ،،
ويا سيدتي وقد اعلمتك في المدة الاولى خبرا
على منكى ما جرا وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الحادية والاربعون بعدالمية

بلغني ايها الملك ان العجوز قالت يا
سيدتي جرا على منكى ما جرا فرحت اليه
واعلمته بذلك وايست منه ومرض لذلك
ولزم الفراش وهو ميت لا محالة فقالت
وقد اصفر وجهها هذا كله لاجلي قلت
اي [illegible] فما الذي تامري الان
فيه قالت [illegible] بيوم الجمعة قبل
الصلاة [illegible] فاذا جا انا انزل

افتح له الباب واطلع به الى عندي الى الطبقة على السلم فيجلس فيها واجتمع انا واياه ساعة ويخرج قبل ما يعود الي فلما سمعت يا جماعة كلام العجوز زال عني ما كنت اجده من الالم وجلست عند راسي ثم قالت حتى على الجمعة يوم الجمعة ان شا الله ثم دفعت لها جميع ما كان على من انواعي وانصرفت ولم يبق في من الالم شي وتباشروا اهلي بعافيتي ولم ازل متوقعا ليوم الجمعة واذا بالعجوز قد اقبلت ودخلت على وسالتني عن حالي فاعلمتها اني بخير في عافية ثم قمت ولبست انواعي وتبخرت وتعطرت فقالت لي لماذا لا تدخل الحمام وتغتسل من اثر الضعف فقلت مالي في الحمام رغبة وقد استحميت بالما ولكن اريد مزين ياخذ شعري ثم التفت الى

الغلام وقلت له اتيني بمزين يكون رجل
عاقل قليل الفضول ليلا يصدع راسي بكثرة
الكلام فمضى الغلام واتاني بهذا المزين الشيخ
السو فلما دخل على سلم فرددت عليه
السلام فقال يا سيدى اني اراك ناحل الجسم
فقلت اني كنت ضعيف فقال اذهب الله
عنك البوس ولطف الله بك فقلت تقبل
الله منك فقال ابشر يا سيدى فقد جات
العافية ثم قال يا سيدى تريد تقص شعرك
او تريد ان تنقص دم فقلت له قم الان
واحلق راسي ودع عنك الهذيان فاني
ضعيف من اثر المرض وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الثانية والاربعون بعد المائة

بلغني ايها الملك ان الشاب قال للمزين
فاني ضعيف من اثر المرض فادخل المزين

يده الى حرمدانة فاذا فيه اصطرلاب سبع صفايح مطعم بالفضة فاخذه ومضى الى وسط الدار ورفع راسه الى شعاع الشمس ونظر فيه مليا ثم انه قال اعلم يا سيدى انه مضى من يومنا هذا وهو يوم الجمعة ثامن عشر صفر سنة ثلث وخمسين وستماية للهجرة وسبع الاف وثلثماية وعشرين من تاريخ الاسكندر والطالع في يومنا هذا على ما اوجب في الحساب من المريخ ثمان درجات وست دقايق اتفق رب الطالع عطارد وفي بيت الاصطرلاب والمريخ معه في الطالع وهو داخل معه في تسديسه يدل على ان اخذ الشعر جيد ويدل ذلك ايضا على انك تريد الاتصال بنفس وهو مذموم الحال فيه مفسود فقلت له يا هذا والله لقد اضجرتني وضيقت

منافسي وقولت على بفال غير مليح وما دعوتك للحجامة وانما دعوتك لتاخذ شعري فخذ الان فيما دعوتك لاجله والا انصرف عني ودعني احضر مزين غيرك ياخذ شعري فقال المزين والله يا مولاي لو طبختها بلبن ما جات كذا انت طلبت مزين والان فقد منّ الله عليك بمزين ومنجم عارف بصنعة الكيميا والنجوم والنحو واللغة والمنطق وعلم الكلام والمعاني والبيان والجبر والمقابلة والحساب وعيون التواريخ وعلم الحديث ومسلم والبخاري وقد قرات الكتب ودرستها ومارست الامور وعرفتها وحفظت العلوم واتقنتها وعلمت الصنعة واحكمتها ودبرت جميع الاشيا وركبتها وانما كان سبيلك ان تحمد الله تعالى على ما اولاك وتشكره على ما اعطاك والان

فقد اشير عليك ان تعمل اليوم ما اقول لك في حساب الكواكب ولكن اقول لك ولا اريد منك اجره ولو فعلت ذلك لكان قليل لمنزلتك عندي ومحلك من قلبي وكان والدك يحبني لاجل قلة فضولي ولهذا خدمتي عليك فرض فلما سمعت ذلك منه قلت له انت اليوم قاتلي لا محالة وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الثالثة والاربعون بعد المائة

بلغني ان المزين قال يا سيدي ما انا الذي تسميني الناس الصامت لقلة كلامي دون اخوتي السبعة لان اخي الكبير اسمه البقبوق والثاني اسمه الهدار والثالث اسمه بقيبق والرابع اسمه الكوز الاصواني والخامس اسمه النشار والسادس اسمه شقاليق وانا ثقلة

كلامي سموني الصامت فلما زاد على يا جماعة
هذا المزين وغاظني حسبت بمرارة قلبي
تفطرت وقلت لغلامي ادفع له اربع دنانير
ودعه ينصرف عني لوجه الله تعالى ثما
اريد احلق راسي اليوم فقال لي المزين
حين سمع كلامي للغلام ايش هذا المقال
يا مولاي ايمان المسلمين تلزمني لا اخذ
منك اجرة حتى اخدمك ولابد لي من
خدمتك فان واجب على قضا حاجتك
واصلاح شانك ولا ابالي ان اخذت اجرة
ام لا اخذ فان كنت يا مولاي ما تعرف
قدري فانا اعرف قدرك وحقك لموضع
والدك عندي وانشد يقول شعر

اتيت الى المولى لانقاص الدم :
فلم ار وقتا يقتضي صحة الجسم ؛
جلست احدثه بكل عجيبة :

وبين يديه انشر العلم من فهم ☆
فاعجبه منى السماع وقال لى :
تجاوزت حد الفهم يا معدن العلم ☆
فقلت له لولاك يا سيد الورى :
افضت على الفهم ما زادنى فهم ☆
لانك رب الفضل والجود والعطا :
وكنز الورى فى العلم والفهم والحلم ،،

قال فانطرب والدك وصاح للغلام وقال اعطه مائة دينار وخلعة فاعطانى جميع ذلك واخذت الطالع فوجدته طالع جيد فاخرجت له الدم وما امكنى السكون عند ذلك حتى قلت له بالله يا مولاى ما اوجب قولك للغلام اعطه مائة دينار وثلاث دنانير فقال دينار فى الحجامة و دينار حق المسامرة ودينار حق الحجامة والمائة دينار والخلعة حق مدحك لى ثم

صار يزيد فى كلامه من عظم ما لحقنى من الغيظ قلت لا رحمه الله ان عرف مثلك
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الرابعة والاربعون بعدالمايه بلغنى ايها الملك ان الشاب قال للمزين بحق الله دعنى من كثرة الكلام فالساعة يفوتنى الوقت قال فضحك المزين من كلامى وقال لا اله الا الله يا مولاى سبحان من لا يتغير ما اظن الا ان المرض غيرك عنما كنت اعهدك لاننى ارى عقلك قد نقص والناس كلما زاد سنهم زاد عقلهم وسمعت الشاعر يقول هذه الابيات

واسى الفقير اذا ما كنت مقتدرا :
على الزمان وكن للاجر مغتنم *
الفقر دا عضال لا دوا له :

والمال زين يزين للنعلم الشيم ✡
وافش السلام اذا ما جزت في ملا :
والوالدين فاحرص ان تبرّهم ✡
يا طالما سهرت في الليل اعينهم :
خوفا عليك وعين الله لم تنم ،،
وانت في كل حال معذور وقد رايتني امرك
وانت تدري ان ابوك وجدك ما كانا
يفعلان شيا حتى ياخذان فيه مشورتي
فان ما خاب من استشار وقيل في بعض
الامثال من لم يكن له كبير فليس هو
بكبير وقد قال الشاعر
اذا ما عزمت على حاجة :
فشاور خبيرا ولا تغضبه ،،
ولا تجد احدا اخبر بالامور مني ومع
ذلك فانني بين يديك واقفا على قدمي
اخدمك وما ضجرت فتضاجر انت مني

فقلت له والله يا هذا لقد اطلت الخطاب وانا احب منك ان تنتجزني قال فقد علمت ان مولانا قد داخله الضجر ولكن ما اواخذك فقلت له يا هذا قد دنا مني الوقت الذي انا منتظره فاقض شغلي وقم عني الله تعالى ثم شغقت اتوانى فلما راني فعلت ذلك اخذ الموس وسنه وتقدم الى راسي فحلق منها شعرات ثم رفع يده وقال يا مولاي ان العجلة من الشيطان وقالوا

تاني ولا تعجل لامر تريده :

وكن راحما بالناس تبلى براحم ۞

فما من يد الا يد الله فوقها :

ولا ظالم الا سيبلى بظالم ،،

وما اظنك تعرف موضعي ولكنك غافل عني وعن معرفتي وعلومي وعلو منزلتي فقلت

له دع ما لا يعنيك فقد ضيقت صدري
فقال يا سيدي انك مستعجل قلت نعم
نعم نعم فقال تمهل على نفسك فان العجلة
من الشيطان وهي تورث الندامة وانا والله
قد رابني امرك فاشتهي ان تعرفني الذي
عولت عليه فاني اخشى ان يكون شيا غير
نافع وقد بقي من الصلاة ثلاث ساعات
ثم قال ما اريد ان اكون في شك من
ذلك بل اريد اعرف الوقت على التحقيق
والتحرير لان الكلام اذا كان رجما بالغيب
كان فيه عيب ولا سيما لمثلي وقد ظهر
واشتهر عند الناس فضلي فما ينبغي ان
اتكلم حدس كما تتكلم عامة المنجمين
ثم رمى الموس من يده واخذ وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت الليلة الخامسة

الاربعون بعد المائة بلغني ايها الملك
انه رمى الموس من يده واخذ الاصطرلاب
وعاد وهو يحسب على يديه وقال قد بقى
لوقت الصلاة ثلث ساعات محسوبة لا تزيد
ولا تنقص محدودة معدودة على ما ذكرته
العلما وتكلمت به الحكما من اصحاب
التنجيم والتقويم فقلت يا هذا بحق الله
اسكت عني فقد فتتت والله كبدى
فتقدم هذا الملعون واخذ الموس ثم حلق
من راسي شعرات وقال والله انى مهموم
لعجلتك وما ادرى ما سببها فلو اطلعتني
على امرك لكان لك الخيرة فيه فان اباك
وجدك رحمهما الله ما كانا يفعلان شيا الا
بمشورتي قال فلما رايت ان ما لي منه خلاص
قلت في نفسي قد جا وقت الظهر واريد
امضى قبل رجوع الناس من الصلاة فانني

ان تاخرت ساعة لا اجد سبيل للدخول
اليها فقلت اوجز ودع عنك كثرة الكلام
فانى اريد ان امضى الى دعوة بعض اصحابى
فلما سمع المزين بخبر الدعوة قال لقد كان
يومك على مبارك وقد ذكرتنى لاننى
البارحة قد حلفت على جماعة من اصدقاى
ونسيت ان اعتنى بهم فى شى ياكلونه
والساعة قد اذكرتنى وافضحتناه منهم
فقلت له لا تهتم بهذا الذى قلته فقد
عرفتك اننى انا اليوم فى دعوة وكلما فى
دارى من طعام وشراب فهو لك ان انت
انجزت امرى وزينت راسى واخذت
شعرى فقال جزاك الله خيرا اخبرنى الان
وصف لى ما تصدقت به حتى اعرفه
واشيعه لاضيافى فقلت له عندى خمسة
الوان طعام وعشر دجاجات مطجنة

وخروف شوا فقال احضرهم لى حتى انظر اليهم فامرت بعض غلمانى ان يحضر ذلك جميعه او يشتريه ويأتى به عاجلا فاتى به عاجلا فلما عاينه قال يا مولاى قد حضر الطعام بقى الشراب فقلت له عندى لبنة اولبنتين نبيذ فقال احضرهم فقلت للغلام احضرهم فلما حضروا قال الله درك فما اكرم نفسك واطيب مولدك هذا وقد حضر الطعام والشراب بقى النقل والفاكهة فامرت له بدرج فيه عود وعنبر ومسك شى يساوى خمس دنانير وكان الوقت قد ضاق على فقلت خذه جميعه وانجزنى بحق الله عليك فقال والله ما اخذه حتى ارى ما فيه صنفا صنفا فامرت الغلام ففتح الدرج فرمى المزين الاصطرلاب من يده وقد بقى اكثر شعرى لم يحلقه وجلس وجعل يقلب

الطيب والبخور لما اخذه وقبله حتى
اخذ روحى وضبق منافسى ثم اخذ
الموس وتقدم يحلق من راسى شعرا يسيرا
وانشى يقول هذه الابيات شعر

يربى الصغير على ما كان والده :

ان الاصول عليها تنبت الشجر ،

وقال والله يا مولاى ما ادرى اشكرك ام
اشكر والدك لان دعوتى كلها من فضلك
عمره الله ببقايك وليس والله عندى من
يستحق من ذلك شيا ما عندى الا سادة
محترمين مثل زنتوت الحمامى وصليع الفامى
وسلوت الفوال وعكرشه البقال وسعيد
الجمال وسويد العتال وحميد الزبال وابو
مكارش البلان وقسيم الحارس وكريم
السايس كل هولاء ما فيهم ثقيل ولا معربد
ولا فضولى ولا منكد ولكل واحد منهم

رقصة برقصتها وابيات ينشدها واحسن
ما فيهم انتم لكم مثل خادمك المملوك ما
يعرفون كثرة الكلام ولا الفضول اما الحمامي
فيغني على الدربكة شي مثل السحر
ويقوم يرقص انا راسي يا امي املي جرني
واما الفامي وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة المائة والستة والاربعون

قال واما الفامي فيجي بالمعرفة احسن من غيره
ويرقص يا نايحة يا ستي ما قصرتي فما يخلي
لاحد فواد من الضحك عليه واما الزبال
فانه يغني فيوقف الاطيار ويرقص الحجر
عند جوهري صار في صندوق وله مقدار
وهو كيّس خريع منطبع لطبع صريع رفيع
وفي حسنه اقول شعر

روحي الفدا الزبال شغفتُ به :

حلو الشمايل يحكي الغصن ميادا ☆

جاد الزمان به ليلا فقلت له :

والشوق ينقص مني كلما زادا ☆

اضرمت نارك في قلبي تجاوبني :

لا غرو ان اصبح السربال وقادا ،

وقد كمل في كل واحد من هاولاى ما يلهي العقول من اللهو والمضحكة فان احب مولاى ان يحضروا عندنا اليوم او يحب المضي الى عند احدناى الذى عولت عليهم فانك من اثر المرض وربما تمضي عند اقوام يكونوا كثيرين الكلام يتكلمون في ما لا يعنيهم او يكن فيهم واحد فضولي يصدعك وانت قد تعافت روحك من المرض فقلت له انك قد نصحت وما قصرت وضحكت من وسط الغيظ وقلت له لعل يكون هذا غير

اليوم ان شا الله تعالى فاقض شغلى وسر في امان الله تعالى وطيب عيشك مع اصدقايك فانهم ينتظرون قدومك فقال يا مولاى ما طلبت الا ان اعاشرك بهولاى الاقوام الاكياس الذى ما فيهم فضولى ولا كثير الكلام فانى مذ نشات ما اقدر اعاشر قط من يسال عنما لا يعنيه ولا من يكون الا مثلى قليل الكلام فلو انك عاشرتهم مرة واحدة لهاجرت جميع اصحابك فقلت له الله يتمم سرورك بهم ولا بد ان احضر معهم يوما من الايام وانفسح عندك مع هولاء الاقوام فقال انما اردت ان تنفسح معنا هذا اليوم فان كنت قد عزمت ان تمضى معى الى اصدقائى فدعنى امضى بما تفضلت به اليوم وان كنت لابد لك من اصدقك في هذا اليوم فانا امضى بهذا

وانرح اصدقاى ياكلون ويشربون ولا
ينتظرونى ثم اعود اليك وامضى معك الى
عند اصحابك فان ليس بينى وبين اصدقاى
حشمة تمنعنى من تركهم والعود اليك
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم امض انت الى اصدقاك وليطيب
عيشك معهم ودعنى انا امضى الى اصدقاى
واكون معهم فى هذا اليوم الذى ينتظرونى
فقال المزين معاذ الله يا مولاى ان اتخلا
عنك وادعك تمضى وحدك فقلت له يا
هذا ان الموضع الذى انا ماض اليه حرج
وما يحملك تدخل اليه فقال يا مولاى انا
اظنك اليوم حاصل مع واحدة والا لو
كنت رايح الى دعوة كنت اخذتنى معك
لان مثلى من يجمل الدعوات وامكان
النزهات والافراح والمسرات فان كنت حاصل

مع بعض من تريد الخلوة بها فانا احق
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
السابعة والاربعون بعد المائة زعموا
ايها الملك ان المزين دل للشاب فانا احق
من يساعدك على هذا واكون معك
معاضدا لئلا يراك بعض الناس وانت
داخل فى الموضع فتروح روحك فان هذه
المدينة ما يقدر احد يعمل فيها شى من
الاشيا ولا سيما فى مثل هذا اليوم وهذا
والى بغداد صارم حد المزاج عظيم السطوه
فقلت ويلك يا شيخ السو تقابلنى بمثل
هذا فقال لى يا بارد تقول لى ما استحى
وتخفى عنى وانا علمت هذا وتحققته
وانما طلبت اساعدك اليوم بنفسى قال
فخشيت ان تسمع اهلى وجيرانى بمقالة

انزبن فانتصح فسكت وجا وقت الظهر وحان وقت الصلاة وذكروا الاولا والثانية وقد فرغ حلىو راسى فقلت له امض الان بهذا الطعام والشراب الى منزلك عند اصدقايك وها انا انتظرك الى ان تعود لتمضى معى ولم ازل بهذا الملعون اداهنه واخادعه عساه يمضى عنى فقال كانى بك الساعة تخادعنى وتمضى وحدك فترمى نفسك فى مصيبة لا خلاص لك منها فالله الله لا تبرح لى الى ان اعود اليك وامضى معك حتى اعلم ما يكون منك نبلا ينتم عليك حيلة فقلت نعم لا تبطا فاخذ جميع ما اعطيته من طعام وشراب وشوا وطيب وغير ذلك وخرج من عندى وانفذه الملعون مع حمال الى منزله واخفى نفسه فى بعض الازقة ثم انى قمت من

وقتى وقد سلموا المؤذنين واذنوا فقمت
وليست اثوابى وخرجت مسرعا وسرت
الى ان اتيت الزقاق و وقفت على الدار
فوجدت العجوز واقفة تنتظرنى فطلعت
الى الطبقة التى للجارية فلما دخلتها واذا
بصاحب الدار قد عاد من الصلاة ودخل
القاعة واغلق الباب فاشرفت انا من الشاك
فرايت المزين هذا لعنه الله قاعد على
الباب فقلت من اين علم هذا الشيطان
فاتفق فى تلك الساعة لما يريده الله من
هتكى ان صاحب الدار اذنبت عنده جارية
فضربها فصاحت فاتى عبده ليخلصها
فضربه فصاح العبد الاخر فاعتقد المزين
الملعون انه ضربنى فصاح وخرق ثوبه
وحث التراب على راسه وبقى يصرخ
ويستغيث والناس خلفه وحوله وبقى

يقول قتل سيدى فى بيت القاضى ثم
مضى الى دارى وهو يصيح والناس خلفه
واعلم اهلى وغلمانى فما حسبت الا وهم
كلهم مخرقين الثياب محللين الشعور وهم
يصيحوا يا سيداه والمزين يقدمهم باقبح
صورة مخرق الثياب وهو يصيح معهم و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت **الليلة الثامنة
والاربعون بعد المائة** زعموا ايها الملك
ان الشاب قال فلم يزالوا اهلى يصرخون
وقد اجتمع الناس وهم يصرخون واقتيلاه
واقتيلاه وسمع صاحب الدار الضجة
والصراخ على بابه فقال لبعض غلمانه انظر
ما الخبر فخرج الغلام وعاد الى سيده وقال
يا سيدى على الباب ازيد من عشرة الاف
نفس ما بين رجل وامراة وهم يصيحون

واقنبلاه ويشيرون الى دارنا فلما سمع ذلك
عظم عليه وكبر لديه وغضب وخرج
وفتح الباب فراى الجمع كبير فبهت وقال
يا قوم ما القضية فقالوا للقاضي يا ملعون
يا خنزير تقتل سيدنا فقال يا قوم ما فعل
لي سيدكم حتى اقتله وهذه داري بين
ايديكم فقال المزين ضربته الساعة بالمقارع
وانا اسمع عياطه من الدار فقال صاحب
الدار وما الذي عمل صاحبكم حتى اضربه
وايش الذي ادخل سيدكم داري فقال
له المزين لا تكون شيخ نحس فعلة فاني
اعلم الحال كله بنتك تعشقه وهو يعشقها
فلما علمت انت به امرت غلمانك ان
تضربه والله ما يفرق بيننا الا السلطان
او تخرجه الساعة الى اهله من قبل ان
ادخل واخرجه من عندكم وتخاجل

انت فقال له القاضى وقد التجم عن الكلام وتغمم بالحياة من الناس ان كنت صادقا فادخل الان واخرجه فنهض المزين ودخل الدار فلما رايت المزين قد دخل الدار تطلبت شيئا اخرج منه او موضعا اهرب منه او ملجا التجى فيه فلم اجد غير صندوق كبير في الطبقة فدخلت فيه ورديت الغطا على وقطعت حسّى و دخل المزين القاعة وتطلع الى الموضع الذى انا فيه فالتفت يمينا وشمالا ولم يكن له داب الا الصندوق الذى انا فيه فحمله على راسه وانا قد غاب رشدى وعقلى وقد خرج مسرعا فلما علمت انه لا يخليني تملت نفسى وفتحت الصندوق ورميت روحى الى الارض فانكسرت رجلى وانفتح الباب فشاهدت على الباب خلق

كثير وكان في كمي ذهبا كثيرا اعددته
لمثل هذا اليوم فخرجت وجعلت انثر
الدنانير على الناس وهم مشتغلين بجمع
الذهب والفضة فذهبت اجري في ازقة
بغداد يمينا وشمالا والمزين الملعون خلفي
لا يشغله عني شيا الا يجري ورای من
مكان الى مكان وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة التاسعة والاربعون بعد المايه

بلغني ان الشاب قال ما زال يجري والمزين
في جرته وهو يقول ارادوا يفجعوني
فيك يا سيدي ويقتلوا من فضله عليّ
وعلى عيالي واولادي واصدقائي فالحمد لله
الذي نصرني الله عليهم واستخلصت سيدي
من ايديهم ثم قال لي اين تريد الان يا
سيدي تمضي ولولا منّ الله عليك بي والا

ما تخلصت منهم وكانوا يرموك بمصيبة عظيمة ولا كان احدا يقدر ان يخلصك وكم اريد انا اعيش لك والله لقدا هلكتنى بسو رايك وكنت تشتهى ان تروح وحدك ولكن ما اواخذك على جهلك لانك قليل العقل عثور عجول قال الشاب فما كفى ما جرا لى منه حتى بقى يحرسنى فى اسواق بغداد ويصيح على فكادت روحى تزهق منى ومن غيظى منه وحنقى دخلت خانا فى وسط السوق واستاجرت بالخانى منه فمنعه عنى وجلست فى مخزن وقلت فى نفسى ان عدت انا لبيتى لم اقدر افترق من هذا الملعون ويصير عندى ليلا ونهارا ولا بقى فىّ انظر لخلقته فارسلت للوقت احضرت الشهود وكتبت وصية لاهلى وفرقت اكثر مالى وعملت عليهم ناظر

وامرته ببيع الدار والعقار واوصيته بالكبار
والصغار واخذت بعض المال وسافرت فى
ذلك النهار من الخان الى هذه البلد حتى
اتخلص من هذا القواد وجيت وسكنت
بلادكم ولى مدة فلما عزمتم على واتعمت
تلم وقد جيت اليكم فوجدته عندكم
فى صدر الدعوة وهو هذا المزين الملعون
فكيف يطيب لى المقام مع هذا والذى
فعله معى وما جرا على وانكسرت رجلى
وفارقت بلدى واهلى ومسكنى وتهججت
وها انا قد وجدته عندكم ثم امتنع
الشاب من الجلوس ولما سمعنا حكاية
الشاب مع هذا المزين تعجبنا غاية العجب
وهزنا الطرب وقلنا للمزين احقا ما يقول
هذا الشاب عنك ولمَ فعلت هذا فرفع
المزين راسه وقال يا جماعة انا ما فعلت معه

هذا الا بمعرفتى وعقلى ومروتى ولولاى
لكان هلك فكنت انا سبب نجاته وجبد
الذى انصاب فى رجله والا انصاب فى
روحه وانا الذى فعلت هذا بروحى
وزرعت الجميل مع غير اهله ووالله ما كنت
فضوليا ولا كثير الكلام وانا دون اخوتى
الستة وانا السابع ما فيهم اقل كلام منى
ولا اعمل منى وها انا اقول لكم حديثا
جرا لى حتى تصدقونى انى قليل الكلام
وما عندى فضول من دون اخوتى وذلك
انى كنت ببغداد فى زمان المستنصر بالله
ابن المستضى بالله وكان الخليفة هو يوميذ
ببغداد وكان يحب الفقرا والمساكين
والعلما والصالحين فاتفق انه غضب على
عشرة انفار وامر المتولى ببغداد ان ياتيه
بهم يوم عيد وكانوا وادرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الخمسون بعد المائة

بلغنى ايها الملك ان الخليفة امر المتولى ببغداد ان ياتيه بهم يوم عيد وكانوا قطاعين الطريق ويخافوا السبيل فخرج متولى البلد فاخذهم ونزل بهم فى زورق فلما نظرتهم انا قلت والله ما اجتمعوا هاولاى الا فى عزيمة او دعوة واظنهم يقطعوا نهارهم فى هذا الزورق فى اكل وشرب وما يكون نديمهم غيرى فقمت يا جماعة من جملة مروتى ورزانة عقلى اندسيت معهم فى الزورق فعدوا لنحو الشط ببغداد وما كان باسرع وقت عند وصولهم الشط جات لهم شرطية واعوان بالجنازير فرموها فى رقابهم ورموا فى رقبتى جنزير باجملتهم فهذا يا جماعة من جملة مروتى وقلة

كلامي الذى سكت وما رضيت اتكلم
فاخذونا بالجنازير وقدمونا بين يدى امير
المومنين فامر بضرب ارقاب العشرة فتقدم
السياف بعد ان اجلسنا بين يديه فى
نطع الدم وجرد سيفه وضرب رقبة واحد
بعد واحد الى ان ضرب رقبة العشرة
فبقيت انا فنظر الخليفة للسياف وقال ويلك
انت ما ضربت غير رقبة تسعة فقال معاذ
الله يا امير المومنين ان تامرني بضرب عشرة
اضرب تسعة فقال وهذا بين يديك العاشر
فقال السياف والله يا مولاى ونعمتك قتلت
عشرة ثم عدوا الروس فوجدوهم عشرة
فنظر الىّ الخليفة وقال ويلك وما حملك على
سكوتك عن مثل هذا وكيف صرت انت
مع هولاى اصحاب الدم وما سبب هذا
وانت شيخ كبير وعقلك قليل فلما سمعت

خطاب امير المومنين نهضت قايما على حيلى وقلت يا امير المومنين انى انا الصامت وعندى من الفضل والحكمة والعلم والفلسفة ولذيذ الخطاب ورد الجواب ما حواه غيرى واما رزانة عقلى وقلة كلامى وجودة فهمى ونظامى وكثرة مروتى واهتمامى فشى لا يدرك غايته ولا تعرف نهايته ولما كان نهار امس وجدت هولاى العشرة قاصدين الزورق فظننت انهم طالبين دعوة او عزومة فاختلطت بهم ونزلت معهم الزورق فما كان غير التعدية وطلعوا الشط وجرا لهم ما جرا ولكن عمرى هكذا افعل مع الناس الجميل و يكافونى باوحش مكافاة فلما سمع الخليفة كلامى ضحك حتى استلقى على قفاه وعلم انى كثير المروة قليل الكلام وما عندى

فصول كما يزعم عنى هذا الشاب الذى
خلصته من الاهوال وجازانى بهذا الفعل
فقال لى يا صامت فاخوتك الستة هكذا
مثلك قلت لا عاشوا ولا بقوا ان يكونوا
مثلى او شكلى او فعلهم فعلى واخوتى يا
امير المومنين ستة وهم كل واحد بعاهة
الواحد اعور وافلج واحدب واعمى
ومقطوع الاذان ومقطوع الشفتان ولا
تحسب انى كثير الكلام الا احب ان ابين
لكم انى اعظم مروة منهم واقل كلاما وكل
واحد منهم حكاية اتفقت له حتى صار
بعاهة واما الاكبر فكان خياطا وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الحادية
والخمسون بعد المايه زعموا ايها الملك
ان المزين قال واما الاكبر كان خياطا فى

بغداد وكان فى دكان استاجرها وكان فى
اسفل داره طاحون وكان مقابله رجل كثير
المال فبينما اخى الاحدب فى بعض الايام
يخيط فى الدكان اذ رفع راسه فراى امراة
كالبدر الطالع فى روشن الدار وهى تنظر
للناس فلما راها اشتعل النار فى قلبه وصار
طول نهاره رافع راسه الى الطاقة فلما
جا عليه المسا ايس منها وانصرف حزينا
فلما اصبح جا الى الدكان وجلس موضعه
ناظرا اليها وبعد ساعة جات تنظر كعادتها
فوقعت عينه عليها فغشى عليه ثم افاق
وانصرف الى منزله بسو حال فلما كان اليوم
الثالث جلس فى مكانه فرانه الامراة لا يفتر
عن النظر اليها فضحكت فى وجهه وضحك
فى وجهها فغابت وانفذت له جاريتها
ومعها منديل فى ثوب شرب فقالت

سيدتي تقرئك السلام وتقول بحياتها عليك
اقطع لها من هذا الثوب كسوة وخيطها
فقال اخي سمعا وطاعة ثم انه فصل لها
ثوبا وخيطه في نهاره فلما كان من الغد
باكرته الجارية وقالت ستي تسلم عليك
وتقول لك كيف كان مبيتك فانها ما ذاقت
نوم من شغل قلبها بك وقالت لك اقطع
لها سراويل وفصله وخيطه حتى تلبسه
مع ثوبها فقال سمعا وطاعة ثم انه فصله
واجتهد في خياطته وبعد ساعة تطلعت
السنت من الروشن وسلمت عليه ولم
تدعه يبرح حتى فرغ السراويل وسيره
لها وانصرف الى منزله حايرا لا يقدر على
ما يقتات به فاستقرض من بعض الجيران
شيا ونفقه فلما اصبح جا الى الدكان فما
شعر الا والجارية قد جائته وقالت له ان

مولاى يدعوك اليه فلما سمع ذكر مولاها
خاف خوفا عظيما وقال يكون قد علم
خبره فقالت الجارية لا تخف ما ثم الا الخير
فان سيدتى قد جعلت بينك وبينه معرفة
فقام مسرورا فدخل عليه وسلم فرد عليه
السلام ثم ناوله ثياب ديبقى كثيرة وقال
اقطع لى قمصانا وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والخمسون بعد المايه

بلغنى ايها الملك انه قال له فصل لى منهم
قمصانا فلم يزل يفصل حتى فصل عشرين
قميصا ومثلها سراويل ولم يزل يفصل الى
العشا ولم يذق طعاما ثم قال لاخى كم
يكون لك اجرة فقال وزن عشرين درهم
فزعق للجارية وقال هاتى الميزان واذا
بالصبية اقبلت وهى مثل الغضبانة عليه

كيف ياخذ الدراهم فعلم اخى ذلك
فقال والله ما اخذ شيا واخذ الخياطة
وخرج الى برا وهو محتاج الى فلس احمر
وبقى ثلاثة ايام اكل فيها رغيفين وهلك
من الجوع فاتت اليه الجارية وقالت له ايش
عملت فقال فرغوا فاخذهم واتى معها الى
ان دخل على زوج الصبية فاراد ان يدفع
لاخى اجرته فقال ما اخذ شيا خوفا من
الصبية ونهض الى منزله وبات تلك الليلة
لم ينم من الجوع فلما اصبح اتى الدكان
فجات اليه الجارية وقالت له كلم سيدى
فراح اليه فقال له اريد ان تفصل لى
فراجى ففصل له خمس فراجى وانصرف
فى انحس حال من الجوع والدين فخيط
تلك الفراجى ومضى الى الرجل فاستحسن
خياطته وادعى بكيس فيه دراهم ومد يده

فاشارت اليه الصبية من خلف زوجها ان
لا تاخذ شيا وقال للرجل يا سيدى لا تعجل
فالزمان موافق وخرج من عنده محسرا على
فلس احمر وعلى الصبية وقد اجتمع عليه
خمسة اشيا عشق وافلاس وجوع وعرا
وتعب وانما هو يشجع نفسه وكانت
الامراة قد عرفت زوجها حال اخى معنا
وانه يحبها واخى لا يعلم واتفقوا على
استعمال اخى فى الخياطة بلاش فلما فرغ
جميع اشغالهم جعلت ترصده فاذا رات
انسان يزن له اجرة تمنعه من ذلك وبعد
ذلك عملوا عليه وازوجوه باجاريتهم وليلة
ارادوا يدخلوها عليه قالوا له بات الليلة فى
الطاحون الى غدا يكون العرس فبات
بالطاحون وحده وراح زوج الصبية زرق
الطحان عليه ودخل الطحان نصف

البغل الى اخى وجعل يقول ما قصة هذا
البغل الميشوم قد وقف ولا اسمعه بدور
والقمح عندنا كثير ونزل على الطاحون
وملا القادوس قمح وقصد اخى ومعه
سوط فعلقه برقبته وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والخمسون بعد المائة

زعموا ايها الملك ان الطحان علق اخو
المزين برقبته وجعل يضربه على ساقيه
وهو يجرى والقمح ينطحن وهو الطحان
كانه لا يعلم باخى وكلما اراد اخى ان
يستريح يضربه الطحان ويقول له يا
ميشوم كانك اكلت كثير فلما كان الفجر
طلع الطحان الى بيته وخلى اخى معلق
كالميت فجاته الجارية من بكرة وقالت له
يعز على ما جرا لك انا وستى من تحمل

هلك ولم يكن له لسانا يرد لها جوابا من الضرب والتعب ثم اتى اخى الى منزله واذا بالمعلم الذى كتب الكتاب قد جاه وسلم عليه وقال حياك الله هذا وجه النعم والدلال والعناق فقال يا اخى لا سلم الله الكاذب بالف قرنان والله ما بت الا انحن موضع البغل وحدثه حديثه وما جرا له فقال له ما وفق نجمك نجمها ثم انه قصد دكانه حتى يجيب له احد شيا يخيطه وياخذ اجرته عليه واذا بالجارية اتت وقالت له كلم ستى فقال ما بينى وبينكم معاملة فراحت الجارية اعلمت ستها فما درى اخى بها والا قد تطلعت من الروشن وهى تبكى وتقول لاخى يا قرة عينى ما جرا لك فلم يرد عليها جوابا فاقبلت تحلف انها بريئة من امره فلما راى

اخى حسنها وجمالها ذهب عنه جميع
ذلك وقبل عذرها وفرح برويتها فلما كان
بعد ايام جات الجارية اليه وقالت له ستى
تسلم عليك وتقول لك ان زوجها قد
عزم ان يبات عند احد اصدقايه فحين
يروح تجى عندنا وتبات انت وستى
وكان الامر فى ذلك ان زوجها قال لها هل
الخياط تاب عنكى فقالت دعنى اعمل عليه
حيلة اخرى واشهره فى المدينة واخى
لا يعلم ما خبى له فلما جا المسا اخذت
الجارية الخياط وادخلته البيت فلما رات
الصبية اخى ترحبت به وقالت يا سيدى
يعلم الله انى كثيرة الشوق اليك وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الرابعة
والخمسون بعد المائة بلغنى ايها الملك

فقال لها اخى يا ستى تجلى على بقبلة فلم يستتم كلامه الا وزوجها قد خرج عليه من بيت هناك فقال لاخى الى هو فى والله ما افارقك حتى اوديك للوالى فلم يزل يتضرع له وهو لا يفعل وحمل اخى للوالى وضربه مائة سوط وركبه جمل وشاف به المدينة ونودى عليه هذا جزا واقل جزاء من يهجم على حريم الناس ونفى من المدينة فخرج وهو لا يدرى اين يقصد فخرجت وراه ورددته فضحك الخليفة من كلامى وقال يا صامت يا قليل الكلام احسنت وما قصرت وامر لى بجائزة وانصرافى فقلت لا والله يا امير المومنين ما اقبل شيا دون ان احكى لك ما جرا لبقية اخوتى واما اخى الثانى كان اسمه بقباقة وهو المفلوج وجرى له فى بعض الايام انه كان ماشيا

في حاجة له واذا بعجوز قد استقبلته
وقالت له ايها الرجل اقف قليلا حتى
اعرض عليك امرا فان اعجبك فاستخير
الله تعالى فوقف اخى فقالت له ادلك على
وارشدك الى موضع طيب ولا تكون كثير
الكلام ثم دلت له ما قولك فى دار حسنة
وبستان وما يجرى وفواكه قد عيبت ونبيذ
قد صفى ووجه مليح تعانقه كانه البدر
فلما سمع اخى قولها قال لها وهذا كله فى
الدنيا قالت نعم هو لك ان كنت عاقل
ولم تكثر فضول وتكون صامت فقال نعم
فمضت وتبعها حرصا على ما قالت له
فقالت العجوز هذه الصبية التى ذاهب
اليها تحب الموافقة وتكره المخالفة فان
انت وافقتها ملكت رقها فقال اخى لا
اخالف لها امرا وراح اخى خلف العجوز

حتى ادخلته دارا عظيمة كثيرة الخدم فلما
راوه قالوا له ما تصنع هاهنا فقالت لهم
العجوز اسكتوا عنه فانه صانع ونحن
محتاجين اليه فدخل اخى الى ساحة
عظيمه فى وسطها بستان ما رات العيون
احسن منه فاقعدت اخى فى صفة حسنة
فلم يلبث ان سمع جلبة عظيمة واذا
بجوار قد اقبلن وفى وسطهن جارية
كالبدر فى ليلة تمامه فلما اقبلت وراها
اخى قام قايما وخدمها فرحبت به وامرته
بالجلوس فجلس فاقبلت عليه وقالت اعزك
الله هل فيك خيرا فقال اخى يا سيدتى
الخير كله فىّ فامرت باحضار الطعام فقدم
لها طعاما حسنا والجارية مع ذلك لا
تهتدى من الضحك واذا نظر اليها اخى
تغيب الى جوارها كانها تضحك منهم

وتتجهز لاخي المودة وتمزح من اخي و
اخي قد غلبه الشوق اليها ولم يشك
ان الجارية عشقته وانها تبلغه مناه فلما
فرغوا الطعام قدم المدام ثم حضر عشرة
جوار كالبدور وبايديهن العيدان فجعلن
يغنين بكل صوت شجي فطرب منهم اخي
ثم انها شربت قدحا فقام لها قايما وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت الليلة الخامسة
والخمسون بعد المائة بلغني ايها الملك
ان الصبية اسقت اخي قدحا فشربه وهو
قايم ثم انها اقبلت بعد ذلك تصفعه في
رقبته فلما راى اخي ذلك منها انكره
وحرد وبقيت العجوز تغمزه فرجع اخي
فامرته الجارية بالجلوس ثم انها عادت عليه
الصفع ولم يكفها ذلك حتى امرت جوارها

ان يصفعوه وهو يقول للعجوز ما رايت شيا احسن من هذا والعجوز تقول اى والله يا مولاتى ثم امرت الجوار كلهم ان يبخروا اخى ويرشوا عليه الماورد ثم قلت له اعزك الله البس قد دخلت منزلى وصبرت على شرطى واى من خالفنى طردته ومن صبر بلغ غايته قال اخى يا سيدتى انا عبدكى ثم امرت الجوار عن اخرهم ان يغنين باصوات عالية ففعلن ذلك ثم صاحت ببعض الجوار وقلت خذى قرة عينى واحتفظى به واقضى حاجته واتنى به الساعة فقام اخى معها ولا يدرى ما يراد به واذا بالعجوز قايمة فقال اخى اعلمينى ما تريد تعمل وما هذه الجارية قالت ما ثم الا خيرا تصبغ حواجبك وتنتف سبالك فقال اخى اما صبغ الحاجب فيغسل

واما نتف السبال فهو مما يولم فقالت العجوز احذر تخالفها فهي قد تعلق قلبها بك فصبر اخي حتى صبغت حواجبه وتنفت سباله ومضت الجارية الى سيدتها فقالت لها بقي شغل اخر ان تحلقي لحيته حتى يصير امرد فجات الجارية حلقت لحيته فقالت العجوز ابشر ما فعلت معك ذلك الا وفي قلبها منك محبة عظيمة فاصبر فقد نلت مرادك فصبر اخي وطاوع الجارية فحلقت لحيته واحضرته قدام سيدتها ففرحت به وضحكت حتى استلقت على قفاها وقالت يا سيدي لقد ملكت بهذه الاخلاق الحسنة قلبي ثم حلفته بحياتها ان يقوم يرقص فقام ورقص فلم تدع في البيت شيا هي والجوار الا وضربوه به حتى سقط مغشيا عليه من الضرب والصفع

فلما افاق قالت له العجوز الان بلغت ما
تريد وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفي الغد ذكرت

الليلة السادسة والخمسون بعد المائة

زعموا ايها الملك ان لما افاق من المصفع
قالت له العجوز الان بلغت ما تريد اعلم
بقي عليك شي اخر لا غير وذلك ان
عادتها اذا سكرت لم تمكن احدا من نفسها
حتى تقلعه ثيابه وسراويله ويبقى عريان
ثم تجري قدامه كانها هاربة وهو يتبعها
من مكان الى مكان حتى يقوم احليله
ويستحكم قيامه فعند ذلك تقف وتمكنه
من نفسها ثم قالت قم اخلع ثيابك فقلع
اخي ثيابه جميعها وبقي عرياط زلط
فقالت الجارية لاخي قم اجري وتعرت
هي ايضا وبقت بسراويلها وقالت ان

اردت وصلى فاتبعنى حتى تلقينى وجعلت
تدخل فى مجلس وتخرج من مجلس
وهو يجرى خلفها وقد غلب الشوق على
اخى وصار زبده قايم كانه المجنون ودخلت
الجارية قدامه فى مكان مظلم فدخل وراها
فداس موضع رقيقا فانخسف به ولم
يدر بنفسه الا وهو فى وسط سوق
الجلادين وهم ينادون على الجلود ويبيعون
ويشترون فلما راوه بذلك الحال عريان
محلوق الذقن محمر الحواجب صاحوا عليه
وصفقوا عليه بايديهم وجعلوا يضربوه بالجلود
وهو عريان حتى غشى عليه فحملوه على
حمار حتى وصل الى باب المدينة فجا الوالى
فقال ما هذا فقالوا يا مولانا هذا وقع من
دار الوزير على هذا الحال فصفع اخى مايه
درة ثم نفاه من بغداد فخرجت انا يا امير

المومنين خلفه وادخلته الى المدينة سرا
ورتبت له مونته فلولا مروتى لهلك من
ذلك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة والخمسون بعد المائة

بلغنى ان المزين قال يا امير المومنين واما
اخى الثالث فكان اعمى فساقه القدر الى
دار كبيرة فدق الباب طمعا ان يكلمه
صاحبها فيساله شيا فقال صاحب الدار
من بالباب فلم يكلمه اخى ثم دق ثانيا
فقال من هذا فلم يكلمه فسمعه يقول بصوت
عالى من هذا فلم ينطلق وسمع مشيه قد
وصل الى الباب وفتحه وقال ما تريد فقال
اخى اريد شيا لله تعالى فقال يا ضرير
قال له اخى نعم قال ناولنى يدك فناوله
يده وهو يعتقد انه يعطيه شيا فاخذ

بيده وادخله الدار ولم يزل يصعد باخى
سلم بعد سلم حتى صار به باعلى السطح
واخى يقول فى نفسه انه يطعمه شيا فلما
استقر به الجلوس قال لاخى يا ضرير ما تريد
قال اريد شيا لله تعالى فقال يفتح الله
عليك فقال له اخى يا هذا لمَ لا تقل لى
من اسفل فقال يا سفلة ولمَ لا تكلمنى من
اول طريق فقال اخى والساعة ما تريد
تصنع بى قال ما عندى شى اعطيك قال
فانزلنى من هذا السلم قال الطريق بين
يديك فقام اخى واقبل نازل حتى بقى
بينه وبين الباب مقدار عشرين درجة
فنزلت رجله وزلقت فوقع الى الباب فانفتح
راسه وخرج وهو لايعلم اين هو فلقيه
احد رفقتيه فقال له ايش حصل لك
اليوم فقال له اليك اعنى وحدثته بما جرا

له وقال له اخى اريد اخرج من الدراهم
الذى بيننا وانفق على نفسى منها وكان
صاحب الدار سمع الكلام واخى لا يدرى
به فجا الى منزله ودخل صاحب
الدار خلفه وقعد اخى ينتظر رفقته فلما
وصلوا قال لهم اخى اغلقوا الدار وفتشوا
البيت لئلا يكون معنا احد غريب فلما
سمع الرجل كلام اخى قام ولم يشعر
بالرجل وتعلق بحبل كان فى السقف
وقام بعض رفقة اخى وطاف البيت فلم
يجد فيه احدا فجاوا الى اخى فسالوه
عن حاله فعرفهم انه محتاج الى قسمة ما
حصلوه فقام كل واحد منهم اخرج من
ناحيته شيا فلما حصل الجمع بين يدى
اخى وزن الجميع فكانت عشرة الاف درهم
فتركوها فى زاوية البيت واخذ اخى منها

ما يحتاج اليه وطرحوا باقية الدراهم فى
التراب ثم قدموا بين ايديهم شى ياكلونه
فسمع اخى الى جانبه مضغ غريب فقال
لاصحابه والله معنا غريب ثم مد يده
فتعلقت بيد الرجل فعمل الضرب واللكم
بينهم ساعة واخى ماسكه فلما طال عليهم
صاحوا يا مسلمين قد دخل علينا لصا
يريد ان يحتال علينا فى اخذ مالنا فاجتمع
عليهم خلق كثير واقبل ذلك الرجل
وتعلق بهم وادعا عليهم مثلما ادعوا عليه
وغمض وتعامى مثلهم لا يشك فيه احدا
وصاح يا مسلمين انا بالله وبالسلطان فبينماهم
فى صياحهم فما شعروا الا والاعوان قد
تعلقوا بهم وساقوهم جميع واخى صحبتهم
الى الوالى فاحضرهم قدامه وقال ما حالكم
فقال البصير اعز الله السلطان لك نظر

وليس يبان لك شى الا بالعقوبة فاول ما
تبدى بى وتعاقبنى ثم بهذا فابدى واوصى
الى اخى فيا امير المومنين فدوا البصير
وضربوه اربعماية عصاة فلما اوجعه الضرب
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الثامنة لخمسون بعد المائة بلغنى
ايها الملك ان المزين قال ان لما ضرب الوالى
البصير اربعماية عصا على تقبه فاوجعه
الضرب ففتح عينه الواحدة فلما زاد عليه
فتح الاخرى فقال له الوالى ما هذا يا ملعون
فقال ادفع لى خاتم الامان حتى اعرفك ما
نعمله فدفع له خاتمه امانا فقال يا مولاى
نحن اربع بصرا وانما نتعامى على الناس
حتى ندخل دورهم وننظر الى نسايهم ونعمل
فيهم بالفساد وقد اجتمع لنا مكسب

وهو عشرة الاف درهم فقلت لرفقتى اعطونى
حقى الفين وخمسماية فقاموا ضربونى
وجحدونى واخذوا مالى وانا مستجير بالله
وبك وانت احق بقسمى وان اشتهيت
تعرف صدق قولى فاضرب كل واحد منهم
اكثر مما ضربتنى مرتين فانه يفتح عينيه
فعند ذلك امر الوالى بعقوبتهم واول ما
بدا باخى فشدوه على سلم وقال لهم
الوالى يا فسقة تجحدون نعمة الله وتدعون
بانكم عميان فقال اخى والله يا سلطان ما
فينا من يبصر فضربوه حتى غشى عليه
فقال الوالى دعوه حتى يفيق وعدوا الضرب
عليه ثانى مرة فانه اجلد منا على الضرب
وامر بضرب اصحابه فضرب كل واحد منهم
اكثر من ثلاثماية عصا والبصير يقول افتحوا
اعينكم والا جدد عليكم الضرب ثالث

مرة ثم قال للوالى ايها الامير ابعث معى
من يأتيكم بالمال فان هاولاى لا يفتحوا
اعينهم ويخافوا من فضيحة الناس فسير
الوالى واخذ الدراهم واعطى للرجل منها
الفين وخمسماية درهم قسمة على ما زعم
واخذ الباقى ونفى الوالى الثلاثة فخرجت
انا يا امير المومنين ولحقت اخى وسالته
عن حالته فاخبرنى بهذا الذى ذكرت
لك فرددته وادخلته سرا ورتبت له ما
ياكل وما يشرب فى الحيبة فضحك الخليفة
من حكايتى وقال صلوه بجايزة ودعوه
ينصرف فقلت له والله يا امير المومنين انى
قليل الكلام واما اخى الرابع فكان اعور
وهو فى بغداد جزار يبيع اللحم ويربى
الكباش وكان يقصده الكبرا واصحاب الاموال
فيشترون اللحم من عنده فيكسب مالا

عظيما واقنى الدور والعقار واقام اخى على ذلك زمانا طويلا فبينما ذات يوم اخى فى دكانه اذ وقف عليه شيخ عظيم اللحية فدفع له دراهم وقال اعطنى بهذا لحم فقطع له بحقه وانصرف الشيخ عنه وتامل اخى الفضة فوجدها بياض ساطع فعزلها ناحية واقام الشيخ يتردد الى اخى خمسة اشهر واخى يجعل دراهمه فى صندوق ناحية فاراد ان يخرجهم ويشترى بهم غنم ففتح الصندوق فوجد جميع ما فيه ورق مقصص مدور فلطم على راسه وصاح فاجتمع عليه الناس فحدثهم بحديثه وقام الى معاشه فذبح كبشا وعلقه داخل الدكان واخرج لحم مقطع وعلقه برا وصار اخى يقول يا رب يجى الشيخ النحس فما كان الا ساعة واذا به قد اقبل ومعه

قصته فقام اخى وتعلق به وصاح يا مسلمين
الحقونى واسمعوا قصتى مع هذا الفاجر فلما
سمع الشيخ كلامه قال ايما احب اليك
تتخلى عنى والا افضحك بين الناس فقال
اخى باى شى فقال بانك تبيع لحم الناس
على انه لحم غنم فقال له تكذب يا
ملعون فقال الكاذب عنده فى الدكان رجل
معلق فقال اخى ان كان الامر كما ذكرت
فدمى ومالى حلال فقال معاشر الناس ان
رضيتم صدق قولى فادخلوا دكانه فهجموا
الناس على دكان اخى فوجدوا ذلك الكبش
قد صار انسانا معلق فلما راوا ذلك
تعلقوا باخى وصاحوا عليه يا كافر يا فاجر
وصار اعز الناس من يضربه ويقول له
تطعمنا لحم بنى ادم ولطمه الشيخ على
عينه قلعها وحملت الناس ذلك المذبوح

الى صاحب الشرطه وقال الشيخ ايها الامير هذا رجل يذبح الناس ويبيع لحمهم على انه لحم غنم وقد اتيناك به فاقم فيه حق الله تعالى فتكلم اخى بكلما جرا له معه وكيف اعطاه الفضة وبلعت ورق فما سمعوا لاخى كلام وامروا بضربه فضرب ضربا مولما ما ينوف عن خمسماية عصا ثم اخذوا جميع ماله وما كان له غنمه ودكانه ونفوه ولولا ماله كانوا قتلوه الا برطلهم بماله وتخلص بروحه لا غير بعد ما اشهروه بالمدينة ثلاث ايام وعول على الهروب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة التاسعة والخمسون بعد الماية بلغنى ايها الملك انه عول على الهروب من تلك المدينة ولكن قال الراى اتحول الى ناحية اخرى لم يكن

فما احد يعرفنى واقام زمانا يتعيش
وانصلح حاله ثم افكر اخى وحار فى امره
فخرج يوما يتفرج فسمع حس صوت خيل
خلفه فقال جا امر الله فطلب موضعا
يستتر فيه فوجد بابا مغلوقا فدفعه فوقع
فراى دهليز طويلا فدخل اخى فيه فلم
يشعر الا ورجلين قد تعلقوا فيه وقالوا
لاخى الحمد لله الذى امكننا الله منك يا
عدو الله هذه ثلاث ليالى ما خليتنا ننام
ولا نهدى وقد اذقتنا غصص الموت فقال
اخى يا قوم ما امركم فقالوا له انت
تتعايق علينا وتدبر الحيلة وتريد تذبح
صاحب البيت ما يكفيك انك افقرته انت
واصحابك ولكن اخرج لنا السكين الذى
تهددنا بها كل ليلة ففتشوا اخى فوجدوا
فى وسطه سكين فقال يا قوم اتقوا الله فى

امری اعلموا ان حدیثی عجیب فقال احدهم بجدننی عسی نتلفه سبیله فلم یسمعوا من اخی کلام ولا التفتوا الیه بل ضربوه وخرقوا اثوابه فوجدوا علیه اثر الضرب بالمقارع فقالوا لاخی یا ملعون هذا اثر الضرب فاحضروا اخی قدام الوالی فقال اخی فی نفسه قد وقعت فی ذنوبی ما یخلصنی الا الله تعالی فقال الوالی لاخی یا فاجر ما حملك علی دخولك دارهم وتهددهم بالقتل فقال اخی سالتك بالله اسمع کلامی ولا تعجل علی واسمع حدیثی فقالوا له نسمع کلام لص قد افقر الناس وعلیه اثر الضرب فی ظهره فلما رای الوالی اثر الضرب علی اجنابه قال ما فعلوا بك هذا الا عن جرم عظیم وامر بضرب اخی مایة سوط ثم حملوه علی جمل ونادوا علیه هذا

جرا من يهاجم على دور الناس وامر باخراجه من المدينة فهج اخى على وجهه وسمعت انا به فخرجت اليه واستخبرته فاخبرنى بحديثه وما جرا له فاخذته واقبلت به المدينة سرا ورتبت له ما يقوم باوده فهذا ما هو من كمالة مروتى الذى افعل مع اخوتى ذلك فضحك الخليفة هارون الرشيد الى حين استلقى على قفاه وامرلى باجايزة فقلت والله يا مخدومى ما انا كثير الكلام ولكن حتى احدثك كمالة حكايات اخوتى حتى يتحقق مولانا الخليفة حكايتهم جميعها ويصير على خاطره ويورخهم فى خزانته ويعلم انى ما كثير الحديث يا مولانا الخليفة وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الستون بعد المائة بلغنى ايها الملك

ان المزين قال واما اخى الخامس وكان
مقطوع الاذان فكان رجلا فقيرا وكان
يسال الناس ليلا وينفوت به نهارا وكان
والده شيخا كبيرا طاعنا فى السن فاعتل
ومات وخلف لنا سبعماية درهم فاقتسمنا
كل نفر ماية درهم فاما اخى الخامس اخذ
المايه درهم وتحير بها ولم يدرما يصنع بها
فبينما هو ينفكر فى تلك الدراهم اذ وقع
فى قلبه ان يشترى بها زجاجا وجعله
فى طبق كبير وقعد فى موضع يبيع فيه
والى جانبه حايط فاسند ظهره اليه وقعد
مفتكرا فقال فى نفسه اعلمى يا نفس ان
راس مالى هذا الزجاج وثمنه ماية درهم انا
ابيعه بمايتين درهم ثم اشترى بالمايتين زجاج
ابيعه باربعماية ثم لم ازل اشترى وابيع الى
ان يبقى معى اربعة الاف درهم ولا ازال

حتى اشترى تجارة واحملها الى موضع
كذا وكذا ابيعها بثمانية الاف درهم ولم
ازل ابيع واشترى الى ان يبقوا عشرة الاف
درهم فاشترى به من جميع الجواهر والعطر
واربح ربحا عظيما فعند ذلك اقتنى لى
دار حسنة واشترى المماليك والخدم والخيل
واكل واشرب وانبسط ولا اخلى مغنى ولا
مغنية فى المدينة الا اجيبها عندى واعمل
ان شا الله تعالى راسمال ماية الف درهم
هذا كله يحسب فى خاطره والقفص الزجاج
قدامه بالماية درهم ثم حسب فى خاطره
وقال واذا صار مالى ماية الف درهم فعند
ذلك ابعث الدلال فى خطب ابنا الملوك
والوزرا واخطب بنت الوزير فانه قد
بلغنى عنها بانها كاملة الاوصاف بديعة
الحسن مليحة الاطراف وامهرها بالف دينار

فان رضوا والا اخذتها قهرا على رغم انف
ابيها فاذا حصلت فى دارى اشتريت عشر
خدام صغار ثم اشترى لى كسوة الملوك
واصوغ سرج ذهب وارصعه بالجوهر المثمن
ثم اركب المماليك خلفى وقدامى وادور
المدينة والناس يسلمــون على ويدعون
لى فاذا دخلت على الوزير والمماليك على
يمينى وشمالى قام لى قايما واقعدنى فى مكانه
وقعد دونى لاننى صهره واحمل معى خادمين
بكيسين فيهم الفى دينار الذى اعددتها
للمهر واعدى الــف دينار اخرى حتى
يعلموا مروتى وكبر نفسى وصغر الدنيا فى
عينى ثم انصرف الى دارى فان جا احد من
ناحية امراتى وهبت له واخلعت عليه
وان جا بهدية رددتها عليه ولم اقبلهـا
منه ولا اخلى روحى الا فى موضعهــا ثم

انى اقدم اليهم باصلاح شانى فاذا فعلوا ذلك
قدمت وامرتهم بزفافها واصلح دارى اصلاحا
واذا جا وقت الخلوة بامراتى لبست افخم
ثيابى وقعدت فى مرتبة ديباج متكى لا
التفت يمينا ولا شمالا الا لسدادى ورزانة
راسى وقلة كلامى وتكون امراتى قايمة
كالبدر فى حليها وحللها وانا لا انظر اليها
عجبا وتيها وصلفا حتى يقولوا جميع من
حضر يا سيدنا ومولانا امراتك وجاريتك
تعطف عليها فانها قايمة بين يديك فانعم
عليها بنظرة وقد اضرّ بها القيام وباسوا
الارض قدامى مرارا فعند ذلك ارفع راسى
وانظر اليها نظرة واحدة ثم ارجع فاشرق
راسى فيمضون بها الى مجلس المنام فاقوم
انا واغير ثيابى والبس احسن منها فان
جات المرة الثانية بالخلعة الثانية لا انظر

اليها حتى يقفوا بين يدى ويسالونى ايضا
عدة مرات فانظر اليها بطرف عينى ثم
اطرق الى الارض ولا ازال كذلك حتى يتمّ
جلاها وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الواحدة والستون بعدالماية

قالت نعم ايها الملك بلغنى ان المزين قال
فحسب اخى هذا كله فى نفسه ثم قال
ولا ازال احجب على العروسة حتى يتم
جلاها ثم اتقدم بامرى الى بعض الخدام
ان يقدموا كيسا فيه خمسماية دينار فادفعه
الى المواشط وامرهم ان يخلونى معها فاذا
دخلوا بها فانظر اليها وانام الى جانبها
ولا اكلمها احتقارا بها حتى يقال عنى ان
نفسى كبيرة وتجى امها فتقبل يدى
وتقول يا سيدى انظر الى جاريتك فانها

تشتهى قربك واجبر خاطرها فلا ارد
عليها جوابا فاذا رات ذلك منى قامت
وباست رجلى مرارا وتقول يا سيدى ابنتى
صبية ما رات رجل فاذا رات منك ذلك
الانقباض انكسر قلبها فل اليها وكلمها
وطيب خاطرها ثم تعطيها امها قدحا فيه
شراب وتقول لها احلفى على سيدك
واسقيه فاذا جاتنى تركتها قايمة بين يدى
وانا متكى على مدورة جركش لا انظر اليها
من كبر نفسى حتى تقول بانى عزيز ونفسى
عزيزة ولا ازال اخليها قايمة حتى تذوق
الهوان وتعلم بانى سلطان فتقول يا سيدى
بحق الله عليك لا ترد القدح من يدى
وانا جاريتك فلا اكلمها فتلح على وتقول
لا بد من شربه وتقدمه الى فمى فانفض
يدى فى وجهها وارفصها برجلى واعمل

هكذا ثم رفس برجله فوقعت فى القفص الزجاج وكان فى مكان عالى مرتفع فنزل الى الارض وتكسر كلما فيه فصاح الخياط وقال هذا كله من كبر نفسك يا اوسخ المعرصين والله لو كان الىّ امرك لامرتك بالصفع مابة درة واشهرتك فى البلد فعند ذلك يا امير المومنين لطم اخى على وجهه وخرق ثيابه واقبل يلطم ويبكى والناس ناظرين اليه وماضيين الى صلاة الجمعة فمنهم من رحمه ومنهم من لم يفكر فى امره واخى على تلك الحالة قد ذهب منه الربح وراس المال فاقام ساعة يبكى واذا هو بامراة حسنة ومعها عدة خدام وهى راكبة على بغلة بسرج ذهب يفوح المسك منها وهى ماضية فلما نظرت الى اخى والى حاله وبكايه دخل قلبها الرحمة فسالت عن حاله

فقالوا لها انه كان معه طبق زجاج يتعيش
منه فانكسر كله فصابه ما ترين فنادت بعض
الخدام وقالت له ادفع مهما معك فدفع
له صرة وجد فيها خمسماية دينار فلما
وقعت في يده كاد يموت من شدة الفرح
واقبل اخى بالدعا لها وعاد الى منزله غنيا
وقعد مفكرا واذا بالباب يدق فقال من
بالباب قالت يا اخى كلمنى كلمة فقام اخى
وفتح الباب واذا هو بعجوزة لا يعرفها
فقالت له يا بنى اعلم ان الصلاة قربت
وانا بغير وضو واحب ان تفتح لى منزلك
حتى اتوضى فقال لها سمعا وطاعة ثم دخل
اخى وامرها بالدخول فدخلت ودفع لها
ابريقا تتوضى به وجلس اخى وهو طاير
القلب بالدنانير وصرها في الهميان فلما
فرغ من هذا وفرغت العجوز من صلاتها

اقبلت العجوز الى الموضع الذى اخى
جالس فيه فصلت ركعتين ثم انها ادعت
لاخى وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والستون بعدالماية

زعموا ايها الملك ان المزين قال فلما صلت
العجوز و دعت لاخى دعا فشكرها على
ذلك ومد يده الى الذهب وناولها دينارين
وقال فى نفسه هذا صدقة عنى فلما رات
ذلك العجوز قالت يا سبحان الله باى عين
نظرت الى بسيمة الصعاليك خذ مالك مالى
به حاجة واردده الى قلبك غير ان عندى
فى هذه المدينه واحدة صاحبة مال وحسن
وجمال فقال لها اخى ومن اين لى ذلك
فقالت له خذ جميع مالك واتبعنى فاذا
اجتمعت بها فلا تخلى شيا من الملاطفة

والكلام الحسن الا تفعله معها فانك تنال
من جمالها ومالها جميع ما تريد فجمع
اخى ذلك الذهب جميعه ومشى معها
وهو لا يصدق من الفرح فلم يزل يمشى
خلفها حتى اتت الى باب كبير فدقت
فخرجت جارية رومية ففتحت الباب
فدخلت العجوز وامرت اخى بالدخول
فدخل الى دار كبيرة ومجلس كبير مفروش
ارضه وستور معلقة فجلس اخى وحط
الذهب بين يديه وقلع عمامته وجعلها
على ركبته فلم يشعر واذا بجارية قد
اقبلت ما رات العيون احسن منها ولا
افخر من قماشها فقام قايما على قدميه فلما
راته ضحكت فى وجهه وفرحت بذلك
ثم انها امرت بالباب فغلق ثم اقبلت على
اخى واخذت بيده ومشوا جميعا الى

ان اتت الى حجرة منفردة فجلس اخى وجلست الى جانبه ولاعبته ساعة ثم انها اقبلت عليه وقالت له لا تبرح حتى اجى اليك ثم انها غابت عن اخى فهو كذلك اذ دخل عليه عبد اسود الخلقة ومعه سيف فقال ويلك وما الذى تصنع هاهنا فلما راه انعقد لسانه عن رد الجواب فاخذ بيده وعراه اثوابه وضربه بالسيف افلاجه ولم يزل يضربه الى ان سقط الى الارض مغشيا عليه من قوة الضربة فعند ذلك اعتقد العبد النحس ان اخى قد مات فسمعه اخى يقول اين المليحة فاقبلت اليه جارية وبيدها طبقا كبير فيه ملح كثير فلم يزالوا يحشوا جراحات اخى الى ان غمى عليه وهو لا يتحرك مخافة من العبد يشعر به انه حى فيقتله ويروح

روجه قال الراوى ثم ان الجارية مضت الى حال
سبيلها ثم انها صاحت بالاسود اين المسردبة
فجات العجوز الى اخى فجرت برجليه وفتحت
سردابا فارمت اخى فيه على جماعة قتلى
فاقام مكانه يومين وهو مغمى عليه لا يتحرك
وكان الله عز وجل قد جعل ذلك الملح
سببا لحياته لانه قد قطع الدم عنه وراى
اخى نفسه فطاوعته على الحركة فقام
ومشى قليلا من السرداب وهو خايف
وخرج الى برا فمشى فى الظلام حتى اختفى
فى دهليز الى الصباح فلما كان باكر النهار
خرجت تلك العجوز الملعونة فى طلب
صيدا اخر مثله فخرج اخى فى اثرها وهى
لا تعلم فاتى الى منزله فلم يزل يعالج نفسه
شهرا حتى تعافى وهو مع ذلك يتعاهد
العجوز وينظر اليها كل وقت وهى تاخذ

واحد بعد واحد وتوديه الى تلك الدار
واخى لا ينطلق بشى وانه لما رجعت اليه
روحه وقوته عمد الى خرقة فعمل منها
كيسا وملاه زجاجا وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والستون بعد المايه

بلغنى ايها الملك ان المزين قال فلما عمل
الزجاج فى الكيس شده على وسطه وتنكر
حتى لا يعرف ولبس زى العجوز واخذ
سيفا فجعله تحت ثيابه فلما راى العجوز
قال لها بكلام العجم يا عجوز انا غريب
فهل عندك ميزان تسع خمسماية دينار
وانا اعطيك شيا منه فقالت العجوز يا عجمى
لى ولد صيرفى وعنده ساير الموازين فامض
معى قبل ان يخرج الى دكانه حتى يزن
لك ذهبك فقال لها اخى امش قدامى

فسارت واخى معها حتى وافت الباب
فدقته فخرجت الجارية بعينها ففتحت الباب
فضحكت العجوز فى وجهها وقالت قد
اتيتك اليوم بلحمة سمينة فاخذت الجارية
بيد اخى وادخلته الدار الذى دخلها
ذلك اليوم وقعدت عنده ساعة ثم انها
قامت وقالت لاخى لا تبرح حتى اجى
فراحت فلم يشعر الا والعبد الملعون اقبل
وبيده سيف مجرد وقال لاخى قم يا
ملعون فقام اخى وراه ثم يده الى سيفه
وكان تحت ثيابه وضرب العبد اطاح راسه
عن بدنه وجذبه برجله الى السرداب فجات
الجارية ومعها طبق فيه ملح فلما رات
اخى والسيف بيده ولت هاربة فلحقها
وطير راسها عن بدنها ثم اتت العجوز
فلما راها اخى قال لها اتعرفينى يا عجوز

السو قالت لا يا مولاى قال لها انا صاحب
الدار الذى صلبتنى فيها اوقعتينى هاهنا
فقالت تراجع فى امرى فلم يلتفت اليها
حتى قطعها اربع قطع ثم خرج فى طلب
الجارية فلما راته طار عقلها وطلبت من
اخى الامان فامنها وقال لها وانتى كيف
وقعت عند هذا الاسود فقالت انا كنت
جارية لبعض من التجار وكانت تلك
العجوز تتردد الى فانست بها فقالت لى
ان عندنا اليوم عرسا ما راى احد مثله
وقد اشتهيت ان تنظرى اليه فقلت لها
سمعا وطاعة ثم قمت ولبست ثيابى وحليى
واخذت صرة فيها دينار ومضيت معها
وهى بين يدى حتى وافت بى هذه الدار
فقالت ادخلى فدخلت معها فما شعرت
الا بهذا الاسود وقد اخذنى وانا على هذا

الحال مدة ثلاث سنين بحيلة العجوز لعنها الله فقال لها اخى فهل له فى هذا المكان مال او شى قالت شى كثير فان كنت تقدر على نقله فاستخير الله فقام اخى ومشى معها ففتحت له صناديق فيها اكياسا عدة فبقى اخى متحيرا فقالت الجارية امض الان ودعنى هاهنا وجب من ينقل المال فخرج اخى من ساعته واكترا عشرة رجال قال وجبت لادق الباب فوجدته مفتوحا فدخل الدار فلم يجد الجارية ولا اراى تلك الاكياس فتعجب من ذلك وراى بقى شى يسير فعلم اخى ان الجارية قد خدعته فعندها اخذ اخى الذى بقى وفتح الخزاين ونقل ما فيها من القماش ولم يترك فى الدار شيا وبات ليلته مسرورا فلما اصبح وجد على الباب عشرين

جندار فتعلقوا فيه وقالوا له الوالى يطلبك
فاخذوه وراحوا اليه فتدخل عليهم ان
يمهلوه حتى يعبر الى بيته فلم يرضوا وعجز
مما يدخل عليهم واوعدهم بفلوس يعطيهم
اياها ويخلوه يدخل فلم يسمعوا منه
وقد كل ما ترامى عليهم وعلى رجليهم فلم
يسمعوا منه وربطوه ربطة جيدة وكتفوه
واخذوه وراحوا به فهم فى الطريق
فوجدهم احد من اصحاب اخى يعرفه من
قديم فمسك ذيله وتدخل عليه على ان
يقف معه ويساعده على خلاصه من هذه
الجندارية والنقبا فوقف كرامته وتدخل
عليهم وسالهم ما قصد فقالوا ان الوالى قد
رسم لنا بان نحضره الى بين يديه وقبضناه
وها نحن رايحين به الى عند استادنا الوالى
حسبما رسم لنا فقال لهم صاحب اخى

يا جماعة الخير نتخلص نلم منه حتى نريقكم
مهما اردتم وطلبتم واطلقوه وروحوا الى
الوالى فما رضوا يطلقوه وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والستون بعد المايه

بلغنى ايها الملك ان المزين قال فلما راه
الوالى قال له من اين لك هذا فقال له
اخى يا مولاى اريد الامان قال له لك
الامان فحدثه بجميع حديثه مع العجوز
من اوله الى اخره وهروب الجاريه وقال للوالى
يا سيدى وهذا الذى اخذته عندى
فخذ انت منه ما شيت ودع لى شيا اعيش
به فوجه مع اخى اعوانه ونوابه واخذوا
ذلك القماش جميعه والمال ثم ان الوالى
خشى ان يبلغ الخبر الى السلطان فاحضر
اخى وقال له اشتهى ان تخرج من هذه

المدينة والا اتلفك فقال اخى سمعا وطاعة
وخرج هاجا الى بعض البلاد فلقوه لصوص
فعروه فسمعت انا به فخرجت له ثيابا
فلبسها وادخلته المدينة سرا واضفته الى
اخوته واما اخى السادس المقطوع
الشفتين فكان قد افتقر بعد غنايه فخرج
يوما يطلب شيا يشد به رمقه فبينما هو
كذلك فى بعض الطرق اذ راى دارا
حسنة لها دهليز واسع وباب مرتفع وعلى
الباب حشم وخدم وامر ونهى فسال
بعض من كان واقف هناك عن صاحب
الدار فقال هى لانسان من اولاد البرامكة
فتقدم اخى الى البوابين فسالهم شيا من
الصدقة فقالوا له ادخل باب الدار فانك
تجد ما تحب من صاحبها فدخل اخى
الدهليز ومشى فيه ساعة فوصل الى دار

مليحة فى وسطها بستان ما رات العيون
مثله ارضه مفروشة وستوره معلقة فبقى
متحيرا لا يدرى اين يقصد فمشى نحو
باب المجلس فدخله فوجد فى صدره انسان
حسن الوجه واللحية فقصده فلما راى
اخى رحب به وساله عن حاله فاخبره
انه محتاج الى ما فى ايدى الناس فلما سمع
كلامه اظهر له غما شديدا ومد يده الى
اثوابه فخرقها وقال اكون انا ببلد وانت
جايع فيها لا صبر لى على ذلك ووعد اخى
بكل خير ثم قال لابد ان تمالحنى فقال
اخى يا سيدى مالى صبر وانى لشديد
الجوع فصاح يا غلام هات طشتا وابريقا
لنغسل ايدينا فما راى اخى لا طشت ولا
غيره فقال يا اخى تقدم واغسل يديك
ثم انه اومى كانه يغسل يده ثم انه صاح

قدموا المايدة واومى بيده فما راى شيا
ثم قال يا ضيفى بحياتى كل ولا تستحى
واومى بيده كانه ياكل وصار يقول لاخى
بحياتى لا تقصر فى الاكل فانا اعلم ما انت
فيه من الجوع فى هذا الوقت فجعل اخى
يومى كانه ياكل شيا فصار الرجل يقول
لاخى كل الساعة وانظر الى هذا الخبز
وبياضه واخى لا يرى شيا فقال اخى فى
نفسه هذا رجل يحب المزاح واللهو مع
الناس فقال له يا سيدى عمرى ما رايت
احسن من بياضه ولا الذ من مضغه فقال
هذا اخبزته جارية مشتراها خمسماية
دينار وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة والستون بعد المائة

زعموا ايها الملك ان المزين قال فصاح

صاحب الدار يا غلام قدم الهريسة اول
الطعام واكثر عليه الدهن ثم قال لاخى
يا ضيفى بالله عليك هل رايت اطيب من
هذه الهريسة فجاوبنى كل ولا تستحى ثم
قال يا غلام قدم السكباج الذى فيه
البط المسمن وقال لاخى كل فانى اعلم
انك جائع محتاج فاقبل اخى يدور احناكه
ويمضغ فاقبل الرجل يستدعى لون بعد
لون ولا يحضر شى ويامر اخى بالاكل ثم
صاح يا غلام قدم المتبيرة بالفراريج السمان
ثم قال لاخى وحياتك يا ضيفى هذه الفراريج
قد سمنت بالفستق فكل ما لم اكلت منه
قط فقال له اخى يا سيدى ما هذا الا طيب
واقبل يومى بيده الى فم اخى يلقمه
وكان وصفه لاخى تلك الالوان وهو جيعان
وشهوته عضة فى رغيف شعير ثم قال قدموا

الطباعجات ثم قال هل رايت اطيب من ابازير هذه الاطعمة جودة الاكل ولا تستحى فقال اخى يا سيدى لقد اكتفيت من الطعام فصاح الرجل شلوا هذا وقدموا الحلاوات ثم قال لاخى كل من هذه اللوزية فانها فى غاية من الجودة ومن هذه القطايف بحياتى هذا القطيفة من يدى ينقط منها الجلاب فقال اخى يا سيدى لا عدمتك واقبل يساله عن كثرة المسك الذى فى القطايف فقال هذه عادتى اصنع بالقطايف كذا واخى يحرك فمه ويلعب باشداقه ثم قال الرجل بسنا من هذه هاتوا خبيصة اللوز فقال كل ولا تستحى فقال اخى يا سيدى قد اكتفيت ولم يبق لى قدرة اكل شيا فقال يا ضيفى تريد ان تشرب وتتفرج لا تكون جايعا فقال اخى فى

نفسه انه وقال والله لاعملن معه عملا
اتوبه من هذه الفعال ثم قال الرجل قدموا
الشراب ثم ناول اخى قدحا وقال ذق هذا
القدح فان اعجبك فعرفنى فقال اخى انه
لطيب الرائحة لكننى تعودت بغيره فقال
قدموا له غير هذا من المسكر فقال هنيا
وصحة ثم انه اوصى وشرب وقد اظهر اخى
السكر فقال اخى يا سيدى لا اقدر على
ذلك فلح عليه واظهر انه سكران وغافله
اخى ورفع يده حتى بان بياض ابطه
وصفعه فى عنقه صفعة حتى رنت منها
القاعة ثم ثنى عليه باخرى فقال ما هذا
يا سفلة فقال يا سيدى عبدك ادخلته
منزلك واطعمته واسقيته فسكر وعربد
وانت اولى من تحمل جهله وعفو ذنبه فلما
سمع كلامه ضحك ضحكا عاليا ثم قال يا

هذا لى زمانا اسخر الناس فما رايت فيهم
من له فطنة ودخل معى غيرك والان فقد
عفوت عنك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسة والستون بعد المائة

بلغنى ايها الملك ان المزين قال للجماعة
ان الرجل قال لاخى قد عفوت عنك كن
نديمى على الحقيقة ولا تفارقنى ثم انه امر
باخراج عدة من الخدم فامرهم فقدموا المايدة
من حقيق عليها من جميع الالوان المذكورة
اولا فاكل اخى واكل الرجل حتى اكتفوا
وانتقلوا الى مجلس الشراب واذا فيه جوار
كانهن الاقمار فغنوا بجميع الالحان وجميع
الملاهى فشربوا حتى غلب عليهم السكر
واستانس الرجل باخى حتى بقى كانه
اخوه واحبه محبة كبيرة وخلع عليه فلما

اصبحوا اعادوا الى ما كانوا عليه من الاكل
والشرب ولم يزالوا على هذا الحال عشرة
ايام ثم انه فوض امره الى اخى فاحتوى
على جميع امواله ولم يزل مدة عشرين سنة
ثم ان الرجل مات سبحان الحى الـــذى
لا يموت وقبض السلطـــان جميع امـــواله
وجميع ما كان مع اخى وصادره السلطان
حتى خلاه فقيــرا لا يقدر على شى فخرج
هاجا على وجهه فلما توســط الطريــق
خرج عليه عرب فاسروه واتوا به الى حيهم
واقبل الذى اسر اخى فصار يضربه ويقول
له اشتـــرى روحك منى بالمال فجعل يبكى
ويقول يا سيدى لا املك لا درهم ولا دينار
انا اسيرك افعل ما شيت فاخرج البدوى
سكينا وقطع شفة اخى وشدد عليه فى
المطالبة وكان له زوجة حسنة الوجه وكان

اذا خرج زوجها تتعرض الى اخى وتراوده
وهو يمتنع فلما كان يوما راودت اخى فقام
اليها ولاعبها فهى كذلك وزوجها دخل
فلما نظر الى اخى قال ويلك اتريد ان
تفسد فى اهلى ثم انه اخرج سكينا وقطع
ذكره وحمل اخى على جمل وطرحه سفح
جبل فجازت به المسافرين فعرفوه فاطعموه
واسقوه واعلمونى بخبره فخرجت اليه وحملته
ودخلت به المدينة ورتبت له ما يقوم
باوده وها انا قد حصلت عندك يا امير
المومنين وكنت رايح غلط وورای ستة
اخوة اقوم بهم فلما سمع الخليفة قصتى
جميعها وما اخبرته عن اخوتى ضحك ضحكا
شديدا وقال صدقت يا صامت انك
قليل الكلام وما عندك فضول ولكن اخرج
الان من هذه البلد واسكن غيرها ثم انه

نفانى بالترسيم على حتى تلفت الاقاليم
وسمعت بموته وخلافة غيره فاتيت المدينة
وجدت اخوتى قد ماتوا ووقعت عند
هذا الشاب وفعلت معه احسن الفعال
وقابلنى باقبح قبال ولولاى كان قتل هلكا
ثم انه سافر وهج من يدى وها انا تلفت
البلاد وقد وقعت به هاهنا وقد اتهمنى
بشى لا هو فىّ وجعلنى كثير الكلام وهو
يتقول على وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة والستون بعد المائة

بلغنى يا ملك الزمان ان الخياط قال
لملك الصين يا ملك لما سمعنا قصة المزين
فتعصبنا عليه وادخلناه الحبس وجلسنا
نحن امس واكلنا وتممنا الوليمة الى بعد
العصر فخرجت وجيت منزلى فعبست

زوجتى وقالت انا فى قصفك وتيهك
وانا محزونة وان لم تخرج بى بقية نهارك
والا كان سبب فراقى منك فاخذتها
وخرجت بها وتفرجنا الى العشا ورجعنا
من، فرجتنا التقينا هذا الاحدب الاكذب
طافح من السكر فعزمت عليه واشتريت
له سمكا وجلسنا جميعا ناكل فقصلت
قطعة واذا فيها عظمة فادخلتها فى فم
هذا الاحدب وسديت فمه فانقطع نفسه
وبرزت عينيه فغص بها وقمت انا ولكمته
بين اكتافه فتصلبت فى حلقه فتقلعت
روحه فمات فحملته وتحايلت حتى ارميته
فى دار هذا اليهودى الطبيب وتحايل
الطبيب حتى رماه عند الشاهد وتحايل
الشاهد حتى رماه عند النصرانى السمسار
وهذه قصتى فيما لاقيت البارحة فما

اعجب واغرب من قصة الاحدب الاكذب
فلما سمع ملك الصين كلام الخياط هز
راسه طربا وابدى عجبا وقال هذه القصة
التى جرت بين هذا الشاب والمزين الفضولى
انها لاطرب واحسن من قصة الاحدب ثم
ان الملك امر بعض حجابه ان ينزل مع
الخياط ويحضر بالمزين من الحبس وقال
اشتهى ان ابصر هذا المزين الصامت
وانظر اليه واسمع حديثه وكلامه ويكون
هو سبب خلاصكم جميعكم من بين يدى
ويدفن هذا الاحدب الاكذب فله من
امس العشا ميت مهتوك ويعمل له ضريح
فما كان باسرع من ان نزل الحاجب والخياط
واتوا بالمزين فلما نظره ملك الصين راه
شيخا كبيرا قد جاوز تسعين سنة ابيض
الذقن والحواجب مفرطم الاذان طويل

الانف فى نفسه بلهان فضحك من رويته
فقال له يا صامت اريد ان تحكى لنا من
حكاياتك فقال المزين يا ملك الزمان وما
قصة هذا النصرانى وهذا اليهودى وهذا
المسلم وهذا الاحدب الميت بينكم وما سبب
هذا الجمع فقال ملك الصين وقد ضحك وما
سوالك بهذا فقال المزين سوالى عنهم حتى
يعلم الملك انى ما انا فضولى وانى برى مما
ينهمونى به من كثرة الكلام والفضول وانا
الذى اسمى الصامت وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والستون بعدالماية

بلغنى ان ملك الصين امرهم ان يحكوا
للمزين حكاية الاحدب من المبتدا الى
المنتهى فحرك المزين راسه وقال ان هذا
لعجب اكشفوا لى عن هذا الاحدب فجلس

المزين عند راسه وجعل راس الاحدب فى
حجره ونظر فى وجهه وضحك ضحكا عاليا
بقهقهة حتى انقلب على قفاه وقال العجب
لكل موتة سبب قصة هذا الاحدب تستحق
ان تورخ بما الذهب فبهتوا الجماعة من
المزين وقال ملك الصين مالك يا صامت
فقال المزين وحق نعمتك الاحدب الا كذب
فيه الروح ثم ان المزين اخرج من وسطه
حرمدان وفتحه واخرج منه مكحلة فيها
دهنا فدهن به رقبته وعروقه ثم اخرج
حديدة طويلة ونزل بها فى خلق الاحدب
فطلع بالقطعة السمك بعظمتها فلما طلع
بها واذا بها مغمسة دم والاحدب عطس
ونط وقف على حيله وملس على وجهه فعجب
الملك واصحابه من قصة هذا الاحدب الاكذب
كيف يقعد بيوم وليلة غايب عن الدنيا

ولولا رزقه الله هذا المزين وكان سبب
حياته لكان يموت ثم امر ملك الصين ان
يورخ قصة هذا المزين والاحدب ثم اخلع
على الشاهد والخياط والنصرانى واليهودى
وامرهم بالانصراف وعمل المزين عنده ورتب
له الرواتب واخلع عليه ولم يزالوا ندما
الملك حتى اتاهم هادم اللذات وادركهم
الممات وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح فقالت دينار زاد يا اختاه
ما اطيب حديثك واعجبه قالت اين هذا
مما احدثكم به فى الليلة القابلة ان عشت
وهو حديث ابو الحسن العطار وعلى ابن
بكار وما جرا له مع الجارية شمس النهار
يطرب السامع وهو ببهجة حسن الطوالع
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الناسعة والستون بعدالماية قالــت
بلغنى ايها الملك السعيد انه كان بمدينة
بغداد رجل عطار اسمه ابو الحســن ابن
طاهر وكان كثير المال عزيز الحال حسن
السيرة صادق اللهجة طيب المنادمة مقبول
الصورة اينما توجه وكان يدخل قصر الخليفة
وتنزل اليه اكثر السرارى والخطايا التى
للخليفة هارون الرشيد فيقضى حوايجهم
كما يحبوا وكان يجلس عنده اولاد الامرا
والكبرا وكان عنده شاب من اولاد ملوك
العجم اسمه على ابن بكار قد جمع الله فيه
ساير الخصال الحميدة من الحسن الفايق و
الجمال الرايق واللســان الفصيح والنطــق
المليح والعقل والسخا والكرم والجود
والعطا والحيا والمروة والفتوة وكان كثير
العشرة مع ابو الحســن بن طاهر ما يكاد

ان يفارقه طرفة عين فلما كان بعض الايام والشاب جالس واذا قد اقبل من السوق عشر جوار نهد ابكار كانهن الاقمار وبينهم جارية تخجل البدر فى كماله على بغلة شهبا وعليها زنار حرير احمر مرصع بالدر والجوهر وجمالها قد عم على ساير الجوار التى بين يديها كما قال فيها بعضهم هذه الابيات شعر

كما تشا خلقت حتى اذا كملت :
فى قلب الحسن لا طول ولا قصر ☆
كانها خلقت من ما لولوة :
فى كل جارحة من جسمها قمر ☆
فالبدر طلعتها والغصن قامتها :
والمسك نهكتها ما مثلها بشر ،

ذل وقد سبت العيون بحسن عيونها وكمال فنونها فلما وصلت الى دكان ابى

الحسن ابن طاهر ترجلت فقام لها ابو
الحسن على قدميه وباس الارض ووضع لها
مسندا من الديباج مرقوم بالذهب ووقف
في خدمتها فاقسمت عليه ان يجلس فجلس
دونها فاخذت تساله عنما تريد والغلام
على ابن بكار قد سلب عقله وحار وتغير
بعد الحمرة بالاصفرار وكاد ان يغشى عليه
وهمّ ان يقوم هيبة لها فغازلته بعيون
نرجسية ومراشف سكرية وقالت يا سيدى
اتينا الى نحو فناك وتريد الهرب منا حين
ما اجبناك فباس الارض وقال يا سيدتى
لقد سلب عقلى عند ما رايتك ولكن
اقول كما قال القايل الشاعر هذه الابيات
هي الشمس مسكنها في السما :
فعزى الفواد عزا جميلا ۞
فلا يستطيع اليها الصعود :

ولا تستطيع اليك النزولا ،،

فتبسمت فلمع ثغر برقها اعظم من البرق وقالت يا ابو الحسن من اين لك هذا الغلام واين يكون مقامه فقال لها ابو الحسن اسمه على ابن بكار وهو من اولاد الملوك قالت من العجم قال نعم يا سيدتى قالت اذا جات اليك جاريتى هذه قدم سعيك الينا انت وهو حتى نضيفه فى محلنا لكى لا يذمنا ويقول ما فى اهل بغداد كرام والبخل اخس خلة فى الانسان اسمعت ما قلت لك وان خالفت فقد وجب عليك غضبى ولا اعود اسلم عليك فقال حاشا وكلا يا مالكة الرق اعوذ بالله من غضبك فنهضت من وقتها وركبت وسارت وقد ملكت القلوب وسلبت العقول واما على ابن بكار فانه بقى لا يعلم هل

هو فى الارض ام فى سما وما ذهب النهار
الا والجارية قد اقبلت وقالت يا سيدى
ابو الحسن بسم الله وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السبعون بعد المابة

بلغنى ايها الملك السعيد وصاحب الراى
السديد ان لما اتت الجارية قالت يا سيدى
ابو الحسن بسم الله انت وسيدى على
اجبوا ستى شمس النهار حظية امير المومنين
هارون الرشيد فنهض وقال لعلى بسم الله
يا سيدى فقام معه وساروا متنكرين
والجارية تتقدمهم من بعيد حتى دخلت
بهم قصر الخلافة واخرقت بهم الى منزل
شمس النهار فنظر الغلام الى مكان كانه من
مقاصير الجنان قد وضع فيه من فرش
ومساند و وسايد ما لا راه الغلام ابدا

فجلس الغلام وجلس ابو الحسن فلما
جلسوا وقر بهم المكان قدمت لهم مايدة
عليها طعام حسن ووقفت الجارية السودا
بين ايديهم وقد راوا من الخراف الرضاع
والدجاج المسمن ومعلكات المسكر وسكرد ان
من المخللات وغير ذلك مما نسّ وطار
وتناكح في الاوكار من قطا وسمان وفراخ
الحمام فجعل الغلام ياكل وهو مندهش
فاكلنا طعاما هنيا وشربنا شرابا مريا
فلما اكتفينا من الحالين أُتينا بطشتين
مذهبين فغسلنا ايدينا وقدم الينا البخور
فتبخرنا وجى الينا باقداح الذهب
والبلور والمحكم فيها تماثيل الكافور والعنبر
مرصعة بانواع الجوهر وفيها المسك والما ورد
فتطيبنا وعدنا الى المراتب ثم امرتنا
الجارية بالقيام فقمنا فانتهت بنا الى مجلس

اخر ففتحته لنا فدخلنا الى قبة محمولة
على مائة سارية واسفلها صورة وحش
او طاير مغموس بالذهب وتلك القبة
مفروشة حرير فما جلسنا حتى تاملناه وهو
منسوج ارضه ذهب ونقشه على هيئة الورد
الابيض والاحمر وسقف القبة يشاكله وفيها
اكثر من مائة صور وصبيبة من الذهب
والبلور المرصعة بانواع الجوهر وفى صدرها
طاقات كثيرة قدام كل طاقة مرتبة لطيفة
من النسيج مختلفات الالوان وتلك
الطاقات مفتوحة الى بستان كانما ارضه من
فرش القبة والما فى جوانبها ينخرق من
بركة كبيرة الى صغيرة وقد وضع على
حافات تلك البركة الريحان والنوفر
والنرجس فى نرجسيات ذهب مرصعة
وذلك البستان قد اشتبكت اشجاره

واينعت اثماره وكلما خالت فيها عسار الهوى تساقطت ثمارها الى صفحات الما وانواع الطيور يتساقطن عليه ويصفقن باجنحتهن ويتجاوبن بانواع الالحان وعن يمين البركة ويسارها اسرّة من الساج المصبب بالفضة على كل سرير جاريه ابهى من الشمس عليها فاخر اللبس وفى صدرها عود او غيره من الملاهى وقد امتزج ايقاع الجوار بهدير الاطيار واقترن هبوب الهوا بخرير الما والرياح تمر على وردة فترفعها وتجتار بثمرة فتضعها فحارت افكارنا وابصارنا وجعلنا تميز الى تلك القدرة ونتفكر فى تلك النعمة وطفقنا ننظر الى البستان ساعة ونلتفت الى القاعة والبركة ساعة ونتفرج على تلك النضارة وحسن ذلك الزى وعلو الاهتمام ونتعجب من

عظمة ما نشاهد وبهجة ما نعاين والتفت
على ابن بكار الى ابو الحسن وقال له اعلم
يا مولاى ان الحكيم اللبيب والفطن الاديب
الفارغ القلب الحاضر الحس واللب يشوقه
بعض هذا ويروقه ويستحسنه ويطربه و
يحببه ويفتنه لا سيما من اصبح بحالى
وقلبه كقلبى ولبس ما رايت مانعى من
الملام ولا ثنى عن الاستعلام وما ظفرت
فى محنتى انتى ساقها القدر الىّ ووقف بيا
البلا على الا لحسن ساقنى من هذا حال
الوكيل على قولك فكيف يكون حال الموكل
ومن يكلمه وينبسط اليه وقدره هذا
القدر العظيم وملكه هذا الملك الجسيم
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الحادية
والسبعون بعد المائة بلغنى ايها الملك

ان ابو الحسن لما سمع ذلك من على ابن
بكار قال له صاحبه اعلم انه قد غبى علىّ
امره ولم تتقدم نفسا مخالطه اخبر بها
حقيقة الحال واستدل بها على الفعال وقد
انتهينا الى المقصود والساعة ينكشف
وينكشف بين يديك السر وما راينا الا ما
العجب وما سمعنا الا ما اطرب فنحن كذلك
والجارية اقبلت فامرت الجوار الجالسات على
الاسرة بالغنا فعدلت واحدة منهن عودها
وغنت تقول شعر

علقت به غرا ولم ادر ما الهوى :
واضرم نار الهجر فى القلب والصدرى ۞
ولم اغن دينا غير ان مدامعى :
اديع على غير اختيارى بهاسرى ،،
فقال الغلام احسنتى وابدعتى فقالت
احسّ اليك عن امل بعيد :

وما يغن اذا حنّ العيـــد ☆
بانفاس اصعدها اشتياقا :
اليك كان ابردها وقـــود ،
فتنفس الصعدا وقل احسنتى يا جارية
كل الاحسان وبالغتى فى الجودة والاتقان ثم
استعاد الابيات وارسل دمعه وقال غنى
فجعلت تقول هذه الابيات شعر
ابا من حبه عندى يزيد :
تحكم فى الفواد كما تريد ☆
وبرد بالوصال لهيب قلب :
اذابته القطيعة والصدود ☆
وخذ ما شيت من اجر واثم :
فان الاجر مينه شهيد ،
فجعل يبكى ويستعيده ساعة ثم راينا الجوار قد
وثبن قايمات من مواضعهن فاصلحن اوتارهن
وطفقن فى طرقة واحدة فغنين يقلن ابيات

الله اكبر هذا البدر قد طلعا :
والشمل بالحب والمحبوب قد جمعا ☆
فمن راى الشمس والبدر المنير معا :
فى جنة الخلد والدنيا قد اجتمعا ،،
فرمقنا بابصارنا نحوهن واذا الجارية الاولى
التى اتت الينا الى الدكان وقد احضرتنا
الى ذلك المكان وهى واقفة فى صدر
البستان وقد خرج عشر وصايف يحملن
سريرا كبيرا من الفضة فوضعوه بين تلك
الاشجار ووقفن بازايه وخرج بعدهن
عشرين جارية كانهن البدور بايديهن
اصناف الملاهى وعليهن انواع الحلى وكانهن
فى طريقة واحدة يغنين الصوت بعينه
حتى انتهين الى السرير فوقفن الى جوانبه
خافقات باوتارهن ساعة وقد ماج بنا الموضع
من حسن ايقاعهن فى صنعتهن ثم خرج

من الباب عشر جوار لا يحيط بهن الوصف
وعليهن من الملبوس والجوهر ما يمازج
حسنهن ويوافق جمالهن فوقفن بالباب ثم
خرج مثلهن وشمس النهار بينهن وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت **الليلة الثانية
والسبعون بعد المائة** زعموا ايها الملك
ان الجوار وقفن بالباب ثم خرج مثلهن و
شمس النهار بينهن ملتفة معهن متوشحة
بفاضل ردا ازرق رقيق منسوج بالذهب
ينم على ما تحته من اللباس والجواهر وهي
كانها الشمس من تحت السحاب تميس
في مشيتها وتتختال في خطوتها حتى
طلعت على السرير فجعل الغلام يميزها
ونظر الى العطار وعض على انامله حتى
خلته قطعها وقال لا خبر بعد عين ولا شك

بعد العرفان وانشد وجعل يقول هذه الابيات
هذه هــذه ابتــدا شقـــــاى :
وتمادى وجدى وذلول غرامى ☆
بعد ما قد رايت لا تستطيع النفس :
مقدار ساعــة من مقـــــامى ☆
يا نفس بالله ودعى جسمى الناحل :
بالوجد واذهبى عنى بسلامى ،،
ثم قال للعطار يا هذا ما فعلت معى خيرا
ولا اسديت لى حسنـــا كنت اشعرتنى
بهذا الامـر لاوطنّ نفسى عليه واجعل
لها من الصبر ما تذهب كرها اليه ثم
جرت دموعه كالغدران وصار بين يديه
كالحيران فقلت له ما اردت بك الا خيرا
وخشيت ان اصدقك خبرها فيلحقك من
الوجد بها والاشتياق اليها ما انه يمنعك
لقياها ويحيل بينك وبينها رؤياها فاصبر

واحصن حسك وطيب نفسك ولا تضعها
وعزها ولا تذلها فهى الى نحوك مقبلة
فقال الان من هى فقلت هى شمس النهار
جارية الرشيد وهذا الموضع الذى انت
فيه قصره الجديد المعروف بالخلد وقد
امكنتنى الحيلة حتى جمعت بينكما والامر
لله فى حسن العاقبة فنسال الله تعالى
خاتمة خير فبهت العطار ساعة وقال له
اعلم ان فرط الحذر يقتضى محبة النفس
والطمع فى بقايها وذهبنى نفسى وسوا
عليك ذهب بعشق قاهر او بيد سلطان
قادر ثم سكت واذا بالجارية قد دنت طرفها
اليه وهو فى طاقة القبة وعليه سيما
الوجد والحبة وحركات كل منهما تنم
باستحكام الغرام وتنم عن مكنون الوجد
ولسان العشق ناطق بينهما على سكوتهما

ونظيهر سرهما على صمونيهما فتاملته ساعة وتاملها ساعة فامرت الجوار الاولات بعودتهن الى اسرتهن فجلسن عليها ثم اشارت الى الوصايف فجات كل واحدة بسرير وجعلن كل سرير تحت طاقة من القبة الذى نحن فيها وامرت الجوار المغنيات اللواتى خرجن بين يديها بالجلوس على تلك الاسرة فجلسن ثم اومت الى واحدة منهن فقالت لها غنى فاصلحت عودها وغنت وجعلت تقول

صب بجن اليه صب :
قلباهما فى الحب قلب ✿
وقفا على بحر الهوا :
فتزود والبحر عذب ✿
وقفا وقالا والدموع :
على خدودهما تصب ✿

والذنب للايام ليس :
لمن يجوز عليه ذنب ،،
فانت بلحن يستفز الحليم ويشفى السقيم فانزعج له والتفت الى جارية من الجوار التى بيننا وقال لها غنى قولى

من كثرة البعد يا حبيبى :
اورث البكا جفونى ✿
يا حظ عينى ويا مناها :
ومنتهى غايتى ودينى ✿
ارثى لمن طرفه غريق :
فى عبرة الواله الحزينى ✿
اهدى هواه الى حشاه :
طول الصبابات والانينى ،،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة الثالثة والسبعون بعد المائة** بلغنى

ايها الملك فلما غنت الجارية القصيدة
التى امرها الغلام بلحن رايق التفتت
شمس النهار الى اخرى وقالت لها غنى
عنى هذه الابيات شعر

انينى ممن لو به سقمى انا :
ومن لو به بعض اشتياقى اذا جنا ۞
الى الله اشكو الا الى غير راحم :
وشى خال ما عنا الفواد وما غنا ۞
فلو ان ما بى من الهوى وصبابة :
بابيش وجن اتلف الانس والجنا ،،

فرقت فى اللحن وزادت واحسنت فاجادت
وان الغلام قال لاخرى غنى عنى هذه الابيات

ناله ما بمقلتيك فانا :
وجفاه الصبر الجميل فحنا ۞
مذنف انت سوله من :
جميع الناس لوكان نال ما يتمنا ،،

فغنت وابدعت ورقت الصنعة فيما صنعت
فتنفست الصعدا وقالت لاقرب الجوار منها
غنى فغنت تقول شعر

ان كنت لا تسمع الانينا :
منى ولا تعرف الحنينا ✿
فقد وحبيبك عيل صبرى :
فكم عسى الصبرى ان يكونا ✿
يا ضيق صدرى وحرّ قلبى :
يكاد لولاك ان يبينا ،،

فغنت وكل منهما يموج طربا ويظهر من
الوجد والغرام عجبا فال الغلام على ابن بكار
الى جارية بقربه وقال لها غنى هذه الابيات

زمن الوصل يضيق :
عن هذا التغالى والدلال ✿
فلكم جمال والتجنب :
لا يكون مع الجمال ،،

ثم اتبعها لما غنت بدموع هاطلات وانات متتابعات فحين سمعت الجارية شمس النهار ما ذلك ورات افعاله لم تتمالك ان نهضت شمس النهار في طلب القبة ونهض الغلام على ابن بكار وطلب الباب ملتقيا لها وباسطا يده اليها فاعتنقا بباب القبة فلم ار شخصين احسن منهما ولا رايت شمسا عانقت قمرا قبلهما وتلقفن الجوار بجملتهم وقد ذبلت حركاتهما وضعفت قواتهما فانتهين الى صدر القبة بهما وانبين بما الورد وسحيق المسك فالقيناه على وجوههما فاداما ساعة حتى راجعتهما انفسهما وعاد اليهما حسنهما والتفتت يمينا وشمالا فلم ترى العطار فكان قد استخفى خلف تلك المقاطع فقالت واين فلان فخرج اليهما فلما راته سلمت عليه ورحبت به

وقالت وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والستون بعدالماية

زعموا ايها الملك ان الجارية شمس النهار تشكرت من ابو الحسن ابن طاهر العطار وقالت قد بلغ احسانك واعان على مكافاتك فانك لم تدع فى موس المروة منزعا ولم تنزل لاحد فى الجميل موضعا فاطرق حيا منها ودعا لها ثم عطفت على الغلام على ابن بكار وقالت له ما بلغ بك الهوى يا سيدى الى غاية الا وقد خرتها ولا وقف بك على نهاية الا وقد عبّرتها وليس غير الله والانقياد لاوامره مع قضايه والصبر على بلايه فقلت لها ليس جمع شملى بك يا سيدتى ونظرى اليك عطف نار وجدى ولا يذهب بعض ما عندى

ونعد قلت وانا اقول لا اقلعت عن حبك
الا بتلاف نفسى ولا ذهب ما تمكن من
حبك الا بذهاب قلبى ثم بكى وبكت
فاسالا دمعا كانه اللولو المنثور عادت به
خدودهما كالورد المضعف المطلور فقال لهما
ابو الحسن العطار ان امركما عجيب
وحالكما طريف غريب هذا فعلكما فى حال
وصالكما فماذا يكون بعد انفصالكما خذوا
فى المسرة ودفع البلا والمضرة فاوقات المحبين
خلس وساعاتهم فرص فسكتنا من بكايهما
واشارت الى الجارية الاولى فمضت مسرعة
وعادت راجعة وبين يديها وصيفتين
يحملان مايدة من الفضة قد وضعت
بين ايديهم فاقبلت شمس النهار عليهم
وقالت لا يكون بعد الاعضا والملاطحة
والممازحة الا المباسطة فى المماحة فتفاصلا

وتقدما فجعلت شمس النهار تاكل وتلقم الغلام ويلقمها حتى اخذا مقدار ما ارادا ثم رفعت المايدة وقدم اليهم طشت فضة وابريق ذهب فغسلوا ايديهم وعادوا الى مواضعهم فاومت الى جارية وقد غابت قليلا واقبلت ومعها ثلاث وصايف يحملن ثلاث صدور من الذهب في كل صدر دست من البلور المرصع فيه لون من الشراب فوضع بين ايديهم وقدموا قدام كل واحد دستا وامرت عشر وصايف بالوقوف بين ايديهم وعشر جوار من المغنيات بالانتقال اليهنا وصرفت الباقيات ثم اخذت قدحا ملانه والتفتت الى جارية وقالت لها غنى فغنت تقول هذه الابيات شعر

بنفسى من رد التحية ضاحكا :

فجدد بعد الياس في الوصل مطمعى ☆

اذا ما بدا ابدى الغرام سرايرى :

واظهر للعذال ما بين اضلعى ☆

وحالت دموع العين بينى وبينه :

كان دموع العين تعشقه معى ،"،

فشربت القدح واخذت قدحا اخر ثلاثه شرابا وقبلته وناولته لمعشوقها على ابن بكار فاخذه وقبله وقالت لجارية اخرى غنى فغنت شعر

تورد دمعى فاستوى ومدامتى :

من مثلى فى الكاس عين تشرب ☆

فما ادرى انا الخمر اسبلت :

جفونى ام من دمعتى كنت اشرب ،"،

فشرب الغلام القدح واخذت قدحا اخر ثلاثه وقبلته ودفعته الى ابى الحسن ابن طاهر فاخذه من يدها وقبله ومدت يدها الى عود فاختلسته من بعض الجوار

وقالت لاغنى على قدح غيري وقليل ذلك فى حقك ثم اندفعت تغنى وتقول هذه الابيات

غرايب الدمع فى خديه تطرد :
ولهوى حرق فى صدره تتقد ✿
يبكى لقربهم خوفا لبعدهم :
فالدمع ان قربوا يجرى وان بعدوا ،

فكادوا الاثنين يطيرون طربا وجعلوا فى العجب عجبا واحس الغلام ان طايرا اذ اختطف منه جناحه لاجل صوتها وجودة صنعها وارتفاع طبقاتها وامتزاج ترجيعتها باوتارها وجعل يتمايل يمينا وشمالا حتى مضت ساعة فيهما كذلك اذ اقبلت الجارية مسرعا تطير كالنحلة وترتعد كرعفة النخلة فقالت يا سيدتى خدام امير المومنين بالباب وهم عفيف ومسرور ووصيف ومعهم

جماعة من الخدام فكادوا ان يهلكوا انزعاجا
وقلقا ويتلفون خوفا وفرقا وانكشف اثار
لذتهم وغابت نجوم فرحتهم وخافوا ان
يكون امرهم قد ظهر فضحكت الجارية
شمس النهار وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الخامسة والسبعون بعد المائة

بلغني ان على ابن بكار وصاحبه ابو
الحسن العطار لما سمعوا الكلام خافوا
فضحكت شمس النهار وقالت للجارية
ابطى عليهم ساعة بقدر ما نخفى اثارنا ثم
تقدمت الى الغلام ونهضت على كره منها
وامرت بالقبة فغلقت ابوابها وارخت عليها
مقاطعها وستورها وغلقت ابواب القاعة
وخرجت الى البستان ونحن الاثنين مكاننا
وقد امرت برفع الاسرة فرفعت وجلست

على سريرها واجلست بين ايديها جارية
تكبس رجليها ثم قالت لبعض الخدم اذنى
لهم بالدخول فدخلوا الثلاثة ومعهم عشرون
خادما باشرف الزى واجمله وفى اواسطهم
مناطق الذهب وهم متقلدون بالسيوف
فسلموا باحسن سلام فردت عليهم السلام
ولقيتهم بالبشاشة والاكرام فاقبلت على
مسرور وقالت ما الخبر قال امير المومنين
يسلم عليكى ويستوحش لكى ويسال
عنكى ويسعدكى وانه سر فى يومه هذا
سرورا احب ان يكون خاتمته الليلة بك
وعندك ويرويتك فتاهبى لقدومه وتقدمى
الى زخرفة قصرك فقبلت الارض وقالت
السمع والطاعة لله ولامير المومنين وتقدمت
الى الجارية وامرتها باحضار القهرمانات
فحضرت وتفرقت فى الدار والبستان لتزيهم

انها مقبلة على ما امرت به وكانت الدار
كاملة فى جميع امورها من التعليق والبسط
وغير ذلك ثم قالت للخدام امضوا فى
حفظ الله وكلاءته فانهوا الى امير المومنين
ما رايتم ليصبر قليلا بمقدار ما ينضد
الموضع ويمهد فرشه قال فمضوا مسرعين ثم
نهضت ودخلت على معشوقها وصاحبه
وهما كالطير الفزع فضمته ضما شديدا
وبكت بكاء محرقا فقال لها يا سيدتى هذا
الفراق عون على تلفى وعلى فرج يرزقنى
صبرا الى حين مساعدتك او يتتج لى
اجلا بعد مفارقتك فقالت اما انت فتخرج
سالما وجدك مستور وغرامك مصون
مذخور لا يتعداك ما انت فيه واما انا
فساقع فى البلا وسو القضا وقد عهد
الخليفة عادة تمنعنى منها عظم غرامى بك

واسفى على مفارقتك فباى لسان اغنيه
وباى قلب احضر معه واداريه وباى قوة
اخدمه وباى عقل اخاطب من يقدم معه
وباى لب ازيد عليهم فى رضاه فقال لها
ابو الحسن العطار انا اناشدك فتصبرى
وتجلدى فى هذه الليلة ما امكنك من
الصبر والتجلد والله بكرمه يجمع شملكما
فنحن كذلك واذا بجاريتها قد اقبلت
وقالت يا مولاتى جات الخدام وانتى بعد
قاعدة فقالت ويلك اسرعى بعد فى اصعادهما
الى الروشن المطل على البستان الى حين
اختلاط الظلام واعمل على اخراجهما
مكرمين الى مكانيهما فقالت السمع والطاعة
ثم ودعتهم وخرجت وهى لا تطيق الحركة
واخذت جاريتها الاثنين فصعدت بهما
الى الروشن المطل على البستان من جانب

وينظر الى الدجلة من الجانب الاخر كثير المقاصير فاجلسنهم فيه واغلقت بابه عليهم ومضت ودخل الليل وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة السادسة والسبعون بعد المائة

بلغني ايها الملك انه لما اجلستهم الجارية في الروشن ومضت ودخل الليل وهم على تلك الصفة في دار الخليفة ما يدرون ما يفعل بهم ولا كيف خلاصهم فجعلوا ينظرون الى البستان واذا قد اقبل في ساحته اكثر من مائة خادم كالعرايس عليهم الالوان وفي اوساطهم مناطق الذهب متقلدون بالسيوف واكثر من مائة وصيف وفي يد كل واحد منهم شمعة كافورية والرشيد بين مسرور ووصيف يتمايل سكرا وثملا ومن خلفه عشرون جارية بالشموع باشرف

ملبوس والجواهر تلمع فى اعناقهن و روسهن
واستقبلت تلك الجوار خافقات الاوتار
بين تلك الاشجار يقدمهن شمس النهار
فقبلت الارض فقال لها اهلا وسهلا بنعيم
العيش وفرحة القلوب والسرور فاتكى على
يدها وجعل يمشى حتى انتهى الى السرير
الفضة فجلس عليه ونصبت بين يديه تلك
الاسرة الى جوانب البرك فامر تلك الجوار
الذين اقبلن معه بالجلوس فجلسن كل
واحدة فى فرشها وجلست شمس النهار
فى مقابلته على كرسى فتامل البستان ساعة
وامر بالقبة ففتحت طاقاتها وقد جعل
بين يديه وعن يمينه وعن شماله من الشمع
ما اعاد الظلام اسفارا والليل نهارا واخذ
الخدام فى نقل الالات للمشروب قال ابوحسن
العطار فرايت شيئا ما عبر لى قط فى خاطر

ولا كحل لى ناظر من انواع الجواهر وتخيل
لى انى فى منام وقد ذهب لبى وخفق قلبى
وعلى ابن بكار مطروح لما به وقد ضعفت
حركاته وهو ينظر بطرف غضيض وينفكر
بقلب مريض فقلت تنظر الى هذا الملك
فقال ومصيبتنا بنظره وانا من الهالكين
لا محالة وما يهلكنى الا شى واحد قد
استولى علىّ العشق والفراق بعد الوصال
والخوف وضعف القوى وخطر الموضع
وتعذر الخلاص فبالله المستعان على ما انا
عليه وفيه فقلت ليس غير الصبر الى ان
يفرج الله تعالى ثم عاد النظر فلما تكامل
ذلك كله بين يدى الرشيد التفت الى
جارية من اللواتى جبن معه وقال هاتى يا
غرام فحركت العود وغنت وانشات تقول
هذه الابيات شعر

ولو ان خدا كان من فيض عبرة :

يرى معشبا لاخضر خدى واعشبا ۞

كان ربيع الزهر بين مدامعى :

بما اخضر منه من حبيا تحببا ۞

على اننى لم ابك الا دموعا :

بقية نفسى ودعتنى لتذهبا ۞

وقد قلت لما لم اجد لى راحة :

سوى الموت لما حل اهلا ومرحبا ،،

فنظروا الاثنين الى شمس النهار وقد انزعجت ومالت عن سريرها حتى وقعت وثبن الجوار اليها فاحتملوها فاشتغل ابو الحسن بنظره اليها ثم التفتّ الى معشوقها فنظرته واذا هو مغشى عليه ملقى على وجهه لا يتحرك فقال ابو الحسن لقد احسن القضا فيهما وحكم بالتسوية بينهما وداخله من ذلك امر عظيم وخطر جسيم وانت

الجارية وقالت انهضا فقد ضاقت الدنيا
علينا واخاف ان تقوم الليلة قيامتنا فقال
لها العطار ومن ينهض بهذا الفتى وهو
على هذه الصفة فجعلت تنضح على وجهه
الماورد وتمسح يديه حتى افاق فقال له
صاحبه العطار افق الساعة قبل ان نهلك
ونهلكنا معك ثم احتملاه فانزلناه من
الروشن وفتحت الجارية بابا صغيرا من
الحديد فخرج منه الى مسناة في الما
فصفقت الجارية بيديها تصفيقا خفيفا
فاقبلت سمارية فيها انسان يقذف بها
فالصقت بالمسناه فطلعنا اليها والفتى
معشوق الجارية مد يده الى صوب الدار
والقصر وجعل الاخرى على فواده وانشد
بصوت ضعيف يقول شعر
مددت الى التوديع كفا ضعيفا :

واخرى على الرمضا تحت فوادى ☆

فلا كان هذا العهد اخر عهدكم ؛

ولا كان هذا الزاد اخر زادى ،

ثم قذف بنا الرجل الملاح والجارية معنا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة السابعة والسبعون بعد المائة بلغنى ايها الملك ان الفتى لما فرغ الشعر قذف بهم الملاح والجارية معهم حتى قطعوا الجانب الاخر فنزلوا الى الشط وودعتهم الجارية و قالت لا يمكننى المسير معكما الى غير هذا الموضع ثم مضت وهو مطروح بين يدى ابو الحسن لا يستطيع نهوضا فقال له يا سيدى نتلف ولا نامن من العيارين ان يطمعوا فينا وجعل يعاتبه ويعذله فبعد ساعة نهض معه وهو لا يطيق المشى

وكان لابى الحسن العطار فى تلك الجانب اصدقا فقصد الى من يثق به منهم ويانس اليه فقرع بابه فخرج مسرعا فلما راه ابتهج كل الابتهاج ودخل بين ايدينا الى منزله فلما استقر الموضع بنا قال اين كنت يا سيدى فى هذا الوقت فقلت كان بينى وبين انسان معاملة وبلغنى انه طامع فى مالى ومال غيرى فقصدته فى الليل واستظهرت بحضور سيدى هذا واشار الى الفتى على ابن بكار واخذته معى خيفة منه حتى لا يظهر له امرى فيستتر منى فاجهدت نفسى فلم اظفر به ولا وقعت له على خبر فعدت وشق علىّ عنا هذا السيد ولم ادر اين اقصد فجينا ادلالا عليك وانبساطا اليك فبالغ الرجل فى اكرامهم وجهد فى خدمتهم واقاموا عنده بقية

ليلتهم وقاموا بغلس الظلام حتى اتوا الى
الما فاتتهم سمارية فركبوا فيها وعبروا الى
الجانب الاخر فنزلوا و وصلوا الى الدار فحلف
على ابن بكار على ابو الحسن العطار
فدخل معه فالقى نفسه حبا وتعبا
واسفا فانضجعا قليلا ثم افاق وامر ابو
الحسن بفرش الدار وقال دعنى انزهه واشرح
صدره وانا غير جاهل بامره ومحبوبته التى
فارقها وما عدمه من تلك الامور وحمدت
الله على خلاصى من ذلك الخطر وتصدقت
بما سهل الله على ثم ان الشاب على ابن
بكار فاق على روحه فقلت له روق روحك
ثم قال له افعل ما رسمت فما انا لك مانع
ثم احضرت غلمانه واصحابه واستدعيت
بالمغنية واتينا كذلك الى المسا فاوقدت
الشموع وطاب الوقت فغنت المغنية شعرا

فغشى عليه الى ان طلع الفجر وافاق من
بعد ما ايست منه وطلب العود الى داره
ثما قدر ابو الحسن العطار ان يمنعه خيفة
من عاقبة امره واتته غلمانه ببغلته فركب
وصاحبه ابو الحسن معه فلما رايته مستقرا
فى داره حمدت الله تعالى جل اسمه فجعل
يسليه وهو لا يملك نفسه ولايصرف اليه
قلبا ولا سمعا فقام وودعه وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة الثامنة والسبعون
بعد المائة زعموا ايها الملك انه لما ودع
ابو الحسن على ابن بكار قال له يا اخى
لعلك ان تسمع لمحبوبتى خبرا فقد رايت
ما كان منها ولابد من البحث عنها فقال
له لابد جاريتها تاتى الينا وتخبرنا بالقضية
ثم انصرف من عنده واتى الى دكانه واقام

فيها مترقبا فلم تاتيه الجارية فبات تلك
الليلة فى داره ولما كان من الغد توضى و
اتى الى دار الفتى على ابن بكار ودخل
عليه وهو ملقى على فراشه والناس يعودونه
على اختلاف طبقاتهم والاطبا عنده وكل
واحد يصف شى وجسه قال ابو الحسن
فلما رانى هش الىّ واستبشر وتبسم تبسما
خفيا وقد قضيت من حقه ما يجب
واستوحشت منه وسالته عن حاله وكيف
كانت ليلته وجلست عنده حتى تفرق الناس
وتقدمت اليه وقلت ما هذا الحال فقال
الغلمان اشاعوا عنى انى ضعيف ولم اجد لى
قوة فوقعت مكانى كما ترانى وجاوا الى زيارتى
فما امكنى ردهم ومع هذا هل رايت الجارية
فقلت لا ويوشك انها تاتى اليوم فبكى بكا
شديدا وانشد يقول هذه الابيات شعر

كتمت الهوى حتى اذا شب واستوت :
فواه اشاع الدمع ما كنت اكتم ۞
فلما رايت الدمع قد اعلن الهوا :
خلعت عذارى فيه والخلع اسلم ۞
فبحت بما اخفت دموعى من الهوا :
وما انا تخفيه اجل واعظم ،،

ثم قال لقد رمانى زمانى بداهية كنت عنها غنيا وليس فى امرى اروح من الموت فان لى فيه راحة مما اكابده وفرجا مما اعالجه قال ابو الحسن بل الله يكفيك ويشفيك وهذا امر ما مرّ بك ابتدا ولا عليك وحدك اعتدا ثم تحدث معه ساعة وخرج من عنده واتى الى السوق وفتح الدكان وما لحق ان يجلس الا والجارية قد اقبلت فسلمت علىّ وهى ذاهبة لحسن منكسرة القلب فقلت لها اهلا وسهلا عندكى والحديث

معكى فكيف حال سيدتكى فاما حالنا
فكان منا كيت وكيت وشرح لها جميع ما جرا
فتاوهت له وتعجبت منه قالت واما ستى
ايضا فكان حالها اخس حال فانكما
مضيتما وقلبى يتخفق عليكما وانا لا اصدق
بنجاتكما ولما عدت وجدت سيدتى
مطروحة فى القبة لا ترد جوابا ولا تسمع
خطابا وامير المومنين عند راسها لا يجد من
يخبره خبرها ولا يدرى ما طريقها فاقامت
على تلك الصفة الى نصف الليل وقد
احطن بها الخدم من كل جانب وهم بين
مسرورة بها وباكية عليها ثم اقامت وافاقت
فقال لها الرشيد ما دهاك يا شمس النهار
فلما سمعت كلامه قبلت اقدامه وقالت يا
امير المومنين جعلنى الله فداك خلط
خاطرى فاضرم النار فى جسمى فوقعت لما

نى لا اعلم بمكانى فقال لها ما استعملتى فى نهارك فذكرت ما لم تستعمله واظهرت القوة واستدعت بشراب فشربته وسالت امير المومنين العودة الى مسرته فعاد الى موضعه وامرها بالجلوس فى القبة ولا ينزعج ففعلت ودخلت اليها فسالتنى عن امركما فحدثتها بما كان منكما وانشدتها شعر على ابن بكار فبكت وغنت جارية يقال لها لحاظ العاشق هذه الابيات شعر

لعمرى لم يحلو لى عيش بعدكم :

فيا ليت شعرى كيف حالكم بعدى ☆

من الحق ان ابكى لفقدكم دما :

اذ كنتم تبكون دمعا على فقدى ،،

فوقعت على الصفة الاولى وجعلت احركها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الناسعة والسبعون بعدالماية بلغنى
ايها الملك وانها جعلت تحركها وتولع
برجلها وترش على وجهها الما الورد حتى
افاقت فقلت لها الليلة تهلكى نفسكى و
جميع من تحويه دارك فبحياة محبوبك الا
تجلدى وتصبرى ولو على جمر الغضا
تقلبتى فقالت هل فى الامر اكثر من الموت
وفيه راحة لمثلى فنحن كذلك اذ غنت
جارية اخرى يقال لها فلق المهجور
فانشدت تقول هذه الابيات شعر
وقالوا لعل الصبر يعقب راحة :
فقلت واين الصبر بعد فراقه ٭
وقد اكد الميثاق بينى وبينه :
بقطع حبال الصبر عند عناقه ،،
فسقطت مغشية عليها ولحظها امير
المومنين فاسرع اليها مهرولا فنظرها وقد

كادت روحها ان تفارقها فامر برفع الشراب
وان تروح كل جارية الى قصرها واقام بقية
ليلته وهو بحالها الى الصباح فافاقت
واستدعى امير المومنين الاطبا وامرهم
بمعالجتها ولم يفهم ما هى فيه وما هى عليه
من العشق والهوا واقام عندها حتى ظن
انها قد انصلحت وراح الى قصره وهو
مشتغل القلب بسبب مرضها وخلف
عندها جماعة من الخدم والخنايا وما اسفر
الصباح حتى امرتنى بالمسير اليك حتى
اخذ خبر سيدى على ابن بكار فلما سمع
ابو الحسن كلام الجارية قال لها قد عرفتك
امره وما هو فيه فسلمى عليها وبالغى فى
وصيتها واجتهدى فى كتمان حالها وانا
اعرفه ما القينى الى من كلامها فشكرت ابو
الحسن وودعته ومضت قال ابو الحسن

وقطعت بقية نهارى فى البيع والشرا ثم انصرفت اليه ودخلت عليه واذا هو كما خلفته فترحب بى ودهش فى وجهى وقال لى يا سيدى لم انفذ اليك احد للتخفيف عنك لانى قد حملتك ثقلا روحى مرتهنة به بقية عمرى واخر دهرى قال ابو الحسن فقلت له اقصر من هذا فلو جاز الفدا بالنفس لفديتك بروحى ولو قبلت الوقاية بالعين لوقيتك بعينى وقد جائنى الجارية وحدثته بما اخبرتنى به فصعب عليه وكبر لديه وتاسف وتلهف وبكى وقال ما الحيلة والخطب الجسيم وساله فى المبيت عنده ففعل فكان قليل النوم فطلع الفجر وطلع من عنده واتى الى دكانه واذا بالجارية واقفة فلما نظر اليها لم يفتح الدكان بل اتى الى نحوها فاومت اليه بالسلام وبلغت

سلام سيدتها وقالت كيف حال سيدى
على ابن بكار قال حاله كيف حال سيدتكى
قالت بحالها و زيادة وقد كتبت اليه رقعة
وهى معى وقالت خذى الجواب وافعلى ما
يامرك ابو الحسن فعدت من طريقى وهى معى
حتى وصلت الى داره فدخلت عليه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت **الليلة الثمانون
بعد المائة** زعموا ايها الملك ان ابو الحسن
العطار لما اتته جارية شمس النهار اخذها
واتى الى دار على ابن بكار وقد دخل عليه
فاوقف الجارية الى ناحية فلما راه قال ما
الخبر قال خبر جارية فلان صديقك انفذها
برقعة تتضمن افتقادك وذكر سبب تاخره
عنك لعذر ذكره وامرها بمقابلتك افتاذن
اليها بالدخول اليك وغمزه بطرفه فقال

نعم فخرج اليهـا خـادم فجابها فحين راها عرفها وتحرك لها وفرح بقدومها وقال بالاشارة كيف ذلك السيد شفاه الله وعافاه فاخرجت الرقعة فدعتها وقبلها فقراها وناولها لابى الحسن ويده تضعف عن مدها وقد فتحت الرقعة واذا فيها مكتوب ولذكر الله اكبر هذه الابيات

قولى لرسولى ينبيك عن خبرى :
واستغن من ذكره عن النظرى ☆
خلفت قلبا تبله بالشوق والوجد :
وطرفا له تشفيه بالسهرى ☆
فاستعمل الصبر فى البلا ثما :
يدفع خلق مواقع القدرى ☆
وقر عينا فليس تبرح من :
قلبى ولا ان تغيب عن بصرى ☆

فانظر الى جسمك المدبر فيه:

الوجد ثم استدل بالاثر،،

ان كنت كتبت اليك يا سيدى ببنان
ونطقت بلسان وترجمت ببيان ثم عبرت
عن قلب وجنان وعن جوارح لولا تطمعها
بعرض ما يلقاه منك عليك لامتنعت
واعظا لولا شهوتها انهاما تقاسيه من فراقك
اليك لوقفت دون الغرض وامتنعت
وشاهد الحال يغنى عن المقال وجملة حالى
ان لى عينا لايفارقها السهر وقلبا لايبارحه
الفكر وصدر لا يصدر عنه البلبال وفؤاد لا
ينفك عنه الخيال وثمة لاتلمس غير جارحة
مجروحة ولا تمر الا على كبد مصدوعة
مقروحة فكانى قط ما عرفت صحة ولا فارقت
فرحة ولا رايت منظرا ابها ولا قطعت
عيشا اهنى فيا ليتنى كنت نسيا منسيا

وكنت لا اشكو الا الى شاك ولا ابكى الا
الى باك

واقول فواسفى لم اقض منكم لبانة :
ولم اتمتع بالوصال وبالقرب ؛
وفرق بينى فى الوصال وبينكم :
فهو ابدا اثاص على اثركم نحبى ،،

والله تعالى يسرنا بالتلاق ويجمع شمل كل مشتاك بعد لفظك لاجعله لى جليسا وانعم بشريف جوابك لتكن لى مساعدا وانيسا واصبر صبرا جميلا الى ان يسهل الله الى اللقا سبيلا والسلام على ابى الحسن فقرات لفظا يشوق القلب للخال فكيف الملان ويوقف للحيران وكدت ان ابديه واشرفت على اظهاره لولا الاستحيا منه فاخفيه وقلت لقد احسن كاتبها واطرب وشاق و رق فى لفظها فاسرع فى الجواب

وابدع فى الخطاب فقال وهو ضعيف المقال
باى يد اكتب وباى لسان انوح واندب
وقد زادنى ضعف على ضعف وجلبت
حتفا الى حتف ثم جلس واخذ ورقة فى
يده وقد ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية والثمانون بعد المائة

بلغنى ايها الملك انه جلس واخذ الورقة
فى يده وقال لابى الحسن افتح الورقة بين
يدى ففتحها فجعل كلما ينظر اليها يكتب
ساعة حتى انتهى الى ما اراد ودفعها الى
ابى الحسن وقال نادلها واد فعها الى الجارية
فاخذها وقراها واذا فيها
بســــــــــــــم الله الرحمن الرحيم
رقعة شوق جاءت من الفقرى :
مهدية نـــورها الى البصـــرى ؟

تزيد حسنـــا فى عين ناظرها :
كـــان الفاظهـــا من الزهرى ۞
فخففـــت بعض ما اكـــابده :
من ثقل ما مسنى من الضررى ۞
يا سيدى دعوه ام رحل منه :
القلـــب بين الاشفاق والحذرى ۞
ما فرط وجدى تتخفى عليك ولا :
عظم غرامى البادى بنـــزرى ۞
قلبى وطـــرفى هذا بنار هـــوا :
يبكى وهذا يـــذوب بالسهرى ۞
لا صـــوب دمعى عنى بمنقطع :
ولا نار غرامى البادى بمستترى ۞
وحق حبى لكم وحرمـــة ما :
ارجوه منكـــم ما زدت فى الخبر ۞
ولا صرفت هوا النفس الشقية :
من بعد فراقى لكم الى بشرى ،،

وصلت رقعتك يا سيدتى فاهدت راحة الى
روح اتعبها الوجد والغرام وانزلت شفا
على كبد مجروح افرحه الضنا والسقام
فانطلقت اللسان بعد صمت وابهجت بعد
فكر وصمت وافرحت الناظر فى روضها
الناضر فلما فهمت ما فيها وتدبرت الفاظها
ومعانيها ابتهجت بقدر ما فهمت وتاملت
ثم عادت فاسترجعت فاذهبت منى بما
ترجمت عنه واوضحت ما وقفت على فن
واحد امثاله واغنى من مولم القران انواعه
واشكاله السقام مترادف والغرام متضاعف
والوجد متناصر والشوق متكاثر
والقلب منقبض والفكر منبسط :
والعين ساهرة والجسم متعوب ☆
والصبر منفصل والهجر متصل :
والصدر مختبل والعقل مسلوب ☆

وجملة الحال انى بعد بعدكم :

فى كلما انا شاك منه مغلوب ،،

ولبست الشكوى بملفبة البلوى لكنها

لتعليل من غلبة اشتياقه واتلفه فراقه الى

حيث يبل اللقا غليلـه ويوضح الشفـا

سبيلـه والسلام قال ابو الحسن فاعاجت

الفاظها بلبالى واصابـت معانيهـا مقاتلى

واستبادت دمعى فما كففته الا بعد تعـب

وحزنت قلبى فما سكنته الا بعد صبابة

ووصـب ودفعتها الى الجارية فلما اخذتها

قال لها على ابن بكار تقدمى الى فتقدمت

اليـه فقال ابلغيه سلامى وعرفيه ضناى

وسقامى وامتزاج محبته بلحمى وعظامى

واشعريه انى فقير قصدنى الزمان بنـوايبه

فهل من يطلبه ينتروده ثم اتبع كلامه بالبكا

فبكيـت انا والجارية وودعته وخرجت

منزعجة ببكايها وخرج ابو الحسن معها الى
بعض الطريق وودعها ومضى الى
دكانه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد
قالت **تم المجلد الثانى والحمد**
لله رب العالمين والسلام
والصلاة على سيدنا محمد
خاتم المرسلين
تم تم تم
تم تم
تم